

الگیف فیصالطوی فیصالطوی حسن نصرالعیل



هضبة الجيزة, عندما يستمع المرء لهذا الاسم يتراءى أمام ناظريه أهرام ملوك الدولة القديمة الشامخة ومعابدها الجنائزية, ومعبد الوادى للملك خفرع وأبو الهول المهيب الرابض وسط الصحراء, وكذلك جبانات الأفراد والعمال من الدولة القديمة كذلك, ولكن ماذا بعد الدولة القديمة؟ هذا الكتاب هو إجابة عن هذا السؤال؛ حيث تناول الجبانة التى ترجع إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة, ووقف طويلًا مع أهم مقابرها بالتحليل وهي مقبرة ثيرى ذات الطراز المعمارى الفريد, وكذلك مناظرها ونقوشها. ثم إتمامًا للفائدة نجد في الكتاب مقارنات مع الجبانات المعاصرة في أنحاء مضر؛ ليخرج القارئ من هذا الكتاب مع البرؤية جديدة لجبانة الجيزة وتاريخها وأهميتها.

مساعل المراب المسائل المتعا

جبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة

المركز القوهى للترجعة المشروع القومى للترجمة إشراف: جابر عصفور

- العدد: ۱۱۲۲
- جبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة
 - وفاء الصديق
 - حسن نصر الدين
 - الطبعة الأولى ٢٠٠٧

هذه ترجمة كتاب:

Twenty - Sixth Dynasty Necropolis at Gizeh
De: Wafaa EL-SADEEK

© WAFAA EL-SADEEK
AND UNIVERSITÄT WIEN

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومى للترجمة.

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة. ت: ٢٧٣٥٤٥٢١ - ٢٧٣٥٤٥٢٦ فاكس: ٢٧٣٥٤٥٥٤

EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo

E-mail: egyptcouncil@yahoo.com Tel: 27354524 - 27354526 Fax: 27354554

جبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة

تأليف وفاء الصديق

ترجمة حسن نصر الدين



Y . . V

بطاقة الفهرسة إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية إدارة الشنون الفنية

الصديق، وفاء

جبانة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة، تأليف: وفاء الصديق، ترجمة: حسن نصر الدين. ط1 - القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٧م.

٢٨٤ ص، ٢٤سم. (المشروع القومي للترجمة)

2 444 - Me 1 2 - 20 21 - 10 - 2 - 20 21 - 10 - 2 - 20 21 - 20

١ - مصر القديمة - تاريخ - الدولة القديمة (٢٠١٠-٢٢٦ ق.م)

أ- العنوان

ب- الصديق، وفاء (مؤلف)

ج- نصر الدين، حسن (مترجم)

984..4

رقم الإيداع: ١٥٧٢٠ / ٢٠٠٧

الترقيم الدولى: 3 - 419 -437 -977

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

تهدف إصدارات المركز القومى للترجمة إلى تقديم الاتجاهات والمذاهب الفكرية المختلفة للقارئ العربى وتعريفه بها، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى تقافساتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المركز.

المحتويات

تقديم	7
شكر وعرفان	13
مقدمة	15
الفصل الأول: تاريخ جبانة الجيزة	17
الفصل الثانى: مقبرة ثيرى	23
الفصل الثالث: الأسرة السادسة والعشرون بالجيزة	95
القصل الرابع: الأسرة السادسة والعشرون في مصر	133
الفصل الخامس: التحليل المعمارى لمقبرة ثيرى مقارنة بنماذج من	
الأسرة السادسة والعشرين	189
الفصل السادس: تحليل مناظر مقبرة ثيرى في إطار النموذج	
الصاوى	197
الفصل السابع: تحليل نقوش مقبرة ثيرى ونصوصها من خلال نموذج	
مقارنة الأسرة السادسة والعشرين	217
ملحق التخطيطات والأشكال	249

تقديم

تأسست الجيزة عام ٦٤٢ أمام الفسطاط، وتقع حاليًا على الضفة الغربية للنيل! ويذكر اسمها بأشهر وأقرب موقع أثرى قديم حيث تقف أهرام خوفو وخفرع ومنكاورع.

وهو موقع جيرى يمتد لحوالى ١٠٠٠م طولاً من الشمال للجنوب و ٠٠٠٠م من الشرق للغرب ويحدها من الشمال والجنوب واديان، ومن الشرق يحدها السهل الزراعى. تشكل الجيزة جزءًا مهمًا من الجبانة المنفية الممتدة وتتتهى لمقاطعة الجدار الأبيض منذ عصر الدولة القديمة وحتى العصر المتأخر، وكانت ذات صلات وثيقة مع أقاليم هليوبوليس وليتوبوليس.

نعرفها منذ العصور القديمة عن طريق رواية المؤرخين اليونان والرومان القدماء وكذلك العرب والرحالة الغربيين. أصبحت الجيزة منطقة حفائر منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر. كافيجليا وسالت وبلزونى وفيز وكامبل كانوا في طليعة من قاموا بحفائر في المنطقة، وفي عامي ١٨٤٢ كشفت لبسيوس النقاب عن مئات من المقابر، وواصل مارييت وبترى وماسبيرو أعمال الحفر، وابتداء من عام ١٩٠٢ عرفت الجبانة الكثير من البعثات العلمية مثل البعثة الأمريكية والألمانية والنمساوية والإيطالية والمصرية، وحتى يومنا هذا ما زالت أعمال الحفائر مستمرة بالموقع.

وجبانة الجيزة كانت محط أنظار المصريين القدماء عبر عصورهم الممتدة لما يزيد عن ثلاثة آلاف عام، فقد عثر إلى الجنوب من الأهرام على آثار من العصر العتيق. وابتداء من عصر الأسرة الرابعة نجد آثار كبيرة مشيد منها الملكي ومنها الخاص بالأفراد، ففي هذا العصر شاع استخدام الحجر في البناء، وقد شيد خوفو مجموعته الجنائزية في أفضل مكان بالجيزة

فى الشمال الشرقى، بما فى ذلك الهرم والمعبد الجنائزى ومعبد الوادى الدنق الخنقى مع المدينة تحت قرية نزلة السمان وكان يوجد بطول الجهة الشرقية أهرام ثلاثة صغيرة خاصة بالمكان منها هرم للملكة حنوت سن ابنة أو زوجة خوفو، وحفرات خمس للمراكب الجنائزية تحيط بالهرم من جهتيه الجنوبية والشرقية وفى إحداها اكتشفت عام ١٩٥٤ مركب كاملة تقريبًا من الخشب لكنها مفككة، ثم يأتى خفرع ويشيد مجموعته الجنائزية (ورخفرع) والطريق الصاعد لا يزال فى حالة جيدة من الحفظ يصل ما بين معبد والوادى والمعبد الجنائزى، ولعهده يعود تمثال أبو الهول الشهير. ثم جاء منكاورع وشيد إلى الغرب من مجموعة خفرع مجموعته الجنائزية (الإله منكاورع).

وحول المجموعات الجنائزية توجد جبانات الأفراد بشوارعها المنتظمة التى أحيانًا ما تفقد انتظامها بسبب حفر المقابر وتشييدها في العصور اللحقة، وإلى الشرق من هرم خوفو، وفي عهده وعهد الملك خفرع توجد مصاطب أعضاء العائلة المالكة، وفي الطرف الشرقي توجد مقبرة حتب حرس والدة الملك خوفو، وهي المقبرة الوحيدة التي لم تمسها يد اللصوص، والتي أمدنتا بالأثاث الجنائزي الشهير بالمتحف المصرى، وتوجد مقبرة مرس كاوعب بن خوفو وحور دجدف بن خوفو، والكاتب المعروف ومقبرة مرس عنخ الثانية وعنخ خاف ومرس عنخ الثالثة زوجة الملك خفرع.

وتوجد إلى الجنوب من هرم خوفو مقابر ترجع إلى عهد منكاورع ومقابر من عصر الأسرتين الخامسة والسادسة. وتوجد جبانة كبيرة تمند إلى الغرب من هرم خوفو، وأشهر هذه المقابر مقبرة حم ايونو ابن أو حفيد سنفرو، ومقبرة وحم كا ومقبرة الأمير كانى نسوت، كما عثر في الجبانة الغربية على عدد كبير مما يعرف باسم "الرؤوس البديلة" وهي رؤوس تحمل ملامح أصحابها وتفيد إذا ما حدث مكروه للمومياء أو تمثال المقبرة فتكون بديلاً نافعًا للمتوفى.

وتوجد الجبانة المركزية بين الطريق الصاعد لهرم خفرع وهرم منكاورع، وبها توجد مقبرة خنتكاوس وهى قريبة الشبه في بنائها من مصطبة "فرعون" للملك شبسسكاف.

وقد وجدت بجبانة بالجيزة مبان خاصة بالأحياء من عمال وحراس وكهنة، وهي في حالة سيئة من الحفظ لأنها كانت تشيد بسور من الطوب اللبن، فهي تكون "مدائن الأهرام" التي كانت تحاط بسور، وظلت المصاطب تشيد بجبانة الجيزة حتى عصر الأسرة السادسة أو بعدها بقليل، ولكن تختفي هذه بعد ذلك فلا نكاد نعرف إلا القليل النادر من الأسماء التي عملت بمدن الأهرام بعد الأسرة السادسة، وهجر الموقع رويدًا رويدًا وغطت الرمال وأصبح مرتعًا للصوص في عصر الانتقال الأول.

ولم تأت الدولة الوسطى بأى تغيير ذى بال على الموقع، فقد استخدم أمنمحات الأول كتلا من مجموعات أهرام الأسرة الرابعة عندما كان يشيد هرمه في اللشت.

ومع قدوم الدولة الحديثة تنتعش الجيزة من جديد، حيث أفاد الموقع من النشاط الكبير في منف العاصمة الإدارية للشمال والمركز الاقتصادي والديني والميدان العسكري وربما تأثرت بهليوبوليس، ومع ذلك كانت الرمال تغطى كل شيء، وحتى أبو الهول أزاح عنه ملوكها الرمال أكثر من مرة (تحوتمس الرابع ورمسيس الثالث). وأصبح الموقع مقصدا للحجاج الذين يفدون حيث أبو الهول الرابض في وسط الجبانة، وفي عهد أمنحوتب الأول يظهر اسمح حور ام-آخت (حورس في الأفق)، الذي يقصد به أبو الهول الجيزة، وهو الختصار لاسم "حورس، في الأفق لخوفو" والذي يؤول على أنه اسم إله الشمس. واشتهر كذلك أبو الهول باسم حورون (أو حورون حور ام-آخت) وهو معبود من أصل كنعاني قدم إلى مصر أيام الأسرة الثامنة عشرة وتواجد بصفة خاصة بالإقليم المنفي، وشيد أمنحوتب الثاني إلى الشمال من أبو الهول

معبدًا لحور -ام-آخت ونصب به لوحة، وفي العام الأول من حكمه نصب تحوتمس الرابع كذلك لوحة (لوحة أبو الهول) بين قدمي أبو الهول الأماميتين، وحدود أبو الهول تمثل قلب موقع رو-ستاو، الجبائة الجديدة بالجيزة، التي تقع تقريبًا مكان قرية نزلة السمان.

وقد أولى ملوك الأسرة الحادية والعشرين اهتمامًا بالمقصورة الجنائزية للملكة حنوت - سن وحولوها إلى مقصورة للإلهة إيزيس وتبقت العديد من الكتل التي تحمل نقوشًا باسم بسوسنس وأمنموبي. والجديد في هذا العصر هو ظهور عبادة إيزيس "سيدة الأهرام" وهي خاصة بالجيزة ومركزها هذا الموقع، ومن المؤكد أن عبادة إيزيس أقدم من عصر الأسرة الحادية والعشرين لكنها لم تتلقب بهذا اللقب - "سيدة الأهرام" - إلا ابتداءً من هذا العصر.

أفادت الجيزة من النهضة التى شهدتها البلاد على أيام العصر الصاوى على الرغم من قلة الآثار الملكية التى عثر عليها بهذا الموقع، كما أننا لم نجد ذكرًا لهم فى نص "لوحة ابنة خوفو" والمنقوشة في عهد أحد الملوك الصاويين، فقد نقشت كما لو كانت من عهد خوفو فعلً، وخلل العصر الصاوى والعصر الفارسي استقرت عائلة كبيرة من الكهنة بالجيزة والتحقت بكهنوت إيزيس وتركت آثارها داخل حدود معبدها، كما تطورت عبادة أوزيريس سيد رستاو، ومعبده الذى لم يتبق منه شيء تقريبًا يوجد في المنطقة الواقعة جنوب الجيزة وكان له كهنته القائمون على شئونه وشئون عبادة الإله، وقد كرست له لوحات كثيرة عثر على العديد منها في الإقليم المنفى.

والجبانة الصاوية والجبانات اللاحقة لهذا العصر بالجيزة مهمة للغاية، لكنها للأسف الشديد عانت من العديد من عوامل الهدم والسرقة، والمقابر قد تجمعت في مجموعات بالقرب من الطريق الصاعد إلى هرم خفرع، وسلسلة أخرى من هذه المقابر، التي يرجع بعضها إلى العصر الروماني تمتد لأكثر من كيلومتر جنوب الوادي الجنوبي.

وأصبحت الأهرام ومنطقة أبو الهول في العصر اليوناني الروماني مزارًا سياحيًا يفد إليه الزوار والسائحون كما تشير إلى ذلك بعض الكتابات المنقوشة على لوحات أو على أبو الهول نفسه، والجيزة وقرية بوزيريس تكونان جزءًا من إقليم ليتوبوليس.

حسن نصر الدين

شكر وعرفان

تعبر الكاتبة عن عميق الامتنان للأستاذ الدكتور هلموت ساتسنجر، مدير القسم المصرى بمتحف تاريخ الفن فى فيينا لكل ما قدمه من مساعدة وتشجيع خلال مراحل إعداد هذا العمل، كما أقدم جزيل الشكر على التمويل الذى قدمته وزارة التعليم والبحث العلمى التى ساعدتنى على الدراسة فى فيينا، وللدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار بجمهورية مصر العربية.

وشكر خاص على المساعدة والتعاون والتشجيع الذي تلقيته مع خطواتي الأولى من الدكتور عبد العزيز صالح العميد الأسبق لكلية الآثار بجامعة القاهرة، وكذلك الدكتور و.ك. سمسون أمين القسم المصرى بمتحف بوسطن للفنون الجميلة، وكذلك للسيد ب. فون بوتمر مدير القسم المصرى والكلاسيكي بمتحف بروكلين، والأستاذ ه. س. سميث، ولإدوارد أستاذ علم المصريات بالكلية الجامعة بلندن، وللسيد د. ب. داوسون المسئول عن الآثار والتاريخ بمتحف مدينة بريستول وجاليري الفن، وللأنسة جانين بوريو المسئول المساعد بقسم التراث بمتحف فيتزويليام بجامعة كمبردج، وللأنسة هيلين موراي بمعهد حريفيث ومتحف الأشموليان بأكسفورد، وشكر خاص للدكتورة ضياء أبو غازي المدير العام بقطاع المتاحف بمصر، وللدكتور محمد صالح مدير المتحف المصرى بالقاهرة، ولأمناء المتحف البريطاني، وكذلك مدير المتحف المصرى بالقاهرة، ولأمناء المتحف البريطاني، وكذلك

وفى الموقع نفسه أتقدم بخالص شكرى للسيد صلاح النجار المهندس بهيئة الآثار بمنطقة الجيزة وسقارة على مساعدته فى عمل رسم معمارى لمقبرة ثيرى، وللسيد ج. م. ميرفى بمعهد الدراسات الكلاسيكية بجامعة لندن لتفضله بمراجعة اللغة الإنجليزية.

مقدمة

يشكل الكشف عن آثار الماضى والحفاظ عليها للأجيال القادمة جـزءًا من مهمة المسئول عن أى موقع أثرى - مع أنه كثيرًا ما ينسى - وليس هذا فقط بل لإرضاء نفسه وأن عليه أن يؤدى ما عليه أن يذهب لطى النسيان كما ذهب من قبله. إنه واجب البحث عن تلك الآثار غير المنشورة أو المنشورة بشكل غير متكامل، أو تلك التى لم تحظ بكبير اهتمام أو التأكد من أنها قـد أعطت كل أسرارها قبل الانتقال للعمل فى موقع جديد، فالصـيانة لا تعنى بالضرورة العمل العلمى والبناء بالحجر، ولكنها تشمل كذلك النشر الـواعى الذى يحتوى على رسومات وصور فوتوغرافية لكل أوجه الأثر قبل اختفائه.

ومن دواعى السعادة أنه توجد فى مصر اليوم العديد من الأمثلة مسن هذا النوع من العمل وبخاصة فى العساسيف حيث المقابر الكثيرة الرائعة فى الوقت نفسه والتى ترجع إلى العصر الصاوى والمنشورة بالتفصيل على يد فرق من الآثاريين وكثير منهم نمساويون وألمان تعاونوا معًا من أجل تنظيفها وإعدادها للنشر، وبالمثل بدأ البريطانيون فى عمل مسح أثرى شامل للعاصمة القديمة فى منف وهى مهمة تحتاج إلى قرن من الزمان، وقد قام الأمريكان بعظم النشر الحديث لمقابر الدولة القديمة التى اكتشفها رايزنر بالجيزة.

وهكذا يجب أن ندرك أن مقابر الأسرة السادسة والعشرين المهمة وبقايا الآثار الأخرى بالجيزة لم تعان فقط من تدمير خطير في الماضي ولكنها استمرت تعانى من آثار مركبة من الطقس وطريقة الحياة المعاصرة، ولذلك قررت أن أفحص هذا من خلال عمل مقارن لإنقاذ ما تبقى، وانصب اهتمامى بشكل خاص على مقبرة ثيرى ذات المقصورة التى تقع فى المنحدر الجنوبى من الهضبة.

وما أنتوى عمله هذا في هذه الرسالة هو التركيز بشكل كبير على الجبانة الصاوية بالجيزة ووضعها في مكانها اللائق بين جبانات الأسرة السادسة والعشرين الأخرى بمصر، بجانب محاولة عرض السمات المميزة للجيزة في هذا العصر عن طريق مقارنتها وبخاصة من خلال مقبرة ثيرى بعمارتها ومناظرها ونقوشها مع المقابر الكبيرة الأخرى، وهكذا فالبرنامج المقترح لهذه الدراسة يبدأ بعرض تاريخ جبانة الجيزة نفسها مع الإشارة إلى العصور الرئيسية التي استخدمت فيها منطقة الجيزة في الدفن، ويلي ذلك فحص مختصر لما تبقى من الجبانات الصاوية ومن المهم أن نلاحظ السمات الخاصة لكل جبانة من هذه الجبانات رغم اشتراكها في السحمت الصاوي

وينصب التركيز الكبير في هذه الدراسة على مقبرة ثيرى ذات المقصورة التي سوف أخضعها لفحص دقيق لكل تفاصيلها، مع الإشارة ليس فقط لما تبقى منها اليوم ولكن لتقارير المكتشفين الأوائل، ومقارنة تفاصيلها المعمارية ومناظرها ونقوشها مع المقابر الصاوية الأخرى في جنوب وادى النيل وشماله، والهدف هو الوصول إلى تفهم أسلوب الدفن الصاوى وإلى معرفة ما إذا كان ثيرى قد اتبع نمطًا صاويًا تقليديًا أم أنه سلك تخطيطًا منفردًا ونهجًا خاصًا.

وسوف يسلط الضوء بكثافة على الاستخدام الصاوى لجبانة الجيزة والذي ظل الاعتقاد سائدًا عنها بوصفها خاصة بدفنات من الدولة القديمة. وكلى أمل أن يقدم هذا العمل دليلاً يساعد على إعادة النظر في وضع جبانة الجيزة على أيام العصر الصاوى في ترتيبها اللائق مع جبانة العساسيف وسقارة.

الفصل الأول

تاريخ جبانة الجيرة

تاريخ جبانة الجيزة طويل ولكنه مستمر بشكل أو بآخر، وقد ظلت شعبيته طاغية خلال ثلاثة آلاف عام من التاريخ المصرى، منذ بدء المصرى استخدامه فى الدفن فى العصر العتيق فى حوالى ، ، ٣١ ق.م، وحتى العصر الذى حفر فيه الرومان آبارهم فى أسفل الهضاب الواقعة إلى جنوب منطقة الجيزة نفسها، ففى هذه الهضاب اكتشف ثيرى (١) الدليل الأول على الاستخدام الجنائزى لما سوف يصبح مكان الدفن الأكثر قداسة فى كل البلاد: بعض المصاطب المشيدة بالطوب اللبن، التى ترجع إلى الأسرتين الأولى والثانية، ومثال ذلك ما يسمى بمقبرة "كوفنجتن"، التى كانت كبيرة بشكل يقترب من مصاطب مقارة الكبيرة والقريبة.

ولكن بلغت ذروة شعبية الجيزة وجبانتها بعد أن قرر خوفو استخدام الحجر الجيرى المتواجد بكثرة بالموقع في تشييد أثره المهيب الآسر لكى يراه العالم أجمع، وأصبحت المدينة كما يصفها رايزنر (٢) بحق "مدينة عظيمة للأرواح الحية لأفراد العائلة المالكة ورجال البلاط"، ولما أخذت مقابر الأسرة الرابعة في التطور بالمنطقة جعلت تتجمع في ثلاث جبانات كبيرة: الجبانة الغربية، وتشتمل على مقابر كبار الكهنة والموظفين النين خدموا الملك خوفو، والجبانة الشرقية التي اقتصرت فيما يبدو على أفراد الأسرة الحاكمة، والجبانة الوسطى التي جاءت بعد السابقتين بقليل وخصصت لأنباع خفرع ورجاله، وهذا التقسيم يصبح في بعض الأحيان غير دقيق؛ لأن رعايا

وحدث تغير مع نهاية الأسرة الرابعة على الجبانة، فكان من الواضح أن الجيزة لم تستخدم على الإطلاق كجبانة بين نهاية عصر الدولة القديمة والأعوام الأولى من العصر موضع البحث؛ وهو الأسرة السادسة والعشرون. والاستثناء الوحيد يتمثل في المقبرة رقم 4351 G (3) للمدعو أمست كاى والمؤرخة بعصر الانتقال الأول، والتي يعتبرها الكثيرون امتدادًا لاستخدام الدولة القديمة، والباب الوهمي لابن مرروكا وزوجته خنتي من الأسرة الحادية عشرة عثر عليه في أثناء الحفائر بمنطقة الجيزة ولكن بدلاً من أن يكون هذا دليلاً أوليًا على مقبرة من هذا العصر فلم نعثر على أي أثر لمقبرة هنين الزوجين، وفي الجبانة الشرقية نقول بشكل أكيد إنه لم يحدث استخدام الجبانة بين نهاية عصر الدولة القديمة والعصر المتأخر.

شمال أبو الهول توجد مقبرتان محفورتان في الصخر أعيد استخدامهما أيام الدولة الحديثة ولكن لا ندرى ما إذا كانت مقبرة ذات مقصورة، وربما يرجح الدليل هذ الاحتمال الأخير كما أشار سليم حسن^(٥)، فلا يوجد شك في أن المقبرة رقم ١١ ومقبرة آخ رع تؤرخان بعصر الدولة القديمة، ولكن مناظر الدولة الحديثة تجعله يتأرجح بين القول بأنها أعيد استخدامها كمقبرة في هذا العصر عندما نظفت منطقة أبو الهول حيث دفن فيها الكهنة الدين يقومون على عبادة أبو الهول، أو أنهما استخداما كمقاصير للعبادة.

لا يوجد دليل في العصر الحديث على هذه النظرية وبخاصة في ضوء حقيقة أنه لم يعثر على أي دليل على دفنات معاصرة في المقبرتين، وخلال القرن العشرين وصل الشيخ السمان المسلم إلى مقبرة دبحن الصخرية المحفورة على أيام منكاورع وزخرفها بسور من القرآن الكريم واستخدمها مقرا للعبادة، والقرية المتواجدة أسفل هضبة الأهرام وهي نزلة السمان أخذت اسمها من اسم هذا الرجل الولى، ولا يزال القرويون يزورون هذه المقبرة في صورة رحلات حج مصغرة.

ولا تحتوى الجبانة الوسطى على أية أدلة على وجود مقابر في الفترة الفاصلة بين زوال عصر الدولة القديمة وبداية العصر المتأخر شأنها شان جارتها الشرقية، وهذا لا يعنى القول بأن الجيزة قد أهملت تمامًا بعد عصر الدولة القديمة، فعلى سبيل المثال لدينا تمثال من الحجر الرملى يؤرخ بعصر الدولة الوسطى و هو للكاتب حتب ابن ست أمونى الذى عثر عليه بالقرب من أبو الهول(1). وفي عصر الدولة الحديثة على الرغم من عدم وجود مقابر ترجع إلى هذا العصر بهذه الجبانة، فقد حدثت زيادة كبيرة في الاهتمام بها حيث انتشرت معابد رع حور آختى والعشرات من اللوحات التي تشير إلى عبادة أبو الهول: وهناك عمل شيق حول هذا الموضوع يتمثل في تلك الدراسة المقارنة التي قامت بها كريستيان زيفي(٢) ولكن أغلبها يظل يورخ بحوالي ١٥٠٠ سنة بعد نهاية عصر الدولة القديمة حيث لم تكن تستخدم فيها الجيزة كجبانة، ولكن في العصر الصاوى حدث تغير كبير وفجأة انتشرت مقابر فخمة وكبيرة وتمركزت حول الطريق الصاعد إلى هرم خفرع فى الهضبة الجنوبية حيث توجد مقابر العصر العتيق، كما أعيد بناء معبد إيزيس بأعلى الهضبة خلال هذا العصر الذي أولى اهتمامًا كبيرًا بالجيزة، وهناك بقايا تماثيل ولوحات ترجع إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين عثر عليها بالقرب من أبو الهول.

و لاستكمال الصورة عن إعادة استخدام جبانة الدولة القديمة الكبيرة - كما كانت - كمكان للدفن، هناك مقابر أعيد استخدامها على يد الصاويين كمقابر بلا شك كما يدل على ذلك اكتشاف سليم حسن لتوابيت آدمية في المقابر الصخرية بالجبانة الوسطى، وبعد هذا العصر لم يأفل نجم الجيزة وآثارها الضخمة؛ فهناك مقابر أعيد استخدامها مؤرخة بأوائل عصر البطالمة، بينما فضل الرومان الهضاب الناعمة الواقعة على بعد حوالى ١,٥ كم إلى الجنوب لكى يحفروا آبارهم العميقة.

فى الجهة الجنوبية من الهضبة عثر بترى على مقبرة "رئيس البوليس" ثيرى بجانب ألقاب أخرى من الأسرة السادسة والعشرين منذ ثلاثة أرباع القرن (*) ومنذ ذلك التاريخ عانت كثيرًا وبخاصة على يد تجار العاديات، ولكن ما تبقى من هذه المقبرة القيمة يجعلها جديرة بالدراسة؛ فهى تقع فى المنحدر الجنوبى لصخر الهضبة (خريطة ١ و لوحة ١)، ولا يزال بالإمكان رؤيتها من هضبة الجيزة وخاصة أعلى جزئها العلوى، ويحيط بها مقابر من العصر العتيق ومقابر محفورة فى الصخر من عصر الدولة القديمة وآبار من العصر المتأخر وصفها لبسيوس ومارييت، بينما المقابر الأخرى حفرت خارج الصخر الجيرى نفسه، لذلك فإن مقبرة ثيرى تبرز متفردة لكونها ذات بناء علوى كامل مشيد بالحجر الجيرى من طرة (^).

هذا البناء العلوى صليبى الشكل ينحرف قليلاً غربًا ويمتد من الشمال إلى الجنوب وحجرته الطولية تواجه الجنوب ومدخل المقبرة فــى الجــدار الجنوبى القصير بهذه الحجرة، وارتفاعه الأصلى حوالى ٣,٢٥ م وطولها الجنوبى القصير بهذه الحجرة، والبناء العلوى بالمقبرة يشتمل على خمـس حجرات؛ تواجه الجنوبية منها جدران الحجرتين الشرقية والغربيــة، وكــل الحجرة الجنوبية مزخرف من الخارج، بالنقش الغائر ومكشوطة بشكل سيئ، وهذه المناظر تصور ثيرى متعبدًا للآلهة ولا سيما الإله أوزيريس، ومعظــم الحجرة الجنوبية قد فقد كلية ولكن نقوش ومناظر الجدران الطولية من الداخل توضح ثيرى وزوجته جالسين، والمنظر على الجدار الغربى يتضمن مائــدة قرابين ومستوى من الموسيقيين، والجدار الشمالى من هذه الحجرة يحتــوى في وسطه على المدخل المؤدى للحجرات الأربع الأخرى وهــو مزخــرف بيقايا نصوص من "كتاب التوابيت" ومن "كتاب الموتى".

^(*) وكان ذلك في عام ١٩٠٧.

الصالة المركزية وتبلغ أبعادها ١,٥ × ٢م محطمة جزئيًا منذ الوقت الذى نشر فيه بترى المقبرة، حيث لم يتبق إلا أجزاء من شكل ثيرى وبقايا من النقوش، والحجرة الشرقية هى الأكثر اكتمالاً عند اكتشاف بترى للمقبرة، من النقوش، والحجرة الشرقية هى الأكثر اكتمالاً عند اكتشاف بترى للمقبرة، وعلى جدرانها فصول من "كتاب الموتى" ومناظر تعبد لجحوتى وستة آلهة برؤوس كباش ولكن القليل هو الذى تبقى اليوم، والحجرة الشمالية مربعة يبلغ طول ضلعها حوالى ٥,١م وهى الحجرة الأصغر بين حجرات المقبرة، وهى الوحيدة التى تحتفظ بسقفها المقبى، ولا توجد نقوش على الجدار الغربى ولكن على الجدار الشمالي والشرقي منار ثيرى وهو يتعبد لأوزيريس وإيريس وايريس ومعبودات أخرى، وعلى الجدار الجنوبي منظر يصوره وهو يتعبد لعمود جد كبير، وعلى الرغم من أن الحجرة الغربية كاملة تقريبًا، فإن فصول "كتاب الموتى" على هذا الجدار قد عانت من تلف الحجر الجيرى بجانب محاولات اللصوص احتزاز بعض النقوش الجيدة.

وأسفل هذا البناء العلوى تهبط بئر أبعادها ١,٣٥ × ٢,٥ لعمق ١١م من منتصف الحجرة الجنوبية وتؤدى إلى حجرة أمامية صغيرة تفتح عليها حجرتان للدفن إلى الشمال والجنوب في نفس اتجاه البناء العلوى. تحتوى الحجرة الشمالية في أقصى الشمال منها على كوة مقطوعة في الصخر ومكسوة بالحجر الجيرى لتشكل مكان دفن مقبى، هذا بجانب سبت كوات رديئة القطع من الصخر، ثلاث منها في كل جانب من الجانبين الطوليين، من أجل مزيد من الدفنات، والحجرة الجنوبية تشبه الأولى ويحيط بها ست كوات رديئة الصنعة وهناك مكان آخر ردىء الصنعة – كذلك – في الطرف الجنوبي من الحجرة.

هو إمش الفصل الأول

- W.H.F. Petrie, Gizeh and Rifeh (London 1907) pages 2-8.
- G.A. Reisner, A History of the Gizeh Necropolis (Cambridge, -Y Mass., 1942) page 27.
- B. Porter and R.L.Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Texts, Reliefs and Paintings. Vol. III/1, Abu Rawash to Abusir (Oxford 1974) page 126.
 - Porter/Moss (n.3) page 115. £
- Selim Hassan, Excavations at Gizeh (ten volumes, Cairo 1932- 1960), Vol. VII, page 43, Vol. IX, pages 29-31, fig. 10.
 - Porter Moss (n.3) page 41. -7
- Christiana M. Zivie, Giza au deuxième millénaire (Cairo 1976), -v Chapter 5 and particularly pages 277-280.
- ٨- انظر التخطيط رقم II، والخط المنقط في الرفع المعماري يشير إلى الارتفاع الحالي السقف القوى الذي أضافته هيئة الآثار المصرية، والذي يوازى الارتفاع الأصلى تقريبًا وهو ٣.٢٥، انظر أيضًا الفصل الثاني القسم ب.

الفصل الثاني

مقبرة ثيري

أ- تاريخ الحفائر واكتشاف المقبرة

اكتشف بترى مقبرة ثيرى أثناء حفائر كان يقوم بها فى المنحدر الواقع جنوب منطقة جبانة الجيزة فى ديسمبر عام ١٩٠٦، ولم يسجل أية مكتشفات منقولة فى تقريره عن الحفائر وكذلك لم يفعل فيما يختص بالنقوش الخارجية للمقبرة، كما لم يتمكن من اكتشاف البئر والبناء السفلى، على السرغم مسن ظهور البئر فى تخطيطاته وصوره، ولكنه نشر فى "الجيزة ورفح"(١) وصفًا مختصرًا لمقبرة ذات مقصورة ونقوشها ومعظم جدرانها مفقود فى تخطيطه للمقبرة "حيث لا يزال سقف الحجرة الشمالية فى مكانه أما الحجرات الشرقية والوسطى والغربية فإنها بلا سقف ولكن الجدران بكامل ارتفاعها، وتحتفظ الصالة الجنوبية بأسفل جدرانها من الناحية اليسرى الداخلية عند نهايتها".(١)

نشر بترى رسومات للنقوش التى رآها آنذاك^(٦) وبخاصة تلك المنقوشة على جدران الحجرة الشرقية والتى وضع ماسبيرو لها خطة لنقلها للمتحف المصرى وخشى بترى من السماح للجدران المكسورة وبقايدا الجدران الأخرى بمغادرة مصر^(١)، وحدث ما خشيه ولسوء الحظ أنه ترك "الباقى يتم بعد عملية النقل" واعتمد على الصور الفوتوغرافية – الأمر نفسه فعله كويبل – وعلى رسومات الآخرين لهذه الحجرات، التى كان بها أخطاء كما نراهدا في الرسومات التى نشرها (انظر على سبيل المثال عرضنا للحجرة الشمالية في القسم ج فيما يلى). "الأجزاء الوحيدة غير المنسوخة" التى كتبها^(٥) هدى الأطراف الشمالية من الجدران الجنوبية، والجانب الشدمالي مدن الصدالة

الوسطى التى تحتوى على أعمدة من النقوش بها أسماء وألقاب "إذ تجنبوا إز الله الحجرة الشرقية، ولضيق الوقت وقلة المال قرر بترى بتحريض من ما ما أفضل شيء هو إعادة دفن المقبرة ذات المقصورة، على الرغم من أنه كتب في يومياته (٦) بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٠٦: "إذا استطعنا إحضارها فسيكون هذا شيئًا جميلاً في متحف وقيمته ستعادل ثلاث أو أربع مرات كل ما أنفقناه وأكثر ".

ترك بترى الموقع، والمقبرة معتقدًا أنها ستكون آمنة إذا ما أعيد ردمها بالرمال في نهاية موسم ١٩٠٦- ١٩٠٧، ولم يمض وقت طويل حتى كان لصوص الآثار يقومون بعملهم بالمقبرة وظل الموقع هدفًا للسرقة أو محاولات مستمرة للسرقة حتى يومنا هذا.

ومن المفارقات العجيبة أن المنطقة الأولى والأكثر أهمية هلى التسى تعانى أكثر من غيرها وهى الحجرة الشرقية التسى جنبت انتباه بترى وماسبيرو لجمال نقوشها ودقتها، وقد أصبحت سرقتها التى تورط فيها تجار الآثار الأجانب فضيحة كبرى آنذاك، وفى الوقت نفسه فإن ضياع أحجار الحجرة تسأل عنه مباشرة القوانين المصرية المنظمة لعملية بيع الآثار.

وقد أظهر فحص تقارير حفائر مصلحة الآثار أن اللصوص استطاعوا اختراق المقبرة في عام ١٩١١ وبدأت سلسلة من الأحداث التي لا تحمد عقباها، وقد ركز تقرير ١٩١١ (٢) على أن "مقبرة ثيرى الصاوية... أزيلت... وجزء من الكتل الحجرية انتزع من مكانه أثناء الليل" ولكن فقط الحجرة الشرقية هي التي عانت كثيرًا، حيث سرق معظم جدرانها الجنوبية والشرقية بالكامل ولا نجد اليوم إلا المدماك السفلي وبه أقدام واقفة ومناظر معبودات في مقاصيرها، وكانت هذه الفضيحة هدفًا لوسائل الأعلام وللعديد من المقالات اليومية وتحقيقات قضائية مع رؤساء عمال الجيزة وخفراء المنطقة، ثم انتهت التحقيقات وأغلقت المحاضر عندما استدعى ماسبيرو

عماله، (^) ولكن في أيام ٢٠ و ٢٣ و ٢٧ من شهر أغسطس أعام ١٩١٧ وبعد انتهاء الصخب ترك ماسبيرو مساعده دراسي يسمح وبشكل غير متوقع للكتل المسروقة بمغادرة البلاد كلية في ثلاثين صندوقًا مكتوب عليها "أحجار أثرية" و "أحجار منقوشة"، وقد سجل فقط (٩) أنها "كسر من نقوش غائرة ليس لها أهمية وذات أسلوب سيئ" وصلت الصناديق السيد ستانلي ترنرهامان في لندن واختفت الكتل منذ نلك الحين، حيث استقر العديد منها في متحف بروكلين (١٠) والبعض الآخر عرف طريقه إلى متحف بريستول (١١) بالإضافة إلى كتل أخرى لا يعرف أحد مكانها.

ولأن ماسبيرو كان غاضبًا، فقد قال: "لقد أخرجت من الأدراج التي كان ينام فيها (^{۱۲)} قانونًا كتب منذ عشر سنوات مضت وعاقبت بـــ كبـــار الموظفين. وفي أقل من عام كان هناك قانون جديد خاص بحماية الآثار الكبيرة من التدمير كالمعابد والمقابر والقطع الأثرية الضخمة التي يمكن أن يحطموها ليتاجروا يأجزاء منها. وكما كان ماسبيرو متفائلاً بالنسبة المستقبل القانون رقم ١٤ الصادر في ١٢ من يونيه لعام ١٩١٢ في كونه خطوة كبيرة للأمام، ففي الحقيقة لم يكن له إلا أثر قليل في حماية الآثار ومنها مقبرة ثيري كما سنرى. والفحص الأثرى الرسمى الثاني صادف كذلك سوء حظ حيث عاني من قلة النشر، فعندما كان يعمل عبد المنعم أبو بكر لمصلحة الآثار في موسم عام ١٩٤٥ - ١٩٤٦ في تنظيف المنطقة التي تشمل مقبرة ثيري وحفائر بترى وجزءًا من المنطقة المجاورة التي كشف عنها اللصبوص المعاصرون، بينما كنا ننتظر نشر نتائج تتظيفه للبئر والبناء السفلى للمقبرة في هذه الفترة الزمنية - إلا أننا لم نعثر إلا على ملخص مبتسر عن عمله، ونظرًا لوفاته المفاجئة فإن مقالاته لا نزال نتنظر النشر. كتبت أورسولا شفايتزر في تقريرها فقط عن هذا الموسم: "كانت النقوش جيدة وملونة" (١٣) وعلى الرغم من أن أبا بكر قد نظف البئر وحجرات الدفن فإنه لم يذكر أيــة

آثار عثر عليها في تقريره، وأسفرت زيارة حديثة عن بقايا عظمية في حالة سيئة في تابوت من الحجر الجيرى في إحدى كوات حجرة الدفن الجنوبية، وعظام مبعثرة في أنحاء الحجرة الجنوبية يبدو لسوء الحظ أن لصوص الآثار الأقدمين لم يتركوا شيئًا ذا بال للآثاريين المعاصرين، ونحن في انتظار نشر مقالاته وتقارير حفائره.

وبعد حفائر أبى بكر مباشرة اتخنت هيئة الآثار خطوات لحماية المقبرة ذات المقصورة، حيث أنشأت بابًا من الطوب اللبن والمونة، وبوابة حديدية نصبت فى الثلث المتبقى من الحجرة الجنوبية وتمت عمليات تقوية لأساسات تلك الحجرة وأحاطوها بالأسمنت، وفى الوقت نفسه أحيطت المنطقة الخارجية بكتل من الحجر الجيرى للحفاظ على الشكل الخارجي للمقصورة وللحفاظ عليها من عوامل التعرية، وسقف من قطع الأخشاب القوية من فوقها، ولكن لسوء الحظ لم يؤد السقف وظيفته على الوجه المطلوب.

حدث أحيانًا أن كان اللصوص يتسللون إلى داخل المقبرة في الفترة الممتدة ما بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٧٥ محاولين اقتطاع أجزاء من النقوش الجميلة التي تزين الأقسام الجنوبية من الجدران الشرقية والغربية من الصالة المركزية، مسببين تدميرًا كبيرًا وتاركين كميات هائلة من الكسرات المبعثرة في أرضية الحجرات، ولحسن الحظ إن بعضًا من هذه التدميرات يمكن أن ترمم ويعاد وضعها في أماكنها الأصلية مستدلين بتقارير بترى، وقد كان من جراء هذه السرقات وذاك التدمير الذي ألم بالمقبرة أن قامت هيئة الآثار بعمل سقف صلب متين وترميم المقصورة لأول مرة بكامل ارتفاعها الأصلى؛ أي لحوالي ٣,٢٥ م ارتفاعًا، وبصدد عمل سقف مانع لأي محاولة للسلل، ولكن جزءًا من الحجرة الجنوبية يحتفظ ببعض سقفه الخشبي، ومن خسلل هذا السقف استطاع اللصوص التسلل إلى داخل المقبرة عام ١٩٧٥.

وهكذا فقدت المقبرة الكثير والكثير لدرجة أنه بالمقارنة برسوم بترى وصوره الفوتوغرافية أستطيع، وأنا المفتش المساعد بمنطقة الجيزة، أن أتبين أن رأسى ثيرى الجالس وزوجته قد كشطتا من على الجدار الشرقى من الحجرة الجنوبية. ربما تكون ملاحظة مفيدة كونه ذكر أنه في هذه المحاولة الأخيرة للسرقة كانت القطعة التي صورها بترى هي التي سرقت ولم يلق عليها الضوء بعد، بينما قطعة مشابهة لها بنفس الحجرة لم يصورها بترى ولم تصلها أيدى اللصوص، ولكن من الواضح كذلك أن البناء السفلي ليس خاليًا ولكنه خطر كذلك، والبناء العلوى الموضح هنا قد تم قبل أن تصبح أكثر خطورة أمام أي محاولة أخرى للفحص والدراسة.

الوصف المعمارى:

مقبرة ثيرى من الخارج

طولها: ١٧,٤٠ م وهي صليبية الشكل(١٤)

عرضها: ٩,٥٠م (A-A في التخطيط)

ارتفاعها الأصلى: ويتضح من ترميم هيئة الآثار أنه كان حوالى ٣,٢٥م.

الحجرة الجنوبية الطويلة تبلغ أكثر من نصف طول المقبرة ذات المقصورة، وتقع بها البئر التي توصل إلى الأجزاء الجنوبية بالمقبرة.

وطول هذه الحجرة ٠٥،٥٠م وعرضها ٥,٥٥م وكل الجدران الخارجية سمكها ٩٥،٩٥م وهي مشيدة من الحجر الجيرى من محاجر طرة.

جدران هذه الحجرة مع الواجهات الجنوبية لجدران الحجرات الشرقية والغربية، كلها منقوشة بالنقش البارز، على الرغم من أنه لم يتبق اليوم من الحجرة الجنوبية إلا القليل، ويحتوى الجدار الجنوبي على المحدذ الذي يوصل إلى المقصورة ولم يتبق به إلا القليل من النقوش.

وأسقف الحجرات الشرقية والغربية والوسطى مفقودة ورممت بواسطة هيئة الآثار، ولكنها كانت ذات سقف مقبى – على الأرجح – إذ بعد مقارنتها بالحجرة الشمالية نعلم أنه مصنوع من الحجر الجيرى، ولم تكن الحجرة الجنوبية كذلك، حيث لم نتبين انحناء خفيفًا من أعلى جدرانها من الخارج، الأمر الذي نجده في الحجرة الشمالية، بل ربما لم تكن مسقوفة على الإطلاق.

الحجرتان الشرقية والغربية من نفس الحجم، وتبلغ ٢,١٠م من جهة الجنوب و ٢,٩٥م من الشمال و ٤,٤٥م للجدران التي تواجه الشرق والغرب، ومن الطول والميل المتدرج بعد المدماك السابع لأحجار البناء يعنى أن مقاسات أعلى الجدران تقل بنسبة ٢٠٠٠م.

الحجرة الشمالية الأكثر اكتمالاً، وجدرانها الشرقية والغربية تبلغ مقاساتها (من عند القاعدة) ٢,٦٠م (٢,٥٠م في أعلاها) والجدار الشمالي ٣,٦٠م عند القاعدة و ٣,٢٠ من أعلاه.

البناء العلوى

كما أشرنا سابقًا تحتوى هذه المقبرة على خمس حجرات أكبرها الحجرة الجنوبية التي تحتوى على البئر ومدخل المقبرة في جدارها الجنوبي

مقاسات الحجرة الجنوبية الدآخلية 9,00م × 7,00م وسمك جدر انها 9,00م. تبقى من هذه الحجرة ثلثها الشمالي ومدماك فقط من كتل من الحجر الجيري في الجزء الجنوبي.

البئر:

تهبط البئر من وسط هذه الصالة – من القطاع الشرقى غربى وعلى بعد حوالى ١,٨٥م من المدخل الذى يبلغ ١,٥٠م عرضًا من الخارج و ١,٢٠م من الداخل لإضافة سمك الجدران ويقع الباب فى منتصف الجدار الجنوبى.

مقاسات الصالة الرئيسية ، ٢, ٢م من الشمال للجنوب و ، ٩, ١م عرضًا وتؤدى إلى الثلاث حجرات الشمالية التالية، وهكذا نجد بها أبواب بكل جدرانها، فالأبواب التى تؤدى إلى الحجرتين الشرقية والغربية عرضها ، ٩,٠٥ وسمك ، ٨,٠٥ بينما يبلغ عرض الباب الموصل إلى هذه الحجرات من الحجرة الجنوبية يبلغ عرضه من الخارج من ١م إلى ، ١,٢٥ وباب الحجرة الشمالية حوالى ٢٠,٥ عرضًا وسمك العرض ، ٩٠٥٠.

الحجرتان الشرقية والغربية متشابهتان: كل ٢,٦٠ × ٢,٠٥م ومدخل واحد وسقف كل مقبى الشكل، والحجرة الشمالية هي الأصغر وهي مربعة الشكل من الداخل ١,٧٠م ومدخلها من الناحية الجنوبية، وهي الوحيدة التي احتفظت بسقفها المقبى.

البئر نفسها: نجد فوهتها على بعد ١,٨٥م فقط من مدخل المقبرة وتقع في منتصف الحجرة الطولية الجنوبية، وتبلغ أبعاد الفوهة ١,٣٥م × ١,٥٠م وعمقها ١ ١م. ومقطوعة بشكل جيد؛ مستطيلة الشكل في الحجر الجيرى، وهو مدمر في الجزء السفلي، وقد شيد البناؤون به حوائط تقوية داخلية بعمق ١,٣٠م، وبامتداد ثلاثة مداميك من الحجر الجيرى الجيد. ويهبط البئر مباشرة لمنطقة مفتوحة بين حجرتين للدفن منحوتتين بشكل رديء دون الحاجـة لدهليز أو درج سلم.

البناء السفلى: ويقع أسفل أرضية الحجرة الجنوبية بحوالى ١٢م، ويتكون من حجرتين للدفن مقطوعتين فى الصخر بمحاذاة المقصورة فسى الجزء العلوى تقريبًا شمال / جنوب.

الحجرة الشمالية: وهى الأفضل حفرًا ونحتًا لموضع الدفن على الرغم من أن تهدم الجزء العلوى والصخر المتساقط يجعل من الصعب معرفة مقاساتها الأصلية. حوالى ٤م طولاً و٣م مستطيلة ٢٠٠٠م × ١,١٠م و ٥٠،١م

ارتفاعًا فوق أرضية الحجرة التي حفروا بها تجويفًا يبلغ ٢م طولاً و ٠٠،٩٠م عرضًا و ٠٠،٧٠م

وهناك بروز يبلغ ٠٠,١٠م عرضًا يوجد بين التجويف الصخرى الضيق والسقف المقبى من فوقه، وقد كان هذا البروز يسمح بوضع لوحة حجرية (مفقودة الآن) فوق الجسد.

الجدار الشمالى من الجزء المقبى المشيد مازال بارتفاعه كاملاً على المتداد عشرة مداميك من أرضية تجويف الدفن وحتى قمته ليبلغ ٢٠,٢٠م، وقد كان معظم السقف المقبى نفسه محطمًا، ولم يتبق منه إلا بقايا المبنى مملؤة بالرديم والملاط.

بالإضافة إلى حجرة الدفن هذه توجد ثلاث كوات فى كل جانب من جوانب حجرة الدفن، محفورة بشكل سيئ فى الجدران ولم تكتمل فيما يبدو.

ارتفاع الحجرة الشمالية والجنوبية حوالى ٢م، لكن الجنوبية تحتوى فقط على كوات رديئة تشبه الكوات فى الحجرة الشمالية بلا أجزاء مبنية كمثيلتها الشمالية، وهذه الكوات مختلفة الأحجام من ١,٠ و ١,٠٦٠ طولاً و ٠٩,٠٠ إلى ١,٠٠٥ ارتفاعًا.

الحجرة الشمالية تحتوى على حفرة مستطيلة حوالى ١,٠ × ١,٠ م بعد نهاية البئر من الناحية الجنوبية الشرقية مباشرة، وربما كانت هذه الحفرة بئرًا أخرى، ولكن بسبب الحالة السيئة للجزء الأسفل من البئر والحجرات نفسها توقف العمل.

وصف الزخارف

أولاً: زخارف المقبرة من الخارج

I الحجرة الشرقية، الجانب الجنوبي: (شكل ١)

كل ما تبقى من الجدار مغطى بمنظر ثيرى وزوجت متعبدين لأوزيريس ونفتيس، فهذا المنظر يغطى بالضبط أربعة مداميك بارتفاع حوالى ١٨,٨، م، والجزء الواقع فى المدماك الرابع فوق رأسى ثيرى وزوجته، والذى يتضمن جزءًا من تاج أوزيريس، قد فُقِدَ ورممته هيئة الآثار بكتل مستوية من الحجر الجيرى، وفى الطرف الشرقى بقايا كتلة واحدة من مستوى علوى به سطران أفقيان وسطر واحد رأسى، هو الذى ربما يشكل جزءًا من عرش لأوزيريس بمستوى أعلى.

وشكل أوزيريس الجالس، يتجه يسارًا (أى: جهة الغرب فى اتجاه الحجرة الجنوبية) يجلس على مقعد مربع (١٥٠) على قاعدة مرتفعة ذات حافة مائلة وقد وضع عليها مائدة قرابين ذات زهرة لوتس واحدة بساق طويلة، وتتجه الزهرة المتفتحة فى اتجاه الإله، ويرتدى أوزيريس تاجه وصدرية ويمسك بيديه على صدره مذبة وصولجان ومن خلفه تقف نفتيس، رأسها فى ويمسك بيديه على صدره مذبة وصولجان ومن خلفه تقف نفتيس، رأسها فى نفس مستوى رأس أوزيريس لتكون فى حجم أكبر من حجم عباد أوزيريس الواقفين أمامه وفوق رأسها نقش اسمها بالنقش الغائر، وتمسك بصولجان واس" بيمناها وتمتد يسراها إلى جوارها وقد أمسكت علامة "عنخ"، وبين نفتيس وأوزيريس يوجد سطر رأسى من النقوش، ومن أمام أوزيريس يقف نثيرى مرتديًا نقبة وفى وضع التعبد وجزء من رأسه مهشم، ومن خلفه وفى الوضع التعبدى نفسه تقف زوجته ترتدى ثوبًا يشبه ذلك الذى ترتديه نفتيس ويغطى رأسها غطاء رأس طويل، والمنظر كله يقف على أرضية عبر عنها الفنان بخط أفقى.

II - الحجرة الجنوبية، الجانب الشرقى: (شكل Y)

الجزء العلوى من هذا الجدار مهشم تمامًا، وقد جرت عملية ترميم من الحجر الجيرى، وما يمكننا التعرف إليه هو جزء من المنظر الموجود في أقصى شمال الجدار ويتضمن منظرًا لإلهة ربما كانت إيزيس؛ تقف خلف شكل جالس ربما كان أوزيريس والإلهة تتجه جنوبًا واختفت رأسها والكتفان وتمسك في يدها صولجان واس 35 سفي يمناها وعلامة (عنخ شه) في يسراها، ومن خلف الإلهة سطر رأسي من الهيروغليفية بالنقش الغائر يذكر السمه واسم والدته: ما المالية المالية المالية مائدة قرابين البوليس (١٦) ثيرى ابن جم إف إيست كاب (١٠) ومن أمام الآلهة مائدة قرابين مع زهرة لوتس ذات ساق طويلة تواجه الإلهة مربتا با كرسي عرش مع قاعدة يجلس عليه إله ربما كان أوزيريس لم يتبق منه إلا قدماه ومن أمامه بقايا مائدة قرابين.

III - الحجرة الجنوبية، الجدار الجنوبى:

يحتوى هذا الجدار الضيق على مدخل المقبرة الذى كان مزدانًا بمناظر مشابهة ولكن هذا الجزء الجنوبي من المقبرة مهشم بشكل كبير، ولم يتبق من مناظره إلا الأجزاء السسى المناطرة المدخل.

IV- الحجرة الجنوبية، الجدار الغربى: (شكل ٣)

وهو أحد الجدارين الطوليين بالحجرة، ورغم تهشم معظم مناظره فإن ما تبقى نستطيع أن نخمنه نظرًا لعدم وجود نصوص، وفيها نرى ثيرى مكررًا أو هو وأفراد عائلته في وضع تعبدي يتجه شمالاً أمام إله يتجه جنوبًا.

ففى المنظر الأول، فى أقصى الجنوب نجد بقايا قاعدة عليها كرسى عرش وبقايا أقدام أوزيريس، وفى المنظر الثانى نرى الجزء السفلى للمتعبد الذى يرتدى رداءً طويلاً حابكًا يتجه للإله أوزيريس على كرسيه فوق قاعدة، وفى المنظر الثالث بقايا ونرى فيها المتعبد أمام أوزيريس وقد حدد الفنان الأرضية بخط أفقى تقف عليه أشكال المنظر.

٧- الحجرة الغربية، الجدار الجنوبى: (شكل ٤-٥)

رغم تحطم معظم كتل هذا الجدار فإننا نستطيع تجميع بقايا مناظره: العزء العلوى تحطم (شكل ٤)، ومما تبقى نرى على الطرف الشرقى من هذا الجدار منظرًا ربما لثيرى كما تشير بقايا نقبته الطويلة ومن أمامه مائدة عليها قرابين عبارة عن زهرة لوتس، أو حزمة من الزهور والجزء العلوى مفقود، تبقت منها بقايا فقط وإلى الغرب الإله أوزيريس في هيئة بتاح (وهو الأسلوب المنفى لتصوير أوزيريس أحيانًا) ممسكًا صولجان "واس" ومنبة، والقاعدة التي يقف عليها الإله هنا منخفضة عن سابقاتها، وقد تكرر هذا المنظر مرتين أيضاً وفي كل مرة نجد مائدة قرابين أمام الإله وهناك بقايا

والمستوى السفلى على نفس الجدار في حالة حفظ جيدة ويرتفع على امتداد أربعة مداميك (شكل ٥)، وفيه نرى ثيرى وأمه تادى حور يتعبدان للإله أوزيريس الجالس على كرسيه ومن خلفه شكل أنثوى واقف لكنه مهشم إلى حد كبير ولذلك لا نستطيع تحديد ماهيته. الإله يتجه شرقًا (من اتجاه الحجرة الجنوبية) والكرسى مستقر على قاعدة مرتفعة، ومن أمامه بقايا مائدة قرابين عليها زهرة لوتس تتجه نحو الإله، وجزء من كرسى العرش مفقود وفوقه الإله وإلى اليمين قليلاً سطور رأسية من الهيروغليفية:

100 M

"كلام يقوله أوزيريس سيد القاعة المقدسة" ومن خلف أوزيريس يقف شكل أنثوى ربما كانت إلهة، لكنها لا تمسك صولجان "واس 35" أو علامة "عنخ"، بل ترفع يسراها نحو أوزيريس في إشارة لمعنى الحماية ويمناها تتدلى بجوارها.

وفى الجزء الشرقى من الجدار يقف ثيرى وأمه متجهين غربًا فى وضع تعبدى لأوزيريس وبينهما قاعدة عليها قرابين تكدست عليها أرغفة خبز وأوزتان. يرتدى ثيرى نقبة طويلة وشعره قصير والمنظر بارتفاع ثلاثة مداميك، وفوق رأسه ثلاثة سطور قصيرة من النصوص:

"أوزيريس المبجل سيد القاعة المقدسة، ثيرى صادق الصوت" وأمه تقف في نفس حجمه خلفه ومن فوق رأسها سطور رأسية قصيرة تذكر:



"المولودة لسيدة البيت تادى حور".

ثانيًا: زخارف مقبرة ثيرى

من الداخل

I- الحجرة الجنوبية، الجدار الشرقى:

ظل الجزء الشمالى من هذا الجدار على حالته الأصلية وهـو جـزء صغير، بينما تمت أعمال ترميم واسعة على باقى الجدار، والمنظر الوحيـد الذى يمكننا بصعوبة تتبعه هو منظر لثيرى وزوجته، على الرغم من عـدم وجود نصوص تذكر اسميهما، والمنظر يتجه جنوبًا وقد رسمه بترى ثم فقـد في أزمان لاحقة حيث سرقه لصوص الأثار، فلم يتبق منه إلا الجزء السفلى

لشخصين جالسين على كرسى له مسند منخفض وله أرجل على هيئة حيوانية، وتحت الكرسى آنية كبيرة. الزوجة تجلس خلف زوجها تمسكه بيديها، وثيرى يجلس جنوبًا ونرى ذراعه اليمنى فى يمنى زوجته، ويبدو إن النحات قد بدأ بمنظر ثيرى أولاً ثم انتهى بمنظر زوجته فيما تبقى لديه من مساحة وتبقت بقايا ألوان بالمنظر خاصة بالأحمر المائل إلى البنى.

II الحجرة الجنوبية، الجدار الشمالي:

الجزء الأكبر من النصف الشرقى من هذا الجدار تم ترميمه، وما تبقى من كتل من المداميك الستة بهذا الجزء الشرقى منقوشة بأعمدة أربعة من الهيرو غليفية من الفقرة ٥٢٥ (١٨) من "نصوص التوابيت" وهناك أثر لألوان بهذا النص (١٩):



"... تلك التى فى المركب المقدس... يا مجلس القضاء الأعلى فى السماء، لقد جعلتنى بينكم كواحد منكم وسوف لا أعطى تعويذتى هذه التى أعرفها لهؤلاء الذين يجهلونها، يا أيها الأشرار افتحوا الأبواب لى، يا أيها البخلاء افتحوا لى فيض (٢٢) الإله العظيم رع يقوى جناحه المريح الذى فى جسده. لعل المركبين اللتين يركبهما تأتيان من أجلى، لعل الطرق الموصلة للمكان المظلم تفسح لى، ولذلك لعلى أؤيد فروع الشعب الضيعيف، ولذلك لعلى أميعد وأتلقى خبزا أبيض".

أما النصف الغربى فهو مهشم وما تبقى به هو بقايا أعمدة خمسة من النصوص الهيروغليفية. والنص مهشم وتبقت من السطرين الأولين العلامات:

ا ا ا والعلامات:

فى السطر الثاني (٢٣). وجزء من هذه النصوص يتناول الفقرة ٦٧ من "كتاب الموتى" (٢٤) والذى يشابه الفقرة ٣٠١ من "نصوص التوابيت" وقد تبقت آثار ألوان من الأحمر والأخضر تشير إلى أن النص كان ملونًا (٢٥):

"لقد مررت بمنزل الملك، الذى أحضرنى هو طائر الإبايت، تحية لك يا من تعبر السماء، يا من أحضرت التاج الأبيض والذى يحفظ التاج الأبيض. أود أن أكون فيك متحدًا معك، أيها الإله الكبير اجعل طريقًا من أجلى لعلى أعبر من خلاله(٢٧)."

III - الحجرة الجنوبية، الجدار الغربي: (شكل ٢)

لم يتبق إلا ثلث هذا الجدار، مدماكان من الحجر الجيرى فى الجـزء الجنوبى ويزيد عددهم إلى سبعة فى الجزء الشمالى. والمنظر لثيرى وزوجته جالسين فى الجزء الشمالى ينظران ناحية الجنوب، وأمامهما مائدة قـرابين وصف من الموسيقيين والمغنين. وثيرى وزوجته بنفس الحجـم، ويرتدى ثيرى باروكة طويلة ونقبة قصيرة ويمد يمناه نحو المائدة ويسراه على ركبته، وأجزاء من الساقين والقدمين لا تزال محتفظة بألوانها الحمـراء الداكنـة، وزوجته خلفه ترتدى باروكة طويلة ورداءً حابكًا، وهما جالسان على كرسى طويل ذى أرجل فى هيئة حيوانية، ونجد زخرفة على شكل زهرة اللوتس فى

المقعد من خلفهما وبها بقايا اللونين الأخضر والأحمر الداكن، والكرسى نفسه به بقايا اللون البنى، وهناك بقايا لون أخضر بين ساقى ثيرى والكرسى، وأسفل الكرسى آنية كبيرة للزيوت لها مقبضان وعليها اسمها محفور بالهيرو غليفية أو اسم ما تحتويه من زيت



ومن أمام ثيرى وزوجته مائدة قرابين تبقى منها فقط جزؤها السفلى ومكتوب بجوارها قائمة بأسماء آلاف الأطعمة والقرابين إلى اليمين (شمالاً) واللحوم والطيور والكتان إلى اليسار، وهناك رجل يقدم آنية لصاحب المقبرة، والجزء العلوى من المنظر سرق وتمت عملية ترميم به وهناك نص رأسى بين حامل القربان والمائدة يذكر:

تنيرى ابن وسركون والسيدة حم ست" (٢٨).

وخلف حامل القرابين مغنيان، والمنظر مهشم، وأحدهما يرتدى رداء قصيرًا واضعًا يسراه على أننه ويمناه يحركها أثناء الغناء، وتوجد بقايا ألوان والمنظر تمت له عملية ترميم في العصور القديمة، والمغنى الثاني نصفه الأسفل مهشم ونصفه الأعلى مشابه للأول إلى حد ما ومن أمامه ثلاثة سطور من النصوص الرأسية تتحدث عن:



"المبجل لدى حورس خنتى ختاى، الإله الكبير، نس حور باغرد ابن عنخ حور باغرد"، ثم يوجد فى نهاية هذا المستوى - عازفان على الهارب جالسان وتوجد بقايا علامات

وتعنى "يعزف على الهارب" ومنظرهما مهشم إلى حد ما، وخلف هذين العازفين توجد ركبة ثالث جالس وربما كان يعزف على الفلوت وهو نوع قريب مما وصفه هكمان(٢٩).

IV - الصالة الرئيسية، البوابة الجنوبية:

البوابة الواقعة بين الحجرة الجنوبية والصالة الرئيسية تحتوى على نقوش كثيرة، ولكن لم يتبق من كل ذلك إلا العضد الشرقى، ولم يتبق شىء من العضد الغربى. المداميك السفلى المشيدة منها الحجرة ليس بها نقوش لكن العلوية بها منظران لثيرى، أحدهما يعلو الآخر، وهناك كتلة مفقودة من المنظر العلوى وكانت تحتوى على لقب ثيرى(٢٠٠):

"المشرف على البوليس ثيرى". وهناك منظر لثيرى متعبدًا به بقاياً ألوان.

وأمام ثيرى توجد مائدة قرابين على حامل مرتفع جدًا عليها الخبر والجزء العلوى كان ملونًا أصلاً باللون الأخضر لكن الترميم الذى طرأ عليه غير لونه إلى اللون المائل للوردى، وهناك سطر رأسى من الهيروغليفية:

"ثيرى المبجل لدى أوزيريس سيد روستاو، قائد البوليس ثيرى المنوفي".

ومعظم هذه الصالة المركزية طرأ عليها عمليات ترميم، ونقل بترى ونسخ ما على الجزء الجنوبي من الجدارين الغربي والشرقي، (, Pl. XXXVI) وهذا شيء طيب لأن هذه الأجزاء مفقودة الآن، والجدران الأخرى لم يستطع بترى نسخ ما عليها، وقد تبقى الآن بها مناظر غير مكتملة والكل مقسم إلى قسمين، لأن جميع الجدران بها أبواب تؤدى إلى حجرات أخرى،

٧- الصالة الرئيسية، الجدار الجنوبي:

الجزء الغربى من هذا الجدار جرت له عملية ترميم كاملة بكتل من الحجر الجيرى الحالى، بينما يحتوى الجزء الشرقى على منظر ونسص مصاحب له، والمنظر لثيرى يتجه غربًا يرتدى باروكة سوداء كبيرة ونقبة قصيرة ومن فوقه بقايا اسمه مكتوب بهيرو غليفية كبيرة:

R | | | |

ومن خلفه:



"ثيرى صادق الصوت".

وعلى المدماكين الأوسطين ومن فوق المنظر بقايا نقش مكون من ثلاثة أسطر رأسية منقوشة بهيروغليفية جيدة وملونة تتناول الحديث عن قرابين مقدمة للإله أوزيريس:

"القرابين التى يقدمها الملك لأوزيريس، لعلها تعطى قرابين جنائزية وكل شَىء يصعد من النجوم، دفنة جيدة بالجبانة، وعمر مديد، وتكريم مع الإله الكبير القادم إلى الصحراء وكل شيء جميل وطاهر يقتات منه الإله

VI- الصالة الرئيسية، الجدار الشمالى:

تبقى من هذا الجدار الجزء الشرقى، وهو يحتفظ بمنظر ملون لصاحب المقبرة بباروكة شعره الطويلة السوداء وبقايا نصوص منقوشة رأسيًا فسى سطرين:

1型要型中心型工 == 12 000

"يا خبرى الذي يسكن مركبه، لعله يعطى.... وهو يستقر في مانو"

ومن خلف ثيرى ثلاثة أسطر رأسية جزؤها العلوى مفقود والأسفل مهشم والنص ملون باللون الأحمر والأخضر والأسود، ويتناول النص الحديث عن أعمال الخير التي قام بها صاحب المقبرة:



"... في أي مكان الآلهة تصعد إليه، أعطى خبرزًا للجوعبان... لقد تركت الأطفال يحيون، أعطيت دفنات للعجائز".

أما النصف الغربى من هذا الجدار الشمالي فهو مفقود تمامًا وأعيد ترميمه بالحجر الجيرى ولم يتبق به أي من الأحجار الأصلية.

VII - الصالة الرئيسية، الجدار الشرقي:

معظم هذا الجدار إما مهشم أو سرق فى زمن مضى، لكن لحسن الحظ سجل بترى مناظره فى أثناء حفائره بالمقبرة.

وفى النصف الجنوبى لهذا الجدار نرى ثيرى يتعبد لمعبودات ثلاث فى ثلاثة مستويات ويحيط بالمنظر من الشمال سطران من النصوص الرأسية بالهيرو غليفية، وثيرى بحجم صغير يقف مواجها الشمال وممسكا بعصا تشير إلى وظيفته، وإلى اليمين وفى أعلى هذا القسم من الجدار بقايا صيغة "حتب دى نسو".

المستوى العلوى من المستویات الثلاثة نرى فیه ثیرى یرتدى باروكت الطویلة، ویتجه جنوبًا مقدمًا القرابین إلى مركب سوكر أمامه ویحمل فی یسراه طبقًا وأكوابًا ویسكب بیمناه سائلاً من آنیة (كبح) على زهرة لوتس فوق مائدة قرابین صغیرة ومرتفعة، ومركب سوكر موضوعة على حامل، والمستوى السفلى ینقسم إلى مستویین من القرابین؛ في العلوى منها آنیة زبوت ورغیف مستدیر آخر أما المستوى السفلى فنرى به رغیفًا مستدیرًا بین رغیفین مخروطیین، وماعزًا مقیدًا، وفوق المركب أربعة سطور من الهیروغلیفیة وفوق ثیرى سطران من الهیروغلیفیة تحدث عن قربان المركب سوكر یقدمه المشرف على البولیس ثیرى:

تقدمة البخور بواسطة المبجل أمام سوكر المشرف على "البوليس ثيرى". والمستوى الأوسط نرى فيه ثيرى واقفًا متجهًا جنوبًا فى وضع تعبدى أمام أوزيريس الجالس على عرشه مرتديًا تاج (آتف) ممسكًا المنبة والصولجان وبينهما مائدة قرابين محملة بالخبز والأكواب وزهور اللوتس، وتحتها آنيتان طويلتان على حاملين مستطيلين، وفوق أوزيريس سطران رأسيان يذكران:

"أوزيريس سيد روستاو". وفوق ثيرى أربعة أسطر رأسية:

"المبجل لدى أوزيريس سيد رستاو والمشرف على البوليس ثيرى".

"كلام تقوله إيزيس العظيمة أم الإله (سيدة) روستاو"

أما المستوى الثالث، الأسفل، فنرى فيه ثيرى يتجه جنوبًا فى وضع تعبدى أمام إيزيس الجالسة على كرسيها مرتدية تاج حتحورى وممسكة بصولجان "واس" فى يدها اليمنى وعلامة "عنخ" فى يسراها، وبينهما مائدة قرابين مشابهة للسابقة بها خبز وبط منبوح ولوتس وفوق إيزيس نص من سطربن رأسيين:

"كلام تقوله إيزيس العظيمة أم الإله (سيدة) روستاو".

وفوق ثيرى أربعة أسطر رأسية تتحدث عن قربان يقدمه ثيرى للإلهة إيزيس:

"إعطاء المديح لإيزيس العظيمة، أم الإله سيدة روستاو بواسطة المبجل ثيرى"

وإلى الشمال من هذه المستويات الثلاثة سطران رأسيان يتضمنان صيغة "حتب دى نسو"، والمناظر والنصوص بها بقايا ألوان:

"القربان الذى يقدمه الملك الأوزيريس خنتى إمنتيو، الإله العظيم، سيد أبيدوس، لعله يعطى قرابين جنائزية، وكل شيء جميل ونظيف لكا المبجل لدى الإله العظيم، ثيرى."

وفى النصف الشمالى من هذا الجدار لم يتبق شىء إطلاقًا وقد جرت عملية ترميم كاملة لهذا الجزء من الجدار بالحجر الجيرى الأبيض.

VIII - الصالة الرئيسية، الجدار الغربى:

الجزء الشمالى من هذا الجدار مفقود وجرت له عملية ترميم ولم يتبق منه سوى كتلة وحيدة عليها أجزاء من نقشين الأيسر منهما مقسم إلى جزئين يفصل بينهما خط محفور وملون بالأزرق المائل إلى الاخضرار، ولا توجد خطوط فاصلة بين الأعمدة المتبقية بالنقش الثانى، الذى ربما يحتوى على الفصل ٧٦ من "كتاب الموتى":



والجزء الجنوبي، محطم تمامًا ولا نجد إلا ما لاحظه بترى، الذى رسم ثلاثة مستويات محاطة من الشمال بعمودين رأسيين من النقر ومنظرًا لثيرى إلى أسفل النقش يتجه شمالاً وهو بحجم صغير.

ففى المستوى العلوى المهشم إلى حد كبير نجد فى الجـزء الجنـوبى عملية وزن القلب، التى تبقت منها الأجزاء السفلى لشكل جـالس (أنـوبيس يحمل الميزان). وعلى يمين الميزان نجد ماعت بحجم صغير جالسة يعلـو رأسها ريشة "ماعت"، وبين ماعت والميزان سطران عموديان من النقـوش، تحطم معظم أجزائها العلوية:

"الريشة في مكانها الصحيح [الميزان مليء ب] أوزيريس، قائد البوليس ثيري (٢١)"

وتحت المستوى السابق نجد وحشًا فاغرًا فاء متجهًا إلى الشمال ويصحب ذلك نص يقع في سنة أعمدة رأسية قصيرة:

"الذى يطرد الأعداء، سيد الغرب، الذى يتحرك ضد (؟)"

والمستوى الثانى يحتوى على منظر لثيرى يتجه جنوبًا، راكعًا فى وضع تعبدى، يداه مرفوعتان أمام جب فى هيئة أوزيريس المحنط، والإله يجلس على عرشه مرتديًا التاج الأبيض وفى كلتا يديه الصولجان والمذبة، ويرتدى ثيرى باروكة وقلادة، ونقبة قصيرة، وفوق جب سجل بترى ثلاثة أسطر رأسية:



"جب سيد الآلهة..."

ومن فوق منظر ثیری سجل ثلاثة أسطر رأسیة أخری:

"الممدوح لدى الملك، رئيس البوليس، ثيرى".

وفى المستوى الثالث منظر لصاحب المقبرة ثيرى فى مقدمة مركب يتعبد للبقرة حتحور التى تقبع داخل مقصورتها، مرتديًا باروكته وقلادته ونقبة قصيرة رافعًا كلتا يديه، بينما نرى البقرة يعلو رأسها قرص الشمس داخل مقصورتها واقفة بين أعواد البردى، والمقصورة مزدانة بالكورنيش، والمركب داخل أدغال لوتس متشابهة، والمياه أسفل المركب عبر عنها بخطوط زجزاجية رأسية بدلاً من أن تكون أفقية، وسجل بترى من فوق رأس ثيرى سطرين رأسيين من النقوش:

"التعبد لحتحور سيدة الجميز بواسطة نيرى رئيس البوليس."

وأمام هذه المستويات الثلاثة يوجد سطران رأسيان كبيران محفوران بهيرو غليفية كبيرة وأسفل منهما ثيرى يقف ويتجه شمالاً ممسكا بقطعة ملابس وعصا قصيرة، والشكل مفقود تماماً ولكن ما تبقى هو ما سجله بترى، حيث نراه منقوشاً بعناية وملونا، والسطران فوقه سجلهما كذلك بترى:

"كلام يقوله أوزيريس خنتى إمنتيو الإله الكبير سيد روستاو لعله يعطى قرابين الجنوب وطعام الشمال لروح ثيرى".

IX- الحجرة الشمالية، الجدار الشمالي: (شكل ٧)

هذه الحجرة هى الحجرة الأكثر اكتمالاً من ناحية عناصرها المعمارية، وتحتوى على العديد من المناظر التعبيرية على جدرانها الشمالية والشرقية والجنوبية، والجدار الأخير يفتح به باب يؤدى إلى الصالة المركزية.

منظر الجدار الشمالى نرى فيه أوزيريس تحفه إلهتان وثالثة بحجم أصغر، وقد نقله بترى بشكل غير مكتمل حيث حذف قرص الشمس المجنح أعلى المنظر وإفريز زهرات اللوتس في الأسفل وكل النقش الهيروغليفي.

أوزيريس جالس على كرسيه الموضوع على قاعدة كبيرة تمتد بامتداد خمسة مداميك أو لحوالى مترين، ويرتدى تاجًا وقلادة صدر وفى كلتا يديه صولجان ومذبة بشكل متقاطع على صدره، والجزء الداخلى من العرش ملون بالأحمر الداكن وقطعة ملابس مطوية خلف الكرسى ذات لون أزرق مائل إلى الاخضرار، وأمام أوزيريس عمودان رأسيان من الهيرو غليفية:

"كلام يقوله أوزيريس، الإله الكبير سيد روستاو وسيد جدو الذى يسكن الصحراء، سيد الأبدية".

وتقف إيزيس أمام أوزيريس وقد ارتدت تاج حتحور بردائها الحابك وباروكة شعرها الطويلة وصدريتها، وتمد كلتا يديها تلامس أوزيريس في إشارة لعملية الحماية، يسراها تصل إلى كتفه بينما يمناها تلامس مرفقه، وترتدى على ساعدها الأيمن قطعة ملابس ذات خطوط ومن أمام رأسها عمود من النقوش:

7 0 0 0 0

"كلام نقوله إيزيس سيدة روستاو".

ومن خلف أوزيريس تقف إلهة أخرى (هى إيزيس بالحجم الطبيعي الذى غطى أكثر من خمسة مداميك من المبانى) ولا ترتدى هذه الإلهة تاجًا بل جناح نسر رقيقًا جميلاً يغطى باروكة شعرها الطويلة، وملابسها طويلة حابكة، وتقوم بإشارة حماية مثل تلك التى تقوم بها إيزيس، فتلمس يمناها المذبة ويسراها مرفق أوزيريس الأيمن، وهناك قطعة ملابس مطوية تتدلى من ساعدها الأيسر ملونة بالأحمر الداكن، وهناك آثار لألسوان الأسود والأزرق المائل إلى الاخضرار تبقت على غطاء الرأس، والأحمر الداكن على الكتف والساقين.

خلف هذه الإلهة، وإلى أقصى اليسار من المنظر، أنثى بحجم صغير، يبلغ ارتفاعها فقط إلى خصر الإلهة التى أمامها، وتحمل فوق رأسها إناء وترتدى صدرية وباروكة شعر طويلة ورداء طويلاً يصل إلى الكعبين، تتدلى ذراعاها بجوارها، ووضعت عصابة رأس حول شعرها وكلتا يديها يسرى.

وأسفل المنظر كله - وهو ما لم يسجل بترى - أرضية سميكة بالأحمر الداكن يتخللها خطوط رفيعة باللون الأسود، وعلى مسافة حسوالى عشرة سنتيمترات يوجد خط مشابه بالأحمر والأسود تمثل قمة إفريز ملون يحتوى داخله على أربع حزم من زهور البردى، ثلاث منها في حالة جيدة، ولكن الرابعة التي توجد إلى الشرق (وهي الأكبسر فيها، فهي لا تشغل مساحات متساوية)، قد سطا عليها اللصوص واقتلعوها من مكانها وبقى منها آثار بسيطة للغاية. وكل حزمة تضم زهرتين مربوطتين معامن أعلى الساقين، وأسفل وحواف الزهور باللون الأحمر، وكل منظر محاط بخطوط خارجية باللون الأسود، والمنظر كله يحتوى على فواصل عبارة عن خطوط

حمراء سميكة ذات حواف سميكة ملونة باللون الأسود، ومن فوق المنظر كله - وهذا مما لم يذكره بترى - قرص شمس مجنح يغطمي كل اتساع الحجرة، والحَجَر في حالة سيئة وليس من السهل تتبعه كاملاً، ولكن بين جناحيه سطر أفقى من الهيرو غليفية تبقت منه كلمتان هما: "الإله الكبير".

X- الحجرة الشمالية الجدار الشرقى:

نقل بترى هذا المنظر كاملاً (أسفل يسارًا Petrie, xxxvi, b) لكنــه تجاهل سطرًا من الهيروغليفية وكذلك نعت "صادق الصوت" بعد اسم والــدة ثيرى المدعوة تادى حور.

يقف أوزيريس فى شكله الموميائى على يسار المنظر مرتديًا تاجه ولحيته وقلادته حول عنقه وممسكًا بالصولجان والمذبة فى كلتا يديه المتقاطعتين على صدره فى حجم أكبر من الحجم الطبيعى، وأمامه توجد مائدة قرابين عالية من فوقها زهرة لوتس واحدة ذات ساق طويلة تتجه نحو الإله وقد تحطم جزء من المائدة وزهرة اللوتس، وأعلى المائدة على مسافة ٦٥،٠٥م توجد ثلاثة أسطر من النقوش الرئيسة الهيروغليفية (سجل بترى منها سطرين فقط):

"كلام يقوله أوزيريس سيد أبيدوس وسيد جدو الذى يسكن الصحراء الإله الكبير، سيد روستاو، وسيد الأبدية، وحاكم الخلود".

وخلف أوزيريس تقف الإلهة ماعت بحجم صغير جدًا، وقد حلت ريشة "ماعت" محل الرأس، ورداؤها طويل حابك يصل إلى كعبيها، وتمد يديها تجاه أوزيريس في إشارة للحماية تلمس ظهره بيمناها وساقيه بيسراها،

ومن أمام ريشة ماعت حرف "ت 1" (وهذا لم يذكره بنرى كدذلك)، وإلى الشمال ومن خلف أوزيريس وماعت، وبارتفاع المنظر كله توجد ثلاثة أسطر من الكتابات الرأسية الهيروغليفية يفصلها عن بعضها خطوط سميكة:



"كلام يقوله أوزيريس وننفر، الإله الكبير، سيد روستاو، لعله يعطى دفنة جيدة في الجبانة بعد عمر مديد وسعيد (٢٦) لروح المبجل لدى أوزيريس خنتى روستاو (٢٣)"، قائد البوليس ثيرى صادق الصوت ابن تادى حور صادقة الصوت".

والجزء الجنوبى يشتمل على منظر الثرى فى وضع تعبدى واقفًا مرتديًا باروكة طويلة وقلادة على صدره ورداء حابكا طويلاً وشريط حزام يتدلى حتى الأسفل، وكلتا يديه مرفوعتان تجاه أوزيريس، وبقايا ألوان البني المحروق للجسد والأسود للباروكة لا تزال موجودة، وكذلك بقايا اللون الأخضر على ستة أسطر رأسية من الهيروغليفية فوق رأسه:



"المبجل لدى الإله الكبير، سيد روستاو، رئيس البوليس، ثيرى، صادق الصوت ابن جم إف إيست كاب صادق الصوت المولود من سيدة المنزل تادى حور صادقة الصوت."

XI - الحجرة الشمالية، الجدار الجنوبي: (شكل ٩)

الجانب الغربى من هذا الجدار مفقود كليًا الآن، والشرقى أفضل حالاً، وقد سجله بترى حيث نرى ثيرى راكعًا ومن فوقه علامة عمود "جد" فى حجم أكبر أربع مرات من الحجم الطبيعى، وثيرى يرتدى باروكة شعر طويلة ورداء كهنونيًّا، ويداه تلامس الأرض، ولون جسده البنى لا يرال موجودًا وما تبقى من ألوان عمود "جد" يشير إلى ألوان الأخضر والأحمر الداكن.

والواجهة الغربية بها بوابة تؤدى إلى الصالة المركزية، وقد تبقى بها مدماكان، الأعلى منهما به سطر من الهيروغليفية الملونة بالأخضر والأحمر:

THE SENCE

"المبجل لدى أوزيريس سيد روستاو ثيرى."

والسفلى منهما تبقى عليه القدم اليسرى، وجزء من القدم اليمنى لثيرى يتجه جنوبًا، وجزء من الرداء وشريط الحزام يمكننا رؤيتهما وبقايا ألوان البنى على الساقين والأقدام التى تقف على خط تحديد سميك باللون الأسود، ويوجد خط تحت هذا الخط منفذ بالأسلوب نفسه، ربما الكتلة المسروقة هلى التى بها رأس ثيرى والمحفوظة الآن في متحف مدينة بريستول للفن (٢٤)، ويبدو أن هذا الرأس من الجانب الآخر للباب كما يدل على ذلك اتجاه الرأس.

XII - الحجرة الشمالية - البوابة الجنوبية:

يشتمل العضد الداخلى من الجزء الشرقى من البوابــة المؤديــة إلــى الصالة المركزية على أجزاء من مناظر ونص هو عبارة عن سطر رأســى من الهيروغليفية يذكر ألقاب واسم ثيرى بين خطوط فاصلة سميكة:

A-AN-ET & A

"قائد البوليس ثيرى صادق الصوت".

XIII- الحجرة الغربية:

تبقت هذه الحجرة كاملة من الناحية المعمارية لكنها لسوء الحظ عانت كثيرًا فيما يتعلق بمناظرها ونقوشها على يد لصوص الآثار أو بسبب رداءة نوعية الحجر الجيرى المستخدمة فى هذه المناظر، والسقف محطم تمامًا وقد جرت له عملية ترميم، ومن ميل الجدران نعلم بشكل مؤكد أنه كان سقفًا مقببًا.

معظم الحجرة كانت مزخرفة بنصوص ومناظر لحراس البوابات المذكورين فى الفصل ١٤٦ من "كتاب الموتى"(٢٥) ويمكن ترميم معظم النصوص بالنتابع مستفيدين من نسخة بترى الكاملة (Pl. XXXVI, D-F) التى هى النسخة الوحيدة التى سجلت معظم النقوش المهشمة حاليًا، على الرغم من عدم الدقة الذى قد نلحظه عليها من حين إلى آخر، والإشارة إلى نص الفصل عدم الدقة عند نافيل يسمح لنا باستعادة كل نصوص الحجرة.

مناظر التحنيط في أعلى الجدران الشمالية والجنوبية مهشمة حاليًا تمامًا، والنصف الشمالي من الجدار الشرقي مفقود كليًا وقد تم ترميمه، ولم يذكر بترى هذا الجزء من الجدار، ومن غير المعروف ما إذا كان هذا قد تم عن طريقه أو كان قد فقد بالفعل قبل مجيئه. ومن الواضح أن الجزء المفقود كان غالبًا يحتوى في المداميك العليا منه على بداية صيغة المتقدمة "حتب دى نسو" التي لا تزال متبقية على الجدران الثلاثة الأخرى، وتتتهى على الجزء الجنوبي من الجدار الشرقي. على الجدار الشمالي نقرأ m rst3 dl.f 3h m

التي كانت مسبوقة بصيغة "حتب دى نسو" والنص كله كما يلى:



"قرابين يقدمها أوزيريس، الإله الكبير، سيد روستاو، الدى يهب العظمة فى السماء، وعلى الأرض يؤكد دفنة (بالجبانة)(٢٦) ربما يعطى (كل) شىء من مذبح سيد الآلهة فى عيد أوزيريس الكبير، على شرف نيب (؟؟) وفى عيد "واج" وفى كل صعود وكل مشاركة فى موكب إنت مبجل أمام سادة الحق، إلى روح ثيرى".

XIV - الحجرة الغربية، البواية:

الحافة الجنوبية كاملة ولكن من الجانب الجنوبى، حيث إنها مرممة بكتل حجرية حديثة، وعلى الرغم من التهشم الذى تعانى منه فإن القسم الأمامى من الحافة الجنوبية يحتفظ ببقايا نص رأسى، يقول: "أوزيريس الإله الكبير الذى فى...".

ونرى بالجزء الداخلى من الحافة الجنوبية والموضح عند بترى فى اللوحة (يسارًا) Pi. XXXVI، منظرًا انادى حور زوجة ثيرى رافعة يديها فى وضع تعبدى، ومصورة بالحجم الطبيعى بجسد رشيق بامتداد أربعة مداميك،

وقد ارتدت باروكة طويلة وصدرية ورداءً حابكًا يصل حتى منتصف ساقيها، وأمامها مائدة قرابين مستقرة على حامل مرتفع، عليها أوزة ورغيف خبر وكوب، وفوق اليدين وأمامها حزّ عميق في الحجر ربما كان مقصورة صغيرة لتمثال صغير، ومن فوق الشكل المتعبد وفي المدماك العلوي من النقوش:



"زوجته، سيدة البيت، تادى حور، صادقة الصوت."

الحافة الشمالية، بالجهة الأخرى بها كتلة وحيدة لا تزال بمكانها، بها جزء من نقش: "ثيرى..."

XV- الحجرة الغربية، الجدار الشمالي:

منظر تحنيط رسمه بترى لكن نصفه العلوى قد سرق والباقى في حالة سيئة، ومعظم المنظر يوضح أنوبيس ممسكا بالمومياء الممددة على سرير بينما إيزيس ونفتيس واقفتان إلى الغرب والشرق بالترتيب، تحملان لفائف الكتان للمساعدة في لف المومياء، لكن معظم الجزء الشرقي مفقود الآن، وطبقًا لبترى كانت نفتيس واقفة مرتدية تاجها وباروكة طويلة ورداء طويلاً ولفة من الكتان في كل يد لمساعدة أنوبيس وأمامها نقشت هي "المشرف"

بدلاً من هذا المنظر المفقود نجد أن مرمم هيئة الآثار قد وضع كتلسة أخرى منقوشة معتقدًا أنها ربما كانت هى نلك المفقودة، لكن فى الحقيقة فإن هذه الكتلة البديلة تحتوى على البقايا السفلى لأعمدة هيروغليفية، ومعظمها بقايا صيغة قرابين منتهية باسم ثيرى.

وبجوار هذين السطرين من النقوش مساحة مفتوحة ملونة بالبنى المائل الى الحمرة، ويتخلل النقش خط سميك يقسم الكتلة من منتصفها، وفى البقايا السفلى علامتان صَعُبَ تحديدهما لكنهما ربما كانتا بقايا أحد حراس البوابات،

والمنظر عند بترى يستمر تجاه الغرب ليوضح أنوبيس واقفًا أمام سرير مزخرف برأس أسد عليه المومياء يمناه على كنفه اليسرى، ويسراه تلتف حول الكنفين لكى تشبك نفس الكنف، وأنوبيس بجسد آدمى يرتدى نقبة قصيرة ورأس ابن آوى، وما تبقى من المنظر البقايا السفلى من ساقى أنوبيس بين قوائم السرير، ونرى صندوقًا مستطيلاً ملونًا باللون الأحمر موضوعًا على حامل، وصندوقًا آخر أكبر وهو مستطيل كذلك موضوع على ساقين تقفان عند النهاية الشرقية للسرير، والسرير نفسه بساقى الأسد الخلفيتين ينتهى بحامل رأسى طويل تستقر عليه قدما المومياء، وذيل الأسد الملتف الطويل، وفوق السرير عمودان رأسيان من الهيروغليفية:

"مكان بارد... ثيرى، صادق الصوت"، وتقف إيريس من خلف السرير، ترتدى تاجها وباروكة شعر طويلة ورداء يصل إلى الكعبين، ومثل نفتيس تمسك لفائف من الكتان لتساعد أنوبيس، ومن أمام تاج إيزيس نقش اسمها "إيست" وخلفها ثلاثة أعمدة من النقوش:

"إيزيس العظيمة، أم الإله، فالتعطى الكتان لقائد البوليس، ثيرى".

أقدام الأشكال الثلاثة بالمنظر وكذلك السرير والصناديق كلها تستقر على خط تحديد سميك باللون البنى الضارب للحمرة، يفصله مساحة باللون الأبيض بها صيغة "حتب دى نسو" فى أعلاها؛ منفذة بعلامات كتابة كبيرة الحجم، ومحددة فى أعلاها وأسفلها باللون البنى الضارب للحمرة بخطوط

أفقية، وهذه العلامات هي الأكبر في المقبرة كلها وهي علاميات مفصيلة وملونة في أغلبها باللون الأزرق، ويحتوى هذا القسم من الجدار على جيزه من صيغة "حتب دى نسو" نشاهد على المداميك الخمسة السفلي من الجيدار الشمالي البوابات الأربع المذكورين في الفصل ١٤٦ من "كتياب الموتي" والنص المصاحب، ولكن تلثي الجدار مهشم، ومعظم النصف الشرقي مفقود فلم يتبق من المقاصير الأربع الأصلية سوى واحدة في الغرب أسفل الجيدار وآثار أخرى من فوقها، في كل حالات الحجرة، المقاصير ملونية بالبني الضارب للحمرة والحارس الأيسر غير ملون ولكن آثار اللون الأسود علي باروكة الشعر، والمناظر تفصلها عن بعضها خطوط سوداء وكذلك الينقش باللون الأحمر المائل للبني.

والحارس الوحيد برأس ثور وباروكة طويلة منحوتة بدقة يحمل سكينًا وجالسًا على ركبته في المقصورة، وأمامه فقط الثلث الأخير من العمود الثالث من الأعمدة الأربعة التي يتكون منها النص المصاحب:



"... إهلاك أعداء صاحب القلب المتعب، ويحقق الأماني، ويتجلب الخطأ <هواسمها> واسم حارسها هو القائل (؟)"

ملاحظات على الهيروغليفي:

أ- يمكننا التفكير في العلامة:

ب- يرى بدج ونافيل هنا الكراك الكراك الكراك الكراك الكراك الكراك الباب).

فى القسم الذى يعلو منظر الحراس كل ما تبقى عبارة عن جزء من المثال المذكور فى الجزء الغربى، الخط الخارجى للمقصورة والجزء السفلى لحارس جالس، أما الجزء السفلى فهو مهشم بشكل سيئ، ولا نستطيع تبين أية ملامح، وفوق المقصورة تعبان طويل يقوم بالحماية، يتجه شرقًا، ولسم يتبق من النص المصاحب شىء فيما عدا علامة لإله جالس فى آخر النص، وهو الذى كان عبارة عن مخصص، أما النص خلف المقصورة فهو مهشم كذلك مع بعض علامات أسفل كل الأعمدة الثلاثة الأول:



وخلف مقصورة البوابة الرابعة، في أقصى الجانب الغربي من الجدار أربعة أعمدة، مكتملة تقريبًا، وهو نص البوابة السادسة:

ملاحظات على الهير وغليفية:

أ- النص عادة ما يورد كلمات hmhmt ؟ "سيدة الظلام والمزمجرة".

هـــ ابدال لكلمة hf3w عن المناسبة (نراعين). و - ربما الله المناسبة (نراعين).

ما يقوله ثيرى عند وصوله البوابة السادسة، سيدة ... والتي طولها في عرضها غير معلوم وعليها توجد الثعابين < اسمها اسم حمارس [البوابة] [المتوج]".

XVI الحجرة الغربية، الجدار الغربى:

اكتشف بترى هذا الجدار كاملاً (Pl. XXXI, E) وبه سنة حراس وأربعة نصوص، ولكن الآن أسفل المقاصير والنصوص مهشمة بشكل سيئ، والحارس الموجود في أقصى الجنوب من المستوى السفلي مقتطع، وكان الأفضل حفظًا بالمقاصير. ونقرأ صيغة "حتب دى نسو htp dl nswt" من فوق المقاصير وبها بقايا اللون الأزرق.

الحارس العلوى الأيمن من البوابة الخامسة، التى نصها مفقود تمامًا والموجود فى المستوى العلوى الغربى من الجدار الشمالى له رأس فرس نهر وباروكة شعر طويلة وصدرية وريشتان فوق رأسه، وبمقارنة مناظر أخرى مشابهة، فقد كان يشهر سكينًا مستندًا بيده على ركبته. فوق المقصورة إفريز من علامة "خكر bkr"

وأسفل ذلك مباشرة حارس البوابة السادسة، التى نصها يوجد على الجدار الشمالى برأس بشرية ولحية وصدرية ويرتدى تاج "آتف 3tf" وقرنين وريشتين تحيطان بقرص شمس وباروكة طويلة، وحاملاً سكينًا فى الوضع المعتاد، وفوق المقصورة رأسا حيتين للحماية.

ونص البوابة السابعة في أربعة أعمدة رأسية وخلفيته بلون بني مائـــل إلى الأحمر، والعلامات الهيروغليفية بالأسود كالمعتاد:

ملحظات على النص:

"ما قالوه عندما وصل (هو) أن البوابــة الســابعة، تغطــى السـحب المرهقين والنائح الذى رغبته أن يغطى الجسد هو "اسمها" وحارس البوابــة هو [اكنتي]؟".

وحارس هذه المقصورة يجلس بداخلها، خلف السنص مباشرة (إلى الجنوب) وله رأس أبى منجل وباروكة طويلة، حاملاً سكينًا وتحميسه حيسة كوبرا كبيرة من فوق المقصورة.

ونص البوابة الثامنة كاملاً ويوجد قبل النص السابق مباشرة:

ش - س بدلاً من سم ف - نقر أ rn n lry 3.s hw.f

"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة الثامنة: مضرم النيران، مطفئ ما هو مشتعل، بارع في النيران، سريع اليد، يذبح بلا هوادة ولا يمر أحد أمامه رعبًا من «زئيرها» «هواسمها» اسم حارس البوابة تلك التي تحرس جسدها".

الحارس هو رجل جالس بلحية قصيرة وأربع حيات على رأسه، ولا توجد حماية فوق المقصورة والمساحة تركت فارغة ويرتدى صدرية ويحمل سكينًا.

البوابة التاسعة تقع فى أقصى الجنوب من المستوى العلوى والنص المصاحب مهشم فى جزئه الأوسط ولكن الجزء المفقود يمكننا تداركه بمساعدة نافيل:



"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة التاسعة: سيدة الليل السابقة اللوديعة من ذرية [سيدها حوالى ٣٥٠ ذراع من حولها] الذى ينثر الحجر الأخضر بمصر العليا التى يرفع (؟) [...] ويقدم هدايا لسيدها «اسمها. اسمحارس البوابة» سدجسف sdsf".

حارس ذو باروكة شعر طويلة ورأس أرنب يحمل سكينًا وتحميه من فوق مقصورته حية كوبرا أصغر من تلك النسى رأيناها عند البوابات الأخرى، وفوق رأسه ريشتان.

البوابة العاشرة محفوظة بشكل جيد وقد رسم نقوشها بترى أنتاء حفائره، وقد فقدت فى معظمها حائيًا ولم يتبق منها سوى الأجزاء العليا من الأعمدة الأربعة التى يتكون منها النص الهيروغليفى، والحية التى تعلو المقصورة التى تحتفظ بألوانها الجميلة لكى توضح جودة العمل الذى سرق من هنا. وقد رأى بترى الحارس برأس بشرية وباروكة طويلة ولحية وصدرية ويرتدى تاج آتف ٤٢٤ (ليس بنفس دقة ذاك الذى رأيناه على البوابة السادسة) حاملاً سكينًا على ركبته، والنص هنا مأخوذ فى معظمه من بترى:



"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة العاشرة: ذو الصوت المرتفع الذى يوقظ بالصياح رعبًا، السيدة المبجلة، فلا تحتجزه ذلك الدى بداخلها «اسمها». اسم حارس البوابة القابض الكبير".

XVII الحجرة الغربية، الجدار الجنوبي:

كما هو الحال على الجدار الشمالي المقابل، فإن معظم الأجزاء العلوية من منظر التحنيط قد فقد، لكن أسفل صيغة "حتب دي نسو htp di nsw" نجد

أربعة حراس في مقاصيرهم وأربعة نصوص مصاحبة، ولم يُسرق شيء من هذا الجدار، لكن حالة بعض الأحجار السيئة أضرت ببعض التفاصيل.

يمثل المنظر العلوى مومياء ثيرى ممدة على سرير بين إيزيس ونفتيس مع أربعة أوان كانوبية تحت السرير.

فى جهة الغرب نجد نفتيس راكعة فى اتجاه السرير المشكل على هيئة رأس أسد وترتدى تاجها المعروف لل وباروكة ورداء طـويلين، ويصـل الرداء ليلامس علامة "شنو ٣٣٠" الموضوعة على الأرض من أمامها ومـن خلفها نص صغير.

المومياء ممدة على سرير والسرير برأس الأسد الذي يشير إلى جمال العمل الفنى ودقته هذا، وفوق رأس المتوفى يطير طائر لم يتبق منه إلا جسده وساقاه ورأسه وجناح واحد، بينما فقد الرأس، ومن ثم فمن غير المؤكد إذا كان هذا طائر bA المعروف أم لا، وأسفل السرير الأوانى الكانوبية الأربعة، الني تواجه الغرب، الأول: إمست برأس بشرية المسلم والثانى حابى برأس قرد الله الله ويليه دواموتف من المرير الجزء السفلى المرير الجزء السفلى من إيزيس راكعة تلامس علامة "ثننو سمة" في نفس وضع نفتيس، وأمامها نقش قصير:



ومن خلفه بقايا نقش آخر مهشم:

وأسفل صيغة "حتب دى نسو htp dl nsw كبيرة يوجد أربعة حـراس بوابات والنصوص المصاحبة لهم، والكل فى حالة حفظ معقولة، وفى أعلى الجدار يمينًا (غربًا) نجد البوابة الحادية عشرة مع ملاحظة تحطم الجـزء الأوسط من النص:

"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة الحادية عشرة..... الذى يحرق الظالمين؟..... والذى أقيم له اليوبيل معمول «فى يوم» عند الفجر (؟) أنت الذى يفحص شرور المتعب خلف هذا النص يوجد حارس برأس قرد وباروكة شعر كبيرة وصدرية ويحمل السكين المعتادة، وفوق المقصورة أسدان حارسان جالسان يحملان كذلك سكاكين.

وأسفل ذلك البوابة الثانية عشرة، ونص كامل تقريبًا:



"ما قالوه عندما وصل ثيرى إلى البوابة الثانية عشرة، تلك التسى تستجمع الأرضين، هذه التى تنبح النبحاء اليوم، اللامعة، سيدة النعمة والتى يصغى لها سيد كل يوم. هذه التى تتولى مراقبة المتعب."

الحارس ذو رأس عبارة عن حية كوبرا ويرتدى باروكة كبيرة وصدرية ويحمل سكينًا تحميه حية كوبرا فوق مقصورته، والمنظر جيد فنيًا ولا يزال في حالة حفظ مقبولة، وبقايا ألوان الأحمر المائل إلى البنى والأسود لا تزال في حالة جيدة.

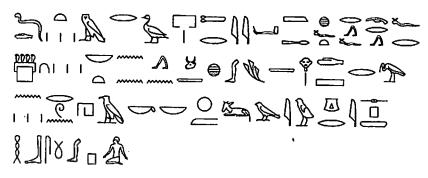
ونص البوابة الثالثة عشرة لا يزال موجودًا (أعلى يسارًا أي شرقًا):



"ما يقوله ثيرى عندما يصل إلى البوابة الثالثة عشرة: تتغلب على من يواجه أوزيريس الذى يمد ذراعيه، والذى له يبوح النيل بأسراره تحت حراسة حارس البوابة.".

حارس هذه المقصورة برأس تمساح على الرغم من أن حالة الحجرة تجعله صعب الرؤية ولم يستطع بترى تحديده، جسده موجود وباروكة طويلة وصدرية والسكين، وفوق المقصورة شكلان جالسان لإله النيل حابى، وكلاهما يرتدى لحية وباروكة ويحمل أمامه طبقًا عليه نباتات، الأول يرتدى زهرة بردى.

البوابة الرابعة عشرة محفوظة بشكل جيد سواء النص أو المقصورة، ddt try والنص يبدأ هنا على غير المعتاد بـ ddt try بدلاً مـن ddt try بدلاً مـن كما هو الحال في البوابات السابقة:



"ما قاله قائد البوليس ثيرى عندما وصل إلى البوابة الرابعة عشرة: سيدة الغضب والراقصة على الدماء الحمراء التى من أجلها يحتفل بعيد هكر (في يوم) الاستماع إلى الأخطاء (الذنوب)، ذلك أنها تكون تحت مراقبة المتعب."

الحارس ذو رأس صقر وباروكة شعر طويلة وصدرية ويحمل سكينًا، والمقصورة يحميها رأس ثور وحية كوبرا إلى اليسار، وألوان المقصورة لا

تزال باقية خاصة في الجزء السفلي، والحية الحامية مفصلة بشكل دقيق مـع وجود خطوط حمراء دقيقة على العنق.

XVIII - الحجرة الغربية، الجدار الشرقى:

الجزء الجنوبي لهذا الجدار والواقع جنوب البوابة هو فقط الذي تبقي دون تهدم كما نراه عند بترى (Pl. XXXI F يسارًا)، ونرى به نهاية صيغة "حتب دى نسو htp dl nsw" التى نقشت أعلى كل الجدران، وهى موجهة إلى "حتب دى نسو أثار اللون الأزرق والنص كما يلى:



"ما قاله قائد البوليس ثيرى عندما وصل إلى البوابة الخامسة عشرة: التى تقبض على المعتدى (؟؟)، نظراتها كالشرر، الذى يبحر ليلاً والذى يحيط بمهاجميه من وسطهم، والتى تمد ذراعيها إلى صاحب القلب المتعب، الذى يأتى... ذلك لأنها تكون تحت فحص (محسبة) المتعب".

الحارس هنا ذو رأس بشرية، وباروكة قصيرة ولحية وصدرية، وهو الحارس الوحيد المصور جالسًا على حامل أو مقصورة، ومن فوق المقصورة إفريز من علامة "خكر ١/٤٤"

وإلى الشمال من الحارس عمود رأسى من الهيروغليفي منقوش على جدران الحجرة ويحيط بالبوابة:

"المبجل لدى نيت رسنت rsnt " ولدى أوزيريس الذى يسكن سايس، قائد البوليس، ثيرى، صادق الصوت."

XIX- الحجرة الشرقية:

عثر عليها بترى كاملة، وقد خطط بالاشتراك مع ماسبيرو لكى تنقل إلى المتحف المصرى، لكن شيئًا من ذلك لم ينفذ، وزخارف الجدران الغربية والجنوبية والشرقية مفقودة الآن غالبًا. على الجدار الشمالى منظر لثيرى مع ابنه أمام والده، ولكن النص الذى سجله بترى لا نجده فى مكانه الآن (٢٧). وطبقًا للوحات بترى (XXXVI - XXXVI) فهناك شريط أفقى من النقوش يحيط بهذه الحجرة يتضمن صيغة "حتب دى نسو htp dl nsw" كأنها صورة في المرآة لما يوجد على جدران الحجرة الغربية، والنص كما يلى:



"قرابين يقدمها الملك إلى بتاح سوكر أوزيريس، الإله الكبير سيد روستاو، لعله يعطاها في السماء والقوة على الأرض، تأكيد دفنه بالجبانة لروح المبجل لدى أوزيريس، سيد روستاو الذي يقوم بالإراقة بمعبد (٢٩) سوبك في شدت، قائد إدارة الطيور والأسماك رئيس البوليس، ثيرى، صادق الصوت، ابن جمف سوبك صدادق الصوت والمولود للسيدة تادى حور سيدة الشرف."

XX- الحجرة الشرقية، البوابة:

كلتا واجهتى البوابة الآن متهدمة منذ ما سجله بترى، تبقى جزء بسيط من الإطار الأمامى للبوابة حوالى مدماكين ونصف من الجزء الأسفل، به نهايات أعمدة رأسية من الهيروغليفية، ومخصص لرجل جالس وعلامة الجمع (العلامات الثلاث رأسية) واسم صادق الصوت ثيرى، والعلامات ملونة بالأحمر وخطوط خارجية بالأسود.

الجزء الداخلى من هذه البوابة محطم تمامًا الآن وجرى ترميمه بأحجار جيرية معاصرة، وطبقًا لبترى (وسط يمين XXXIII) كان به منظر لامرأة متعبدة مرتدية باروكة طويلة وصدرية ورداء طويل رافعة يديها في وضع التعبد المعروف، ومن أمامها مائدة قرابين على حامل مرتفع عليه رغيفان مستديران ورغيف مخروطى الشكل. في المدماك العلوى من هذا الإطار خط أفقى من النقوش:



"المولود من سيدة المنزل تاشبننت".

والجزء الأمامى من الإطار الشمالى مفقود تمامًا فيما عدا كتلة صغيرة وجيدة عليها بقايا نقش باللون الأزرق والأحمر: "أوزيريس، الإله الكبير سيد [...]."

القسم الداخلى من الإطار مفقود كذلك كلية ويمكننا الاستعانة برسوم بترى (يسار وسط XXXIII) فالمنظر يوضح رجلاً واقفًا يمناه مرفوعة أمامه (اليد مفقودة) ويسراه ممسكة بقطعة من القماش، ويرتدى باروكة طويلة فوق رأسه وصدرية ونقبة وشريطًا يمتد من الكتف الأيمن وحتى الخصر، وفسى المدماك العلوى من فوقه سطر واحد أفقى من الهيرو غليفية:

15 THOS II

"المبجل لدى التاسوع ثيرى".

XXI- الحجرة الشرقية، الجدار الغربى:

اختفى هذا الجدار تمامًا: كل ما تبقى اليوم هو أجزاء من المداميك السفلى.

رسم بتری النصف الجنوبی من الجدار کمنظر حتحور التی تحتضن مومیاء ثیری (یسارًا، YI. XXXIII)، ولکن کل ما تبقی هو القدمان والعلامة السفلی من سطر رأسی من الهیرو غلیفیة منقوش خلف حتحور، وطبقًا لبتری فإن حتحور مصورة بباروکة طویلة ولکن بدون تاجها وترتدی رداء حابکًا یصل إلی منتصف الساقین وتضع ذراعها الیمنی حول کتف المومیاء والمومیاء ترتدی کذلك لحیة وباروکة شعر طویلة، وفوق حتحور عمودان من النصوص کما یلی:

"كلام تقوله حتمور سيدة الغرب لعلها تعطى الحياة بالجبانة (و) وعمرًا مديدًا وسعيدًا".

وفوق المومياء ثلاثة أعمدة، كما يلى:



"أوزيريس قائد البوليس ثيرى صادق الصوت ابن جمف بت كاب والمولود للسيدة تادى حور صادق الصوت".

والسطر الرأسى من الهيروغليفية الذى يحيط بالبوابة لم يتبق منه سوى هذا الجزء:

"المبجل لدى حتحور الجميزة، قائد البوليس ثيرى صادق الصوت، سيد الشرف".

XXII الحجرة الشرقية، الجدار الجنوبي:

طبقاً لبترى (PI. XXXIV) يوجد على هذا الجدار منظر للمتوفى مـع ابنه الكبير مقدمًا لوالده الجالس أمام مائدة قرابين، وفوقه نص كامل، وفوقـه ذلك صيغة حتب دى نسو. الأب يجلس على مقعد منخفض، وعلـى الجـزء الغربى من الجدار نرى ثيرى يريق سائلاً على مائدة صغيرة أمامه من إناء كبح فى يمينه وفى شماله آنية للبخور، ومن فوق ثيرى وبسماتيك نص مكون من تسعة أسطر:



"رؤية ابنه الكبير، المبجل لدى سوبك شدت وحــورس الــذى يقطــن شدت، قائد البوليس ثيرى، صادق الصوت، سيد الشرف المولود من ســيدة المنزل تادى حور، صادقة الصوت، إنه الأكبر بسماتيك، صــادق الصــوت المولود من تارم ابن باستت صادقة الصوت وسيدة الشرف"

كما يوجد بقايا نص مكون من ثمانية أسطر خاص بجم إف ايست كاب:



"المبجل لدى بتاح سوكر أوزيريس، الإله الكبير سيد شدت وأوزيريس فى سايس، والإله الكبير مديد رو ستاو جم إف إيست كاب صادق الصوت سيد الشرف ابن المبجل لدى نيت سيد سايس ثيرى صادق الصوت سيد الشرف"

XXIII الحجرة الشرقية، الجدار الشرقى:

نقله بترى (PI. XXXV)، وفى أعلاه صيغة "حتب دى نسو"، وألقاب ثيرى، ولكن أسفل النص نرى ثيرى فى وضع تعبدى أمام جحوتى وستة آلهة برؤوس كباش، وكل يقف خلف مقصورة، وفوق هذا المنظر ثمانية عشر عمودًا من الهيروغليفية فى نقشين، كل هذا مفقود الآن، وكل ما تبقى فى المقبرة هو المداميك السفلى وبها بقايا جسد ثيرى والآلهة الممثلة بأحجام صغيرة (حوالى ٥٠سم فقط) وكل الرؤوس قد فقدت.

وجنوبًا، فوق ثيرى يذكر النص ألقاب ثيرى في سبعة أعمدة:



"المبجل لدى أوزيريس الإله الكبير، سيد روستاو، الذى يقدم الإراقة بمعبد سوبك وحورس المقيم فى شدت، رئيس (إدارة) الطيور (و) الأسماك، ثيرى، صادق الصوت، سيد الشرف المولود لسيدة المنزل تادى حور صادقة الصوت، سيدة الشرف، ابن جم إف إيست كاب، صادق الصوت".

والنقش الآخر فوق آلهة البوابات السبع التي سوف يمر بها ثيري، ويتكون من أحد عشر عمودًا:

"البوابة الأولى: جاء رئيس البوليس ثيرى صدادق الصوت سديد الشرف.

البوابة الثانية: جاء المبجل لدى الإله الكبير سيد السماء ثيرى صادق الصوت.

البوابة الثالثة: جاء الذى يقدم الإراقة بمعبد سوبك رئيس البوليس صادق الصوت.

البوابة الرابعة: جاء رئيس البوليس ثيرى، صادق الصوت، المولود للسيدة تادى حور صادقة الصوت.

البوابة الخامسة: جاء المبجل ثيرى

البوابة السادسة: جاء ثيرى صادق الصوت.

البوابة السابعة: جاء ثيرى صادق الصوت".

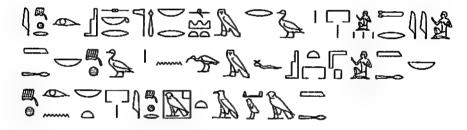
XXIV- الحجرة الشرقية، الجدار الشمالي (شكل ١٠):

طبقًا لبترى (أعلى pl. XXXV B) فقد كان هذا الجدار مزدانًا بمناظر ونقوش فُقِدَ نصها الهيروغليفي، وبقى منظر لولديه يقدمان القرابين له حيــة

كل يوم، أعلى الجدران أنوبيس برأس ابن آوى، وقد أحاط بعلامتى العينين وفى الوسط علامة wsht فوق علامة wsht، وأسفل ذلك كانت هناك مجموعتان كل مجموعة مكونة من ثلاث علامات "نفر "nfi" وبينهما كلمة ماء "مو mm" وتحت ذلك ثلاث علامات nwb أخرى، وهي مخصص كلمة الذهب أو الفضة، وفوق هذا المنظر فراغ محاط بنقشين: يمينًا

"أنوبيس إميوت، سيد الأرض المقدسة"

وتحت هذا المنظر كما سجل بترى (Pl. XXXVI) نجد صيغة "حتب دى نسو http di nsw" ومن تحتبها نصان مكونان من سبعة عشر عمودًا رأسيًا، على اليمين ثمانية أعمدة تتحدث عن مكانة ثيرى لدى أوزيريس سوكر، كما يلى:



"المبجل لدى أوزيريس، الإله الكبير، سيد روستاو، قائد البوليس صادق الصوت، سيد الشرف ابن جمف إيست كاب، صادق الصوت، سيد الشرف، المولود لسيدة المنزل، المبجلة لدى حتحور، تادى حور، صادقة الصوت".

وإلى اليسار تسعة أعمدة تصف القرابين المقدمة لثيرى من ولديه كما يلى:

"حرق البخور لوالده، ابنه الأكبر محبوبه، قائد البوليس بسمانيك، صادق الصوت المولود للسيدة تارم ابن باستت، صادقة الصوت وسيدة الشرف، وابنه من جسده ومحبوبه جمف إيست كاب المولود للسيدة تادى حور صادقة الصوت."

وعلى اليسار تسعة أعمدة تصف القرابين المقدمة لتيرى بواسطة أو لاده:



"حرق البخور لوالده، ابنه الأكبر محبوبه رئيس البوليس بسماتيك صادق الصوت المولود من تارم ابن باستت صادقة الصوت سيدة الشرف ابنه من جسده محبوبه جم إف إيست كاب المولود من تادى حور".

على امتداد مدماكين ونصف، وبكل عرض الجدار نرى منظر ابنيه وهما يقدمان القرابين لثيرى.

يجلس ثيرى إلى يمين المنظر (شرقًا) على كرسى مشابه للكرسى الذى يجلس عليه والده على الجدار الجنوبى من نفس الحجرة، ومن أمامه مائدة قرابين، وهو ممثل بنفس هيئة والده بباروكة طويلة وصدرية ونقبة قصيرة، ماذًا يمناه إلى مائدة القرابين، بينما يسراه تمسك بقطعة من القماش على

ركبته، ومائدة القرابين فوقها الخبز وأسفل منها آنيتا نبيذ على حاملين، ومرة أخرى مثل والده فإن ثيرى والمائدة مستقران على قاعدة مرتفعة، وفى الجهة الأخرى من الجدار ابنا ثيرى محضران قرابينهما: الأول هو بسماتيك الدى يسكب السائل فى مائدة قرابين صغيرة من إناء "كبح" بيمينه، وفي يسراه وعاء به بخور، يرتدى باروكة قصيرة وقلادة، ورداء يصل حتى منتصف ساقيه، كأخيه جم إف إيست كاب الذى يقدم عجلاً صغيرًا يصل فى ارتفاعه حتى مستوى ركبتيه ويمسكه بحبل بيمينه، وفى يساره يقدم صينية عليها رغيفان مستديران وآنية "حست" وآنيتان أخريان لا يمكن تحديدهما بدقة لسوء حالة الحجر، وقد حمل هذه الصينية على كتفه اليسرى.

أما عن الألوان المتبقية بالمنظر فإن ساقى ثيرى وجسدى ولديه والعجل كل ذلك باللون البنى المائل إلى الاحمرار، والصينية التى يحملها جم إف إيست كاب والصدرية والأردية لم تلون والرباط حول عنق العجل ذو لون أسود.

XXV- الحجرة الشرقية، الجدار الغربى (شمالاً):

من الجزء الشمالي بالجدار الغربي لم يتبق شيء على الإطلاق وبترى (يمينًا pl. XXXIII) هو مرشدنا في هذا الجزء: المنظر مشابه لما رأيناه على النصف الجنوبي (انظر ص ٧٤) وأنوبيس يحتضن مومياء ثيري، وهناك نقشان فوقه، وفوق كل المنظر صيغة "حتب دي نسو".

أنوبيس برأس ابن آوى وباروكة طويلة، والمومياء تقف بنفس الوضع الذى على الجدار المقابل لهذه البوابة، وترتدى نفس الباروكة الطويلة واللحية، ومن فوق أنوبيس نقش في أربعة أعمدة:



"كلام يقوله أنوبيس، سيد التل المقدس، سيد الأرض المقدسة، لعله يؤكد دفنه بالجبانة، وعمرًا مديدًا سعيدًا ومجيدًا لروح المبجل".

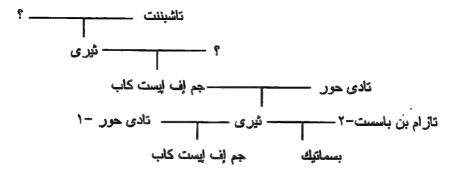
وفوق المومياء نص من سطرين:

"أوزيريس رئيس البوليس ثيرى صادق الصوت، سيد الشرف".

والسطر الرأسى الطويل الذى يحيط بالبوابة عبارة عن صلاة لأنوبيس:

"المبجل لدى أنوبيس على قمة جبله سيد الصالة المقدسة وسيد الأرض المقدسة، رئيس البوليس ثيرى صادق الصوت".

والنقش بهذه الحجرة له أهميته نظرًا لما يلقيه من ضوء على عائلة ثيرى



XXVI بقايا مخزنة بالحجرة الغربية: (شكل ١١):

الحجرة الغربية قد استخدمتها هيئة الآثار كمخزن لبقايا الآثار المستخرجة من مقبرة ثيرى ومن المقابر المجاورة، وتحتوى حاليًا على ٢٣ كسرة من أحجام مختلفة، بعضها من الصالة الرئيسية والحجرتين الشرقية والغربية، وهناك قطعتان ليست من مقبرة ثيرى على الإطلاق.

كتلتان من إحدى المقاصير المحطمة والخاصة بحراس البوابات بالحجرة الغربية نفسها، واحدة منها أبعادها حوالى ١٠سم × ٢٤سم تصور ركبة حارس البوابة الجالس واليد الممسكة بمقبض سكين، والأخرى أبعادها حوالى ٣٣سم × ٣٤سم مصور عليها بقايا سكين، وتوجد بقايا ألوان وبعض علامات هيرو غليفية من العمود الأول من النص المصاحب، وفيما يبدو فإن هاتين الكتلتين قد تبقتا من هذه المقصورة المهشمة على الجدار الشمالى بالحجرة.

كتلتان أخريان بلا شك تبقتا من الجزء الجنوبى من الجدار الغربى للصالة المركزية، بالمقارنة مع بترى (PI. XXXII أسفل يمينًا) (انظر كذلك شكل 11) الكتلة الأولى أبعادها حوالى 110 سم 110 سم عليها جزء من على علمة 110 وجزء من ذيل طائر، أما الكتلة الثانية فتحتوى على 110 سم 111 سم

وهناك خمس كتل أو أكثر جاءت ربما من النصف الجنوبى من الجدار الشرقى للصالة المركزية، أربعة يمكن وضعها فى مكانها بعد فحص لوحة بترى (يمينًا XXXVI G). الأولى أبعادها حوالى ، ٤سم × ٢٦سم عبارة عن الصدر وذراع يسرى مرتفعة لثيرى والجسد باللون البنى المائل إلى الحمرة، والثانية أبعادها حوالى ٢٣ × ٢٨ سم، وهى جزء من قدم بشرية تقف أمام قاعدة مائدة قرابين وكتلة أبعادها حوالى ١٥ سم × ١٩ سم، وفى جزئها العلوى ساق ملونة بالبنى المائل إلى الحمرة وبقايا رداء، وفى الخلف سطر من

هيروغليفية صغيرة يقف على خط تحديد سميك، وكتل أخرى صغيرة جددًا أبعادها حوالى $7.0 \, \text{mm}$ عليها علىمة تصور طائر $8.0 \, \text{mm}$ وشرطة رأسية.

وهناك كتلة أخرى يمكن عزوها للجدار الجنوبي من الحجرة الشرقية أبعادها حوالي ١٤سم × ١٣٠سم × ١٣سم، نرى بها الكتف اليسرى والذراع اليمنى وجزءًا من جسد والد ثيرى الجالس على مقعد مزدان بزهرة اللوتس يتقبل القرابين من ابنه طبقًا لبترى (انظر شكل ١١) (٩١. XXXIV). وكتل أخرى يبدو أنها تنتمى إلى نفس المقبرة على الرغم من صعوبة تحديد موقعها بالمقبرة:

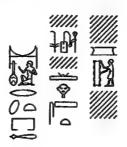
- ٣٢,٥ -١ سم × ٣٢,٥ سم بها أجزاء من نقش.
- ۲- ۱۹سم × ۹٫۰سم بها أجزاء من اسم ثيرى.
 - Pr اسم \times ۱۳سم وعلیها علامه Pr
 - ٤- ١٣سم × ٩سم كسابقتها.

۲۲ سم × ۱۰ سم علیها مخصص عبارة عن رجل جالس، ومن خلفه علامة على خط تحدید أفقى سمیك و جزء من علامة أخرى من الصعوبة تحدیدها.

وهناك ست كتل أخرى عليها بقايا نقوش غالبًا من المقبرة لكن حالتها سيئة، ومن الصعب قراءتها.

وهناك كتلتان بهذا المخزن لا تنتميان إلى مقبرة ثيرى، وهما من نفس نوعية الحجر الجيرى، إحداهما من أجزاء من عمودين رأسيين من النقوش يمكننا فقط قراءة:

والأخرى بها ثلاثة أعمدة من الهيروغليفية، ربما جزء من صسيغة "حتب دى نسو" وربما كانت من عهد الدولة القديمة:



d- مقبرة ثيرى، المقابر المعاصرة والموقع الجغرافى:

حافة الهضبة الجيرية الممتدة بطول السوادى السذى يحسيط بسالطريق الصاعد للملك خفرع تسمى "الجبل القبلى" (٢٩) وتمتد لحسوالى ٧٥٠ هرقاع وغربًا وعلى مسافة حوالى ٢٠٥٠ كم جنوبى الهسرم الأكبسر وعلسى ارتفاع ١٤٠٠ م تطل هذه الهضبة على كل المنطقة الأثريسة بسالجيزة ووادى النيسل والصحراء إلى الجنوب، والمنطقة مستخدمة منذ العصور المصرية الأولسى وبشكل يبدو متناقصًا فإن الحفائر الأحدث التسى يشسرف عليها كرومسر (١٩٧١ - ١٩٧٠) كشفت عن أكثر الأثار قدمًا وهو موقع لآثسار ما قبسل الأسرات (١٤) الذى هجر على أيام عصر بناة الأهرام، ولمًا جاء كوفنجتون (١٤) وبترى (٢١) قاما بتسجيل مصاطب عتيقة وثرية بالواجهة الجنوبية مسن حافة الهضبة، حتى على الرغم من أن كوفنجتون (ص ١٩٧٣) قد وصف رأى مارييت في المنطقة بأنها "حقل لا رجاء منه" فقد عمل مع فريق من العلماء الكبار، وقد اكتشف مارييت المصطبة الكبرى (٣١) التي وصفها كوفنجتون (ص ١٩٣ و ١٩٦) بأنها مشيدة من كتل ضخمة من الحجر الجيرى ولكنه أخطأ مصطبة مشيدة بالطوب اللبن على قمة التل فأعطاها كوفنجتون اسمه (١٩٤).

كتب بترى أن المصطبة الحجرية بها^(٥٤) حجرة تحتوى على بئر عميقة ومحتوياتها مبعثرة، ومصطبة من الأسرة السادسة والعشرين قد وجدت بالموقع^(٢٤) و "مقبرة كوفنجتون" التى رسم تخطيطها مكتشفها كوفنجتون نفسه فى الشكل رقم ٢ عنده (ص ١٩٨) ورقم ٥ (ص ٢١١) قد فحصها بترى، الذى وصف تخطيطه هو فى اللوحة الثانية "غير مؤكد"، وأقر اكتشاف لبسيوس (٢٠) ويصف دارسى (٨٤) المصطبة الرئيسية بأنها تقع بنزلة البطران، فى حين قام بارزانتى بالاكتشاف الأصلى، وأعاد بترى اكتشافها عام ١٩٠١ – ١٩٠٧ من نفس الموسم الذى عثر فيه على مقبرة ثيرى ووجدها ضمن ٥٢ دفنة أخرى ثانوية.

أفضل تخطيط مفصل للهضبة على الرغم من عدم وجود الإشارة إلى الجهات الأصلية هو الذى يعطيه بترى (على الرغم من ذلك انظر هنا التخطيط رقم ١) بصدد وصف مقابر الدولة القديمة الصخرية من واجهاتها الجنوبية والشرقية، وهذه هى مقابر نفرحرن بتاح (١٥) وآخ إيب وبرن عنخ وردان بتاح وثنتى وقد ذكر بترى ما عثر عليه. وكتب يويوت (٢٥) تقرير مختصر اعن الدولة القديمة، وخاصة عن مصطبة من الأسرة الرابعة بها بقايا سرداب مزخرف، ولكنه لم يعط أية تفاصيل، فمن الملاحظ فيما بين نهاية الدولة القديمة وإعادة استخدامها فى العصر الصاوى أن الهضبة لم تستخدم إطلاقًا فيما عدا دفنات عابرة.

كتب يويوت^(°°) فيما يختص باستخدام الهضبة هنا فى دفنات متاخرة عن مكتشفات عابرة ترجع إلى العصر اليونانى الرومانى، ومن ذلك تماثيا وشابتى وتعاويذ بعثرها لصوص المقابر ومومياوات بطلمية أو توابيت منقوشة، ولاحظ كوفنجتون^(³°) حجرات فى دفنة بطلمية محفورة فى المصطبة المبنية بالطوب اللبن فى أعلى حافة الهضبة ومكتشفات رومانية، لكن لسوء الحظ ليس هناك فى أى من هذين التقريرين أية تفاصيل.

وجاء الاستخدام الصاوى المكثف للموقع بعد انقطاع دام لأكثر من 100 عام، والدفنات الصاوية أعيد اكتشافها أولاً في أو اخر القرن التاسع عشر بواسطة مسرة طبقًا لفيز (٥٠) ثم بواسطة مارييت وجريبو طبقًا لكمال (٢٠) ثم بواسطة بترى (٧٠) وأبي بكر (٨٠) في النصف الأول من القرن العشرين، كل من هذه المقابر كانت تحتوى على فناء يصل مباشرة إلى مقصورة مقبية السقف في المؤخرة والحجرة الأكبر بها بئر عميقة تصل منها إلى المقبرة، وقد عثر بهذه الآبار في العصور الحديثة أثناء الحفائر على وشابتي وتعاويذ وأواني كانوبية.

وبخلاف مقبرة ثيرى نجد أن هناك مقابر صاوية أخرى فى هذا الموقع بالهضبة: المقابر أرقام 1.7 - 1.7 عند لبسيوس $(^{10})$ التى اكتشفت أو اخسر القرن التاسع عشر: مقبرة بادى إيست وتاى إرى، والاثنتان قريبتان مسن مقبرة ثيرى ومقبرة نى واح إيب رع ابن بادى ثاوخف (?)، كما عثر على العديد من المكتشفات بالمنطقة لكن لا نعرف مسن أى مسن هسذه المقسابر جاعت $(^{10})$.

i- مِقابر ۱۰۲ – ۱۰۱ عند لبسیوس (شکل۱۲):

تلك المقابر التي اكتشفها لبسيوس محفورة في حافة الهضبة في المنطقة الواقعة إلى الجنوب الشرقي، ولسوء الحظ فإن معظمها – وبفعل الرياح – امتلأت من جديد بالرمال الناعمة لدرجة أن أية محاولة الآن لإعادة اكتشافها ستكون صعبة للغاية ومكلفة وخطرة جدًا، ولم تفحص منذ نهاية القرن التاسع عشر، والنشر الوحيد الذي يعتد به هو ما سجله لبسيوس الذي يصف: "المقابر الموجودة في الجنوب الشرقي ترجع إلى عصر الملك بسماتيك" بدون تحديد أي بسماتيك: وبالحكم عليها من أسلوب عمارتها كمقبرة محفورة في الصخر، واسم بسماتيك ساسخمت المنقوش على تماثيل وشابتي كبيرة الحجم عثر عليها

بالمقبرة رقم ۱۰۲ – فيبدو أنها ترجع إلى عصر الملك بسماتيك الثانى نفر إبب رع، أو ما بعده، ولدى مقارنتها بما كتبه لبسيوس (١١) ورآه وما نراه اليوم بالموقع فإن كل المقابر كانت ذات مدخل مقبب منحوت فى الهضبة الجيرية واعتمد سقفها على حجارة استخدم فى بنائها المونة البيضاء. فإذا اتبعنا لبسيوس فى تخطيطه للمقبرة رقم ٢٠١ نجد مدخلاً يؤدى إلى حجرة ٣٠٥ – ٤ م طولاً و ٢٠٥ إلى ٣م عرضًا مقطوعة كلية فى صخر الهضبة، ويتبع ذلك على المحور الطولى حجرتان مربعتان حوالى ٣٥،٥م، ويهبط من كل بئر عميقة مربعة الجوانب، فقط البئر الثانية هى التى تقود إلى حجرة دفن أسفلها عي التى قسمت بدورها إلى دفنات متعددة، أما البئر الأولى فتنتهى فجاة بسطح خال غير مجوف ولكنها متصلة بالبئر الأخرى عند منتصفها عن طريق ممر أفقى، أما المقابر الأخرى فهى نتشابه عمومًا مع هذه المقبرة، ولكن يتضح من رسومات لبسيوس أن هذه المقابر لم تحظ بما حظيت به المقبرة رقم ٢٠١ من فحص واكتشافات.

أفضل مكتشفات لبسيوس جاءت من المقبرة رقم ١٠٠ التى عثر بها على مسلطة من تماثيل وشابتي منقوشة باسم مالك المقبرة في المقبرة في المسلطة من تماثيل وشابتي منقوشة باسم مالك المقبرة في المسلطة من المكل ١٠١ ودجاحور المسمى بسمائيك ساسخمت (شكل ١٢).

وتماثيل وشابتى ومكتشفات أخرى صغيرة محفوظة الآن فى متحف برلين، ووصفها كما يلى:

أ- أرقام ٩٣٨، ٤٥١١، ٤٥١٥ عبارة عن وشابتى كبير الحجم من الفيانس الأزرق المائل إلى الاخضرار طوله حوالى ٩ اسم منقوش على ظهره وقاعدته وعلى الظهر جزء من الفصل السادس (٦٢) من "كتاب الموتى" ونقش أفقى على القاعدة يقول:

"أوزيريس المشرف على الكتبة فى السجن الكبير والمرتل الملكى ودجاحور، المسمى بسماتيك ساسخمت، صادق الصوت المولود للسيدة تاشريت مين صادقة الصوت". (١٠)

ب- رقم ٣٥١ و ٣٥٣ - ٣٥٥ عبارة عن تماثيل وشابتى لكن أصغر حجمًا حوالى ١٠ سم ارتفاعًا وليست جيدة الصنع ومنقوشة بالنقش التالى:

FR-AMAIRLE!

أوزيريس المضىء ودجاحور المولود للسيدة تاشريت".

- ج- القطع أرقام ٣٦٨ و ٣٦٨ ٥٨١٧ و ٥٨١٨ ٥٨١٠ عبارة عن نماثيل وشابتى من الفيانس الأخضر اللامع حوالى ٨ سم ارتفاعًا، وهى الوالدة ودجاحور، وهناك وشابتى آخر باسم على المرابق على المربت مين (رقم ٣٧٠) جاء من نفس الدفنة.
- د- يتحدث لبسيوس عن تمثالى وشابتى آخرين (٣٤٦ و ٣٤٩) من نفسس الدفنة، وهذه لشخصين مختلفين وصعب تحديد هويتهما.
- هــ القطع أرقام ١٢٧٥ ١٢٧٦ و ١٣٨٣ و ١٣٨٥ و ٣١٨٧ عبارة عن أشكال خمسة لطيور صغيرة من الحجر الجيرى.
- و القطع أرقام ٣٤٧ ٣٤٨ مسجلة في برلين برقمي ١٦٠ ١٦١ ربما جاءت كذلك من المقبرة رقم ١٠٢ ولكن مصدرها مسجل بوصفه: "من مقبرة شخص يدعى بسماتيك".

المكتشفات من الدفنات الأربع مقببة السقف وأرقام هذه الدفنات الاربع مقببة السقف وأرقام هذه الدفنات الاربع مقببة السيوس فقط جمجمة مليئة بالقطران (برلين رقم ١٦-١٠٧) من المقبرة رقم ١٠٣، ولم يسجل أية زخارف أو نقوش في أي من هذه المقابر وهذا ما أكدته عمليات الفحص التي أمكن إجراؤها اليوم.

ii- أبو بكر ١٩٤٥ - ١٩٤٦:

اكتشف أبو بكر أثناء حفائره لحساب مصلحة الآثار مقبرت بالدى الست والست والمسلم المسلم ا

III - مقبرة ني واح إيب رع:

يذكرها كمال (١٦) مكتشف المقابر الصاوية الأربع ذات الآبار العميقة بالمنطقة خلال عام ١٩٠٧ الكن لحسن الحظ يوجد هنا إعادة تسجيل لما

اكتشفه لبسيوس، ولكن ينسب اكتشاف مقبرة و المنقولة الصغيرة التى وجدها مارييت الذى يقال إنه استولى على كل الآثار المنقولة الصغيرة التى وجدها بالمقبرة تاركًا التابوت الضخم المصنوع من الحجر الجيرى، الذى يحتوى على تابوت آخر خشبى وبقايا مومياء، لكن الوصف الذى أورده كمال لم يحدد بدقة مكان المقبرة التى غالبًا لا تزال تضم تابوتًا بداخلها حتى اليوم.

وطبقًا لكمال فإن المقبرة لها بئر تمتد لحوالي ٣٠ م عمقًا وتنتهى بحجرة دفن وحيدة، وقد سجل أنه رأى شريطًا ضيقًا من النقوش على غطاء التابوت به سطر واحد:



"كلام يقوله أوزيريس سيد روستاو لعله يعطى قرابين جنائزيــة مــن الخبز والجعة واللحم والطيور والخمر وكل شىء جميل وطازج و... ودفنة جيدة لروح المبجل لدى أوزيريس سيد الغربيين الإله الكبير سيد روستاو نى واح إيب رع ابن بادى ثاو خف (؟)(١٠) والمولود لسيدة المنزل...".

هوامش الفصل الثاني

- القسم (أ)
- W.H.F. Petrie, Gizeh and Rifeh (London 1907), chapter I, note 1; \
 عن وصف مختصر لمقبرة ثيرى فى صفحة ٢٩ من الطبعة الأقدم بينما
 أعد بترى ملحقًا بفصول إضافية فى الطبعة الجديدة المزيدة ولوحات
 (XXXVII XXXVII) وبهذه الطبعة مزيد من الصفحات ٢٨ ٢٩ ولوحات إضافية لمقبرة ثيرى (XXXVII A-G)
 - Petrie (n.l), Double Volume, page 28. \(\)
- Petrie (n.1). Plates XXXIII-XXXVI, with additional plates $-\nabla$ (XXXVII R-G) in the Double Volume.
 - Petrie (n.l), Double Volume, page 28. 5
 - Ibid, Page 29. -○
- ٦- أنتهز هذه الفرصة لكى أشكر الأستاذ سميث وإدواردز أستاذ علم المصريات بجامعة لندن لسماحهما لى بالاطلاع على يوميات بترى المكتوبة بخط يده والمحفوظة بمجموعة بترى.
- ٧- التقرير الرسمى لمصلحة الآثار لعام ١٩١١ (القاهرة ١٩١٢)، التقريسر
 الحكومى الرسمى، ص ١١ تفتيش الدلتا.
- ۸− التقرير الرسمى لمصلحة الآثار لعام ۱۹۱۱ (القاهرة ۱۹۱۳)، التقرير الحكومي الرسمي، ص ۱۸−۱۹.
- 9- التقرير الرسمى لمصلحة الآثار لعام ١٩١١ (القاهرة ١٩١٤)، التقرير الحكومي الرسمى، ص ١٤.
- ۱- أشكر السيد فون بوتمر أمين متحف بروكلين لإناحة الفرصة لى لكى الدي أدرس هذه الكتل عندما كنت في زيارة رسمية من قبل الحكومة

المصرية للولايات المتحدة في عام ١٩٧٧، ولقد حزنت لسماعي أن بقايا ٧٥ قطعة مسجلة بمتحف بروكلين تحت رقم ٣٤/١٢٢٠ تالفة تمامًا وصعب دراستها، بينما الرسومات والصور توضح عكس ذلك وهنا يجب الإشارة إلى ما اقترحه فازيني من احتمال وقوع خطأ وأن النقوش لم تأت من مقبرة ثيري ولكن من مقبرة من الدولة القديمة، لنظر: R.Fazzini, "Some Egyptian Reliefs in Brooklyn" in انظر: Mescelleneia Wilbouriana I, 1972, p.33-70.

11- قطعة واحدة في متحف بريستول (رقـم ٢٧٣٨) عليهـا رأس ثيـرى جاءت من مدخل الحجرة الشمالية، وتشير إلى أن الحجرة الشرقية لـم تكن الوحيدة التي عانت من العديد من مظاهر التهدم والتلف في هـذا الوقت.

۱۹۱۲ التقرير الرسمى لمصلحة الآثار لعام ۱۹۱۲ (القاهرة ۱۹۱۳)، التقرير الحكومى الرسمى، ص ۱۸–۱۸ وبخاصة ص ۱۹. الحكومى الرسمى، ص ۱۸–۱۸ وبخاصة ص ۱۹. Orientalia (NS 19 (1950) page 118 and n.2.

القسم (ب)

٤١- انظر لوحة II توضح التخطيط ومزيدًا من تفاصيل الرفع المعمارى.

القسم (ج)

- K. P. Kuhlmann, "Der Thron im Alten Agypten," ADAIK_ 10 -1 o (1977) page 17 ff.
 - ١٦- انظر دراسة هذا اللقب عند
- J. Yoyotte 1'Egypte pharaonique," Revue d'Egypte 9 (1952) page 139 ff.
- H.Ranke, Die agyptische Personennamen (2 volumes:, Hamburg V and New York, 1933, 1952), Vol. I, page 351, 9.

- A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts, Vol. VI, page 2-12, Spell 1 A 625.
- Faulkner, The Ancient Egyptian اعتمدت هنا على نرجمة فـولكنر ۱۹ Coffin Texts London 1973 – 1978) Vol, II, page 208, Spells 355 – 787.
 - ٢٠- كلمة الم مكررة عن طريق الخطأ فيما يبدو دون إضافة جديد.
- ۲۱ الكلمات المفقودة من النص أضافها جونييه عند نشره للمقبرة رقم ۲ في ASAE 27 (1926) page 8, lines 11-20.
- ٢٢- من الصعب قبول ترجمة فولكنر (رقم ١٩) لكلمة ٤٦٪ بمعنى "فيضان" أو "طبق" وهو المرجع المستخدم عند قاموس برلين .
- ٣٢- لا يمكن معرفة الكلمات القليلة المتبقية في العمودين الأولين وبالتالى لا يمكن نسبتها لأى من فصول "كتاب الموتى" أو "نصوص التوابيت" أو "نصوص الأهرام" ولكنها ربما نتبع نفس النموذج المستخدم في المقبرة رقم ٢ في هليوبوليس (الملاحظة رقم ٢١)، السطور ٢٤- ٢٨ بالتعويذة رقم ٢٦ من "كتاب الموتى".
- E. A. W. Budge, The Chapter of Going Forth by Day, or The Y & Theban Recension' of the Book of the Dead (London 1910), vol. II, Chapters LXV-CLII, p.18; Naville Das agyptische Totenbuch der XVIII bis XX Dynastie (Graz 1971), Bd. I, plate LXXXVII, vol. 2 page 159.
 - De Buck (n. 18), vol, V, spell 309. -Yo
- ٢٦ الأجزاء المضافة بالنص مأخوذة من المقبرة رقم ٢ بهليوبوليس (هامش رقم ٢١) السطر ٣٠ وما بعده.
- T.G. Allen, Book of the Dead, or Going Out عن الترجمة، انظر: ۲۷ by Day (Chicago 1974), page 150. See also Budge (n.24), Vol. II, page 4; and E. Hornung, Das Totenbuch der Agypter (1979) page 157.

- ٢٨ لم يذكر رانكه PN (راجع الملحظة ١٧) هذا الاسم: hms فعل من الدولة القديمة بمعنى "يجلس" (Wb III 96) ونادرا ما يستخدم كاسم.
- H. Hickmann, "Les harpes de l'Egypte : عن مناقشة مسهبة، انظر ۲۹ pharaonique. Essai d'une nouvelie classification," Bulletin de_ l'Institut d'Egypte 35 (1952-3), and particularly page 315, fig. 7a.
 - ٣٠- انظر يويوت (ملاحظة ١٦).
- Christine Seeber, "Untersuchungen zur : عين الترجمية، انظير: Darstellung des Totengerichts im Alten Agypten," MÄS 35 (1970)

 page 79.
 - ٣٢ تواجد كلمة 3t قبل كلمات nfr و wrt غالبًا غير عادى.
 - ٣٣ لقب hnty rst3 يشير لجبانة الجيزة.
- ٣٤ أود توجيه الشكر للسيد داوسون أمين متحف بريستول لترتيب زيارة لي وسماحه بتصوير هذه الكتلة موضع الدراسة.
- Naville (n.24) Vol. I, Plates CLX, . (۲٤ منا نافیل (ملحظهٔ ۳۵) -۳۵ CLXI, CLXII; and Budge (n.24), Vol. II, page 244 ff.
- W. B a r t a, Aufbau und Bedeutung der altägyptische ٣٦ Opferformel (1968), Bitte 196.
- ٣٧- تقبع العديد من المناظر ونصوص هذه الحجرة الآن بمخازن متحف بروكلين، وهي بأرقام 1220-34 (انظر الملاحظة رقم ١٠).

القسم د

- H. Vyse , تخطيط للمنطقة نشره فيز مع قليل من التفاصيل للأسف ٣٩ Operations carried out at the Pyramids of Gizeh in 1837 (three -62), Vol. I, opposite page 1; C.R volumes, London 186 Lepsius, Denkmaelor aus Aegypten und Aethiopien (12 volumes, Berlin 1849-95; Text, 5 volumes, Leipzig 1897-1913; Vols. I and 'reprinted Geneva 1973), Vol. I, Plate 14; and Porter/Moss (n.3) Plan III.
- K.Kromer, Osterreichische Ausgrabungen in Gizeh (V.A.R), \(\varphi\) vorbericht uber die Fruhjahrskampagne 1971 sitzungsberichte der Ost. Akad. der Wiss., phil.-hist. Klasse 5 Abh. (Vienna 1972)
- L.Dow Covington, "Mastaba Mount excavations" ASAE 6 (1905) 1 \(\)
 page 195 ff.
 - Petrie (n.l) pages 7-8. £ Y
 - Porter/Moss (n.3) page 295. £ \(\text{T} \)
 - ibid/ page 294. ₹ ₹
 - Petrie (n.l), Plate V E; and Brussels (E.2481). 50

توجد هذه الأختام الخمسة الآن في مانشستر (أرقام 9-4297-4295) وفي بروكسيل (رقم E2481).

Petrie (n.l) page 7.- ٤٦

Ibid.- £ Y

ولكن لبسيوس (ملاحظة ٣٩) في الجيزء الأول ص ١٢٤ لاحظ أن "هناك مقبرة في المنطقة الجنوبية الشرقية ترجع إلى عصر بسماتيك"، وربما فكر فقط في مقابر العصر المتأخر متجاهلاً مكتشفات مقابر

- العصر العتيق، ولأن مارييت لم يورد مقبرة كوفنجتون فربما كانت إشارة بنرى لمقبرة حجرية مجرد خطأ.
 - G.Daressy, ASAE_6 (1905), pages 99-106. £ A
 - Petrie (n.l) pages 2-7, with particularly plates II, IV and VI. £ 9
 - Ibid, plate VII C. -0.
- انظر: من بعض التفاصيل لهذين القبرين والآثار التي عثر عليها بهما، انظر: Porter/Moss (n.3), pages 296-7 and 310-11.
 - Leclant, Or 42 (1973), p. 398.-oY
 - Ibid., p. 398-9.-07
 - Covington (n.41), p. 205 ff.-0 \$
 - Vyse (n.39), Vol. I, page 147 n.4 and pages 201-2. -00
- فقد رأى أن مسرة وآخرين قد فتحوا آبارًا عديدة "فـوق التـل الواقـع بالسبخة الجنوبية"، وأخبره كافجليا أن فرنسا فشلت في فتح إحدى هـذه الآبار التي يبلغ عمقها حوالي ٤٣ قدمًا (١٣ه).
- Ahmed Kamal, "Notes prises aux cours des inspections," ASAE 9 o \ (1908), page 85.
 - Petrie (n.l), Double Volume, pages 28-9. -oV
- Ursula Schweitzer, Orientalia NS 19 (1950) pages 118-9, and -oA J.Leclant:, Orientalia NS 43 (1972), page 396 n.3
- مقبرة لبسيوس رقم ١٠١ التي توجد بين مقابر صاوية في كتاب ص PM III, 296, n. 1

- Porter/Moss (n.3), pages 310-11. 7.
- ٦١- رسومات مقبرة رقم ١٠٦ تستمر من ص ١٢٣ ورسومات كروكيـــة
 للمقابر ١٠٣-١٠٥ في الجزء الأول ص ٣١٠
 - Lepsuus (n. 39), Pages 123 4. 7 Y
 - Ibid, Vol, III, Page 276 Tr
 - J. Aubert, Statuettes Egyptiennes (Paris 1974), page 224, plate 57. 78
 - Schweitzer (n. 58). 30
 - Kamal (n. 65) Pages 85 86. 77
 - Ranke (n. 17) vol. I, page 126, 13. TV

الفصل الثالث

الأسرة السادسة والعشرون بالجيزة

مقدمة عامة:

بعد أن تركت منطقة الجيزة مدة كبيرة بعد نهاية عصر الدولة القديمة عادت من جديد ليدب النشاط بها مع بداية عصر الأسرة السادسة والعشرين، كمكان للعبادة في الوقت نفسه الذي كانت فيه دومًا جبانة (انظر الفصل الأول ص o-7)، وقد أصبحت المنطقة المحيطة بتمثال أبو الهول بخاصة منطقة شعبية (١) وقد عثر بها سليم حسن على بقايا تماثيل الملكين بسماتيك الثاني وواح إيب رع. وقد اكتشف شمال أبو الهول لوحة لسيدة تدعى نفرت دمسى ابنة باستت فرت (r).

وكان عصر الأسرة السادسة والعشرين عصر تكريس عبادة إيـزيس بجانب عبادة أوزيريس وأبو الهول، ومعبد إيزيس في الجبانة الشرقية (وهو معبد مشيد في موقع مقصورة الهرم الجنائزية، وهو الهرم رقم GI-Y عنـد رايزنر (انظر أدناه) بلغ أوجه (٢).

وفى الوقت نفسه استردت فيه الجيزة مكانتها كجبانة شعبية، ولكن على عكس الدولة القديمة فهذه الشعبية انصبت بشكل رئيسى على الحافة الجنوبية المعروفة باسم (الجبل القبلي) حيث نحتت المقابر الصخرية، التى اشتملت على مقبرة ثيرى التى تشكل موضوع هذه الأطروحة الرئيسى كما تضم المنطقة الواقعة بين معبد خفرع الجنائزى وتمثال أبو الهول وبخاصة شال الطريق الصاعد بمجموعة خفرع الهرمية (أ)، على الرغم من أن رايزنر ذكر أن المنطقة حول معبد إيزيس فى الجبانة الشرقية مغطاة بأماكن لدفنات بالطوب اللبن (٥) وليس هناك أية أدلة على أن هذه الدفنات تشكل جزءًا من جبانة الأسرة السادسة والعشرين.

والمقابر الواقعة حول الطريق الصاعد إلى خفرع كلها مقابر صخرية ولم يعثر على أى أثر لبناء علوى بهذه المقابر و هى 81, 82, 83 إلى الشمال مباشرة من الطريق الصاعد، مقبرة بتاح إردى إس وبادى باستت (1) إلى الشمال الغربى مباشرة من أبو الهول (انظر التخطيط)، ومعظم هذه المقابر تحتوى على آبار عميقة، وقد أعيد استخدامها بكثرة في العصسور التالية، ومعظمها حاليًا ملىء بالرمال وبعضها محطم تمامًا والقليل هو ما تمكن رؤيته فيما عدا المقبرة رقم 84 LG والمشهورة أكثر باسم "مقبرة كامبل".

هذه المنطقة عمومًا كانت منطقة أعمال مكثفة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر على يد الآثاريين الأوائل ولكن كان للصوص الآثار نشاطهم كذلك، وكان معظم النشاط العلمي تحت إشراف كابتن كافجليا (ربما في عام ١٨١٦)($^{(1)}$ ، وسالت $(^{(1)})$) وفيز $(^{(1)})$. وبعض مناظر المقابر ونصوص التوابيت نشرها لبسويس $(^{(1)})$ ومارييا $(^{(1)})$ ، وللأسف لا توجد حفائر حديثة تجرى بالموقع وعلى من يدرس الموقع أن يرجع إلى ما كتبه هؤلاء، ومن هنا فإن المنطقة الواقعة حول الطريق الصاعد لهرم خفرع في حاجة ماسة لفحص علمي دقيق ومنظم.

ب- معبد إيزيس:

يشكل معبد ايزيس سيدة الهرم أهم موضوع لأى باحث يريد أن يتناول أنشطة الأسرة السادسة والعشرين بالجيزة، ولكننا سوف نتعرض لهذا المعبد بشكل مختصر، وذلك لأسباب عدة:أولاً لأنه ليس أثرًا جنائزيًا والذى يمثل الهدف الرئيسي لعملنا هذا حتى على الرغم من أن هذا المعبد يحتوى على آبار دفن كما قال سليم حسن (۱۲)، وثانيًا لأن المعبد لا يرجع إلى عصسر الأسرة السادسة والعشرين وحدها لكنه بدأ في الأسرة الرابعة، وثالثًا لأن

مركز الأبحاث الأمريكي بصدد عمل حالى بهذا الموقع وسوف يسلط أضواء أكثر على تفاصيل أكثر أهمية بهذا المعبد، ونحن في انتظار نتائج عمله منشورة (١٣).

يقع المعبد في الجهة المقابلة للواجهة الشرقية من أقصى الركن الجنوبي من الأهرام الثلاثة الثانوية المشيدة في الجانب الجنوبي الشرقي من هرم خوفو⁽¹¹⁾. ويقع البناء الرئيسي للمعبد بين الواجهة الشرقية للهرم (المرقم عند رايزنر بـ GI-C)، والواجهة الغربية لمصاطب خوفو خاف وزوجته (والمرقمة عند رايزنر بـ ٧١٤٠ و GY۱۳٠). ويشتمل المعبد على مبان ترجع إلى عصر الأسرة الرابعة حتى عصر الأسرة الحادية والعشرين وكذلك المقصورة التي شيدها الصاويون خارج حرم المعبد الرئيسي، وعلى الرغم من أنه لا توجد إضافات معمارية ترجع إلى عصر الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة فإن سليم حسن لم يكن مخطئا في تسجيله "ربما شيد المعيد خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة عندما أصبحت منطقة أبو الهول ووادى الغز لان منطقة شعبية..." وذلك لأن هذا المعبد كان بالفعل موجودًا أيام الأسرة الثامنة عشرة، وهو ما يدل عليه خواتم من الفيانس منقوش بأسماء أمنحوتب الثالث وتوت عنخ آمون وآى وحور محب(١٥) وعلى أية حال فقد اكتشف رايزنر (١٦) كتلاً منقوشة ترجع إلى عصر الدولة الحديثة مثل الكتلة التي أعطاها رقم ١٠٩، وهي كسرة من نقش جداري يتضمن خراطيش للملك رمسيس الثاني وأجزاء من اسمه الحوري وكسرة أخرى بها أجزاء من خرطوش مرنبتاح.

كان مارييت هو أول من قام بعملية تنظيف للمعبد وتعرف عليه عام ١٨٥٨ عندما وجد اللوحة الشهيرة الوحة ابنة خوفو" التي يمكن رؤيتها اليوم في المتحف المصرى بالقاهرة محفوظة بشكل غير صحيح بين آثار الدولة القديمة (١٧).

لقد اختلط على المكتشف أمر نص اللوحة كذلك وبرغم أهميتها فما كتب عنها قليل: هذا الفهم المشوش لنص اللوحة سيكون موضوع نقاش لاحقًا. في عمليات تنظيف قام بها بترى (١٨١ في عام ١٨٨١ – ١٨٨٨ عثر على كتل منقوشة بأسماء بسوسنس الأول وقد كان المعبد موضع اكتشافات متقطعة بين عام ١٩٢٤ وعام ١٩٢٩ بواسطة رايزنسر الذي قام كذلك بعمليات تنظيف لآبار الدفن الواقعة تحت أرضية المقاصير الموجودة على امتداد الجانب الشمالي والجنوبي من المعبد. وحتى يومنا هذا لا يوجد تخطيط منشور للمعبد إلا الخريطة التي أعدها رايزنر وأعاد رسمها سليم حسن (١٩٠) لكن المركز الأمريكي بصدد إعداد خريطة سوف تنشر مع نتائج أعمالهم الحديثة التي سترى النور قريبًا.

وعناصر المعبد الرئيسى هى: (انظر تخطيط IV):

- 1- المقصورة الجنائزية: من الواضح أن أقدم العناصر المعمارية المتبقية بالموقع هي هذه المقصورة الجنائزية التي شادها من شاد الهرم ما الذي لا نعرفه حتى الآن، إلا أنه كان شائعًا على أيام العصر المتأخر أنه هرم ابنة خوفو الملكة حنوت سن، لكن لماذا يكون لهذه الابنة هرم في حين أن كل أبناء الملك وبناته قد دفنوا في مقابر بنفس الجبانة (٢٠).
- ٢- صالة الأعمدة: وتشتمل على أربعة أعمدة مستديرة وبوابة، وكان لهذه الصالة امتداد شرقى عبارة عن جوسق صغير شاده الملك بسوسنس الأول وأمنموبى حوالى ١٠٠٠ بعد أيام الأسرة الرابعة، وقد عشر مارييت ورايزنر على نقوش للملكين بالموقع وتمثل هذه الصالة امتدادًا شرقيًا للمعبد الجنائزى المشيد من أيام الدولة القديمة، وأقدم عنصر معمارى متبقى من المعبد المكرس للإلهة إيزيس، كما قلنا . على أى حال فمن الواضح أنه كان مكرسًا لإيزيس منذ ما قبل عصر الدولية

الحديثة على الرغم من صعوبة معرفة عصر بعض العناصر المعمارية الباقية بالموقع، وربما تمت إزالة أرضية المعبد الجنائزى من الحجر الجيرى لإعداد طريق يصل حتى صالة الأعمدة ومن حولها سور يصل الصالة بالمقصورة الجنائزية.

٣- منحدر ومقاصير على جانبيه: بعد عصر الأسرة الحادية والعشرين يوجد منحدر نحت من جهة الشرق من نواة المصطبة رقم ٥٧١٤٠ والمقاصير الحجرية المشيدة إلى الجنوب والشمال من هذا المنحدر كذلك، وتبقى منبح في مقصورة شمالية حتى اليوم، والمقاصير مشيدة شمال وجنوب المعبد نفسه، فإلى الشمال تقريبًا لم يتبق شيء نو بال أما إلى الجنوب فتوجد بقايا توضح أنها شيدت بكتل حجرية ترجع إلى عصر الدولة القديمة، والمقصورة الوحيدة التي يمكن تأريخها بشكل صحيح هي الحجرة رقم A عند سليم حسن (٢١) شمال بوابة أمنموبي والمنقوشة باسم حاربس بن بفتاوشو وشبن إيست والنقوش والمناظر منفذة بأسلوب العصر الصاوي وكذلك الحجرة H عند سليم حسن (٢١)

تشكل هاتان المقصورتان الأخيرتان أساس الدراسة الحالية لأنهما الوحيدتان المتبقيتان حاليًا اللتان تؤرخان بشكل أكثر دقة لعصر الأسرة السادسة والعشرين.

i- المقصورة A:

لا تترك المناظر والنقوش أدنى شك فى أن هذه المقصورة مكرسة للإلهة إيزيس. هناك بعض الأدلة على عبادة حظيت بها إيزيس فى ما قبل عصر الأسرة الحادية والعشرين، فهناك نقشان من عصر الملك أمنحوتب الثانى وتحوتمس الرابع عثر عليهما فى المنطقة المجاورة لأبو الهول الكبير، واسم إيزيس ومعبودات أخرى مألوف جدًا فى الإقليم المنفى.

لوحة الأمير أمنموبى من عهد أمنحوتب الثانى عليها منظر لإيريس بتاج حتحورى جالسة داخل جوسق تحمله أعمدة ذات تيجان حتحورية، ولوحة تحوتمس عليها منظر لهذا الملك يقدم الزهور لإيزيس التى ترتدى أيضًا التاج الحتحورى وهناك وثائق مؤرخة بعصر الأسرة التاسعة عشرة عليها مناظر لإيزيس بتاج حتحورى والنقش يقول: "أوزيريس سيد روستاو وسوكر السيد وإيزيس الأم المقدسة وحورس الذى يحمى والده"(٢٤) لكن الآثار المؤكدة المكرسة لإيزيس والثابتة بالموقع هى أجزاء من مقصورة.

تعتبر نقوش جدران هذه المقصورة إلى حد بعيد أفضل ما حفظ مسن المبانى الثانوية بمعبد إيزيس، وتمدنا بشكل مباشر بمادة تاريخية أفضل مسن أى أثر آخر بالموقع، وتشير قاعدتا عمودين تبقيتا بالمدخل الموجود في الجدار الجنوبي إلى مكان وقوع السقيفة وتفترض أن المظهر الخارجي للمقصورة كان مشابها لبعض مقاصير الدولة القديمة بالجيزة، وفي منتصف الطريق نجد عمودين على هيئة حزمة من الغاب أمام الجدران الشرقية والغربية ليقسما المقصورة إلى جزئين، الأرضية من بلط من الحجر الجيرى، ولا توجد بئر في أرضية هذه المقصورة، والجدران قد رممت (٢٥).

الواجهة الجنوبية من الجدار الخلفى شمال المقصورة مزخرفة بمناظر جميلة لصاحب المقصورة حاربس بن بفتاوشو وشبن إيست^(٢١) راكعًا أمام إيزيس الجالسة على كرسى وتحمل على حجرها الطفل حورس^(٢٢) ولم يتبق إلا أرجل كرسى العرش وأرجل الطفل حورس والإلهة، والكتلة اقتطعت من الجدار لتستقر بمتحف برنستون للفن^(٢٨)، ووصف المنظر والنص الذى يغطى ثلاثة مداميك من الجدار سوف يأتى لاحقًا،

بقايا النقش أمام إيزيس يتضمن ألقابها فى سطر واحد رأسى من الهيروغليفية بالنقش الغائر "الأم الإلهية وسيدة السماء وسيدة الآلهة"، وفوق رأس حاربس بقايا اسمه وخلفه سطر رأسى منقوش بأسلوب جميل ويقول:

"ابن بفثاوشو والمولود لسيدة المنزل شبن إيست" والمنظر كله محاط بإطار سميك، وخارج هذا الإطار يوجد نص جرافيتي مكون من سطرين (٢٩) للمدعو شبن سن بن باشن إيست والمسيدة ثوباستت برت، وخلف هذا الجرافيتي صغير الخط، سطر طويل من جرافيتي كذلك خشن النحت، وصعب القراءة وبه "إيزيس سيدة الأهرام، باشن إيست بن حابس" (٢٠)

فى الجهة المقابلة من المنظر فى النهاية الشرقية من الجدار نجد جرافيتى آخر مكون من أربعة سطور رأسية لشبن إيست بن باحرى وثيرى (٢١) خشن النحت وليس سهل القراءة، وجرافيتى آخر خشن جدًا فى نقشه ربما نستطيع تبينه على الجدار، ومن السطور الستة الهيروغليفية كل ما أمكن قراءته هو اسم بسماتيك نب بحتى بن إرت إرو (٣٢) وعند النهاية الغربية من الجدار تظهر ثلاث علامات إضافية.

ويشتمل الجدار الشرقى على جرافيتى مهم من نفس العصر، وقد نقشه كهنة إيزيس الذين كانوا كهنة عبادة الملوك خوف وجدفرع وخفرع ومنكاورع، التى ظلت حتى العصر المتأخر بجانب عبادة أبو الهول (٢٣) وهذه الجرافيتى تمدنا بمعلومات مهمة عن عبادة إيزيس الجيزة ودور معبدها بين المؤسسات الدينية في العصر المتأخر.

وبالقسم الشمالى من الجدار جرافيتى به منظر لإيزيس ترضع حورس وهى جالسة على كرسيها مرتدية تاج حتحور، ومن أمامها تسعة أسطر من الهيروغليفية باسم باشن إيست بن خوفو أم أخت كاهن الملوك المنكورين أعلاه بالإضافة لأبو الهول، وحورس بن إيزيس، وتحت الكرسى نجد سطرا واحدًا للكاهن أمونوبت وخلفه سطر رأسي آخر صعب القراءة وجرافيت آخر على الجدار من أربعة أسطر رأسية باسم خوفو وخفرع ومنكاورع نفسه الكاهن خوفو أم أخت ابن باشن إيست وسنب بتاح ايوتاس.

كل الجرافيتي على الجدار مهشم بشكل سيئ للغاية، وجزء من أهداف مركز الأبحاث الأمريكي هو نسخ هذه النصوص التي سوف تنشر في المستقبل القريب، وفي الوقت نفسه سوف يدرس الباحثون الصور الفوتو غرافية التي عند سليم حسن والمناظر والصور التي عند فيلدونج (٢١) ولم يتبق شيء على الجدار في الجانب الغربي من المقصورة وتوجد إلى الشرق من المقصورة A، وتشتمل على نقوش ملونة وبعضها يحتفظ ببقايا الوانه الأصلية (٢٥). ومدخلها في الجدار الجنوبي كذلك وتحت الأرض توجد بئر هي التي قام بتنظيفها رايزنر ولكنها الآن ممتلئة بالرمال والرديم.

قاموا بترميم معظم المقصورة في العصور الحديثة وتبقى فقط من المجدار الشرقى والغربى فقط المدماك السفلى وأجزاء من المحماك الثانى، وفي الجدار الشمالي يوجد مدخل آخر يؤدي إلى حجرة صغيرة أو كوة في الجانب الغربي من هذا الجدار وبامتداد ثلاثة مداميك منظر لرجل واقف برداء طويل ويمسك بعصا طويلة في يسراه وبيمناه قطعة ملابس، وأمامه وبحجم صغير في المساحة الواقعة بين الرداء والعصا ابنه الذي يستدير برأسه لكي ينظر إلى أبيه ومن خلف الرجل تقف زوجته ترتدي رداء طويلاً وباروكة تصل إلى الكتفين وتحيط بيسراها كتفي زوجها، وبيمناها تمسك بزهرة لوتس، ورأسا الزوجين الآن مفقودان، ومن أمام عصا الرجل وعلى مستوى مرتفع توجد فازة ذات مقبضين ومن فوقها قاعدة فازة أخرى.

وبالجانب الشرقى من الجدار بقايا رجل واقف وذراعاه على ما يبدو مرفوعتان على الرغم من صعوبة تحديد وضع المنظر لأن مقدمت ورأس الشكل مفقودان، ولا يوجد نص ليذكر لنا اسم الرجل وعائلته.

فى الجانب الشرقى للباب الذى يفتح فى الجدار الشمالى يتكرر نفس المنظر لكن بدون فازات وبدون شكل الرجل الآخر، وأيضا توجد هنا كذلك الأشكال وقد عانت من التهدم ومعظم رأس الرجل وزوجته قد فقد.

أما الحجرة الداخلية فقد تحطمت بشكل كبير لكنها تحتفظ ببقايا سفلى لأشكال واقفة وعلى الجدار الغربى مصور على مدماك كبير ثلاثة أشكال لرجال.

وفى الجانب الجنوبى من الجدار سيفان ونقبة رجل (نقبة قصيرة) ولا يمكن أن يكون إلها وأمامه شكلان آخران يرتدى الأول منهما نقبة قصييرة، ويأخذ الثانى من يده ربما ليقدمه للشكل الأول المذكور هنا، والشكل الأخير يرتدى نوعًا مختلفًا من الملابس طويلة فيما يبدو، وتوجد بقايا ألوان نراها على سيقان الشكلين الأخيرين وخاصة اللون البنى المائل إلى الاحمرار.

والجدار الشمالى محطم كذلك بشكل سيئ على الرغم من أنه يحتفظ على جانبه الشرقى فى أسفله بمنظر لإلهة ترتدى رداءً طويلاً وتمسك فى يديها بعلامات (عنخ) و (واس) ومن خلفها سطر رأسى من الهيروغليفية

على الجانب الغربى وعلى مدماكين النصف السفلى لشكل أنشوى يرتدى ملابس خضراء طويلة، وأمامه سطر رأسى من النقوش تبقت منع علامتا "عنخ" و"واس" وجزء من كرسى يمكن رؤيته فى الخلف(٢٦)، ولكن لم يتبق شىء من الجدار الشرقى المحطم تمامًا فيما عدا أقدام شكل واقف.

iii لوحة التعداد:

وسميت هكذا لأنها تذكر محتويات مقاصير المعبد (٢٧). وربما نقشت هذه اللوحة أيام عصر الأسرة السادسة والعشرين على أيدى الكهنة المنكورين أعلاه لكى يعطوا مقصورتهم عراقة وقدمًا، وأسلوب النص والمناظر يشبه فى كثير من سماته جرافيتى الكهنة الذى رأيناه فى المقصورة A، والتى تؤرخ بالعصر الصاوى بشكل أكيد وكان هدف من كرسها أو كرسوها هو ذكر قصة الهبة القديمة، ومارييت (٢٨) يعتقد أنها ترجع إلى

عصر الدولة القديمة وهى النظرية التي جعلت أبو الهول يرجع إلى عصــر أقدم من عصر الأهرام.

كتب الكثير عن هذه اللوحة وسليم حسن الذى وصفها التفصيل يقول: "كتلة محيرة منذ عثر عليها (مارييت)، وتذكر اللوحة أن المعبد كان موجودًا مع بدايات عصر الأسرة الثالثة (فيما يبدو كأطلال)" "وقد أعاد خوفو بناءه". (نن) واستمر ليناقش النص مؤكدًا بوضوح أن كهنة إيزيس هم من نقش هذه اللوحة، وكانت عبادة إيزيس معروفة منذ ما قبل عصر الأسرة الرابعة لكى يعطوا عملهم قدامة التاريخ القديم.

وسبب اختيار المعبد الجنائزى للهرم الثانوى الثالث ليكون الموقع المفضل لعبادة إيزيس بالجيزة يظل غامضًا فيما عدا العرف الدى يسربط المكان بإيزيس (أو ربما بحتحور) والذى يشكل منطلقًا لاعتقاد فى إيريس سيدة الهرم، وهذا اللقب يظهر على لوحة التعداد هذه التى علمنا منها أن الهرم الذى يقف فى مواجهته معبد إيزيس هو هرم ابنة خوفو وهى الملكة حنوت سن، وربما كما يتراءى لسليم حسن (١٤) "أن لقب إيزيس كسيدة الهرم ربما جاء من الخلط بين الجزء الأول من اسم الأميرة التى معبدها يجب أن نذكر نواة المعبد فكلمة "حنوت" تعنى سيدة، وقد وحد المصريون المتأخرون بين الأميرة والإلهة إيزيس.

ج - مقابر أفراد:

كما ذكرنا (انظر مقدمة هذا الفصل) فإن مقابر الأسرة السادسة والعشرين تركزت تمامًا حول الطريق الصاعد لهرم خفرع، وفي جانب الهضية الواقع شمال غرب أبو الهول.هذه المقابر منشورة على تفاوت فيما بينها في الكمال، ولكنها اليوم لسوء الحظ قد دفنت من جديد تحت أكوام من الرمال وأي نشر علمي جديد سوف يعتمد النشر القديم الموجود بالفعل، وما

سوف تفحصها أولاً هي تلك المقابر حول الطريق الصاعد تم يلى ذلك المقابر القريبة من أبو الهول:

أ- المقبرة رقم LG81:

(تخطيط رقم V والأشكال ١٤-١٦)

طبقا للاسم الذي وجد منقوشًا على الأثرين الوحيدين الله نين تركهما لصوص الآثار لعلماء الآثار وهما تمثال وشابتي للمدعو "حور أم أخه المسالان (وهما مسجلان بمتحف برلين برقم ٣٤٥-٣٥٢) منقوشان بسطر واحد رأسي من الهيروغليفي ولكنهما محطمان وصعب قراءتهما وبخاصة التمثال رقم ٣٥٢، وعلى أية حال فربما يقرأ "كلام يقوله أوزير حور ام آخت"

وهذه المقبرة المهمة هى الوحيدة فى طرازها بهذه المنطقة وهمى محفورة فى الصخر المقطوع فيه الطريق الصاعد نفسه ولم يشيد بها شمىء سوى الواجهة؛ حيث إن الصخر الطبيعى هش ويصعب نحت الواجهة بمه وتتكون من (٢٠) سقيفة تتجه شمالاً وهى التى يقول عنها لبسيوس: "المقبرة رقم ٨١ فريدة بمنطقة أهرام الجيزة وتقف فمى واجهتها سعيفة ذات أعمدة (٥)(١٤)

والسقيفة ذات أعمدة أربعة ارتفاعها ٤م وربما لم يتم تتظيفها بشكل كامل وارتفاعها لا نستطيع أن نعرفه من الرسومات المنشورة وكان لها تيجان على هيئة زهرة اللوتس (٥٠) من نوعية غير شائعة وعرض السقيفة ٢٨,٨٨م وتشكل المدخل للحجرة الرئيسية المنحوتة كلية في الحجر الجيري المكون الهضبة وهذه الحجرة تبلغ أبعادها ٨,٢م وبها بئر أبعادها

^(*) هذه الجملة وردت في متن النص بالألمانية وليس بلغة الكتاب الإنجليزية.

حوالى ٢,١٥ م ١,٩٨م وتقع على بعد ٢,٤٦م من المدخل ولم يقم لبسيوس بتنظيفها، ومن ثم لم يستطع معرفة عمق هذه البئر.

وكانت جدران هذه الحجرة مغطاة بطبقة من الملاط الأبيض ومزخرفة بمناظر ونصوص ولكنها اختفت كليًا الآن، ولكن على أيام لبسيوس كانت لا تزال منها بقايا حيث يقول: "توجد بقايا من علامات هيروغليفية على ملط جيرى أبيض وأسلوب الكتابة يشير لعصر الملك بسمائيك(٢١)، أما مارييت فلم يستطع أن يحدد عصر المقبرة من أسلوبها ونقوشها وقال: "مقبرة من الصعب تحديد عمرها، ولا تحتوى بداخلها سوى بقايا قليلة من النقوش، والمناظر التي نراها ترجع إلى ما بعد عصر الأسرة الثامنة عشرة، ولكن يجب القول بأن أسلوبها ليس أسلوب الأسرة الرابعة أو الخامسة."(٥)(١٤)

والمناظر كما وردت عند لبسيوس تجرى كما يلى:

الجدار الغربى: فى النهاية الجنوبية للجدار نرى صاحب المقبرة مصورًا مرتديًا باروكةً طويلة وممسكًا بكلتا يديه بعصًا طويلة (يمناه إلى أعلى بينما تقف زوجته محيطة بيسراها كتف أعلى بينما يسراه بعيدة إلى أسفل)، بينما تقف زوجته محيطة بيسراها كتف اليسرى، يوضح لبسيوس أنها كانت ترتدى باروكة طويلة وصدرية، وذلك كما رآه متبقيًا على الجدار لكن لا توجد أية بقايا الملابس والأجزاء السفلى للشكلين محطمة بشكل كبير، ومن أمام الزوجين نجد ثلاثة مستويات بارتفاع الجدار وبحجم كبير الرجال يصطادون ويحملون الأسماك كقرابين، وأعلى ذلك مستوى رابع به مناظر لأنواع مختلفة من الأسماك في بيئتها الطبيعية، وبالقرب من منظر صاحب المقبرة في المستوى السفلى توجد ساقا رجل واقف وقدماه على أحبال (شبكة صيد فيما يبدو) وأسفل ذلك خطوط رأسية تصور الماء.

^(*) نص لبسيوس أوردته المؤلفة بالألمانية ونص مارييت أوردته بالفرنسية.

ويوضح المستوى الثالث بقايا ثمانية عشر صيادًا وهم كما يبدو مما تبقى (الأجزاء السفلى محطمة بشكل كبير) يجذبون الشباك، ويمسك الرجل الأول في هذا المستوى بكلتا يديه حبل الشبكة الموجودة بالمستوى السفلى.

والمستوى الأوسط للصيادين يضم خمسة عشر رجلاً: الاثنان الأولان منهما في النهاية الجنوبية يجلسان رافعين يسراهما على كتفيهما ويمسكانها بيمناهما في هيئة الكهنة أو أبناء المتوفى، وفي المستوى الثالث نرى رجلاً يحمل سلة في يمناه ويلمس كتفه اليمنى بيده اليسرى، ومن أمامه نقشت كلمتان، وباقى الأشكال بهذا المستوى مشغولة بإحضار القرابين، كل يحمل في يده أو على كتفه، بينما السمكة الكبرى علقت على عصى حملها رجلان.

المستوى العلوى للصيادين مكشوط بشكل كبير، وفقدت معظم الأجزاء العليا للأشكال ولكن نستطيع القول بناءً على ما تبقى إنه كان هناك أيضًا خمسة عشر رجلاً وفى الواجهات البعيدة عن منظر صاحب المقبرة - وهي الواجهات الجنوبية - يوجد سبعة رجال، الثلاثة الآخرون منهم يجذبون حبلاً، والسبعة الآخرون يحملون أشياء يصعب تحديدها وأذرع مرفوعة حتى الكتف أو مرسلة إلى جوارهم.

الجدار الشمالى (شكل ١٥): الجانب الغربى يحتوى على مستويات ثلاثة، الأول به موائد قرابين وأسفل منه مناظر طيور وفى الأسفل تمامًا مناظر ذبح الأضاحى.

الجدار الجنوبى (شكل ١٦): كان الجانب الغربى من هذا الجدار ثلاثة مستويات، فقد المستوى الثالث منها (السفلى) ولكن تبقت أجزاء هيرو غليفية تذكر أسماء اثنين من الزيوت السبع المعروفة فى عصر الدولة القديمة. (١٦)

والمستوى العلوى يحتوى على خمسة أشخاص رافعين أيديهم كانهم يحملون القرابين، الثانى والثالث من ناحية اليمين يحملان أطباقًا مسطحة أو

أنواعًا من الصوانى، ويحتوى المستوى الأوسط على ثلاثة مجاميع من الأوانى على حوامل: الأول من اليمين به أربعة أوان ونقش فى أعلاه شم أربعة أوان من نوع b3st واسم من أسماء الزيوت السبعة (٤٩) ثم ثلاثة أوان من زيوت لكن لا توجد أية نقوش مصاحبة هذه المرة لكى تدلنا على مضمونها،

الزخارف التى تحيط بهذا المنظر ومنظر صاحب المقبرة وزوجت كذلك تتنظم فى سطرين رأسيين من العلامات المنتنية المنتابعة يفصلهما عن بعضهما خطوط رأسية.

والحجرة الداخلية والمحفورة إلى الجنوب من الصالة الرئيسية بها بئر دفن وهى رديئة النحت ولا تحتوى على نقوش إطلاقًا حيث لم يسجل لبسيوس أو مارييت شيئًا وتبلغ أبعادها ٣,٠٤× ٣,٠٤م.

هذه المقبرة مطمورة حاليًا تحت الرمال ولم يتبق أى أثر يمكن رؤيته ولا حتى تيجان الأعمدة الأربعة.

ii المقبرة رقم 33 LG (شكل ١٧):

تقع هذه المقبرة (٥٠) إلى الجنوب الشرقى من المقبرة رقم 1 LG ا عند منتصف الطريق الصاعد لهرم الملك خفرع، وتحتوى على بئر واحدة مملوءة الآن بالرمال، ولم ير أحد أى أثر لبناء علوى، والمكتشف الأصلى ظل لفترة أمام سر غامض (٥٠) والمعلومة المؤكدة هى العشور على ثلائمة توابيت بداخلها، اثنان للأم والابن أما الثالث فهو لسيدة تؤرخ بعصر ما بعد الصاوى ويقول لبسيوس (٢٠) بأن التوابيت الثلاثة عثر عليها داخل البئر، وتابوتا أحمس قائد الجيوش وأمه الملكة نخت وباستت إرو زوجة الملك أحمس قد نقلا لمجموعة لشتنبرج ثم لمتحف هيرميتاج في ليننجراد (٢٠)، ونشر مارييت رسومات ونصوص هذه التوابيت (٥٠)، ونشر لبسيوس كذلك رسومات (٥٠٠).

نخت وباستت إرو: تابوت في هيئة بشرية لهذه الملكة من الجرانيت الأسود (٥٦) ونص غطاء التابوت نشره لبسيوس ومارييت ويتضمن أربعة أعمدة رأسية (٥٧):



"القرابين التى يقدمها الملك للإله جب لعله يستقبل نخت وباستت إرو، صادقة الصوت، سيدة الشرف، ولعلها ترى سيد الأفق، ولعلها تعبر السماء، ولعلها تصبح فى هيئة إله أو أى جسد".

لبسيوس الذى لاحظ أن الضمير المتصل كشط من كل النص يقول (٥٠): "كشطت علامة الضمير المؤنث من النقش في الركن من تحت شكل الإلهـة نوت ومن اسم الملكة."(٥)

أحمس: تابوت آخر في هيئة بشرية من الجرانيت الأسود (شكل ١٧) (٢٥) وتعطى نقوشه ألقاب أحمس فهو: 'imy-r mö' قائد الجيش"، والتابوت منقوش بنقوش جميلة ويحمل الغطاء منظرًا للآلهة موت مصورة راكعة وقد نشرت جناحيها وأمسكت في كلتا يديها علامة "ماعت" وعلى رأسها قرص الشمس، على يمينها سطران رأسيان من النقوش وهو كلام تقوله نقوله نفتيس، وعلى يسارها أربعة سطور رأسية وهو كلام تقوله إيزيس. وتحت هذا الشكل الجالس نص من ثلاثة عشر سطرًا من الهيروغليفية من الفصل رقم ٢٧ من "كتاب الموتى" (١٠) وهو الذي حظى بشعبية خاصة خال عصر الأسرة السادسة والعشرين (١٠) وفيه يذكر اسم أحمس ولقبه لكنه عانى من الكشط، ولكن ربما تبقت علامة من اسمه.

^(*) النص هذا أورده الكتاب بلغة ألمانية.

وعلى جوانب التابوت مستويات بها معبودات مختلفة (١٢) من تلك التى كانت شائعة الذكر في العصر المتأخر .(١٢)

تاس تا إحت (۱۴) ابن دى إس نوب، وكلا الاسمين يظهر ان على الغطاء في نقش يتكون من سطرين رأسيين (۱۰):



"أوزيريس تاس تا إحت، صادقة الصوت المولودة من السيدة دى إس نوب، وتظهر كنفرتم كزهرة لوتس التى عند أنف رع، وسوف تولد مسن الأفق كل يوم والآلهة سوف يظهرون لرؤيتها كل يوم".

وكان هذا النص شائعًا في الأسرة السابسة والعشرين كذلك، وهو جزء من الفقرة ٢٦٦ من "كتاب الموتى" (٢٦).

وقد ترك التابوت نفسه بالمقبرة ولكن الغطاء نقل إلى فناء مدرسة الطب بالقاهرة (القصر العينى) في بداية القرن العشرين (١٧) ولكن مكانه حاليًا غير معروف.

iii - المقبرة رقم LG 84 "مقبرة كاميل":

تقع هذه المقبرة إلى الشرق من المقبرة رقم 83 $^{(1\Lambda)}$ وهى المقبرة الأكبر بين مقابر هذه المجموعة، وهى مقبرة المحدعو "باكبب" واسمه الجميل واح إيب رع إم آخت. والاسمان لم يردا بنقوش التبابوت الكبير بالمقبرة $^{(V)}$ فقط ولكنهما محفوران على جدران حجرة الدفن $^{(V)}$. وكان لقب باكب هو "المشرف على كتبة الوجبة الملكية".

يصف كتاب PM (۲۲) المقبرة بأنها "تحطمت تمامًا، لكن ذلك فى الحقيقة أبعد ما يكون عن الواقع، فالبناء السفلى ملىء كليًا بالرمال ولكن الجزء الأوسط فقط هو الذى تحطم كما سجل لبسيوس (۲۲).

ولا نجد طريقة أخرى لوصف هذه المقبرة غير العادية إلا وصف فيز الذى أنجز الاكتشاف في عام ١٨٣٧، أما الرسومات والتخطيط فمن عمل مساعده النشط بيرنج.

كما نرى فى التخطيط (التخطيط رقم II أسفل) فإن هذه المقبرة غير عادية فى بنائها، ولكن من الواضح أنه لم يكن لها بناء علوى على الرغم من اعتقاد فيز أن هذا البناء العلوى كان موجودًا من قبل لكنه تحطم أو سرق (۱۷) و هذه المقبرة محفورة فى الحجر الجيرى بالمنطقة الواقعة بالقرب من الطريق الصاعد للملك خفرع إلى الشمال، وتشتمل على بئر عميقة حوالى ٩٩،٣ من الشرق للغرب و هم من الشمال للجنوب وعمقها ١٦م (رقم A-A فى التخطيط رقم الا) و داخل هذه المقبرة شيدت مقبرة مقببة (رقم B فى التخطيط وسوف تكون موضوع نقاش لاحقًا)، ويوجد حول البئر أخدود عميق وضيق وصيف ومستطيل محفور فى الصخر (رقم CCCC) وصفه فيز بأنه حفرة، وبيرنج بأنه خندق. و هذا العمل الضخم يبلغ حوالى ١٧،٤٥ م٢ من جوانبه الداخلية، واتساعه منتظم حوالى ١٧،٤٥ م٢ من جوانبه الداخلية،

رأى المكتشف (٥٠) هذا الأخدود يحيط بالبئر المركزية لأنه سقف فى الجزء الذى يعلوها: "والحفرة سقفت بقبر تبقت منه بعض الأحجار ولكن لأن سطح الصحراء لم يكن على مستوى واحد فكان لزامًا عمل تدعيم عند زواياه."

التخطيط رقم VII هو مقطع للجانب الشرقى من هذا الخندق الدائرى، وبه أجزاء من الصخر تركت لتقوى الجوانب (أرقام ١ - ٧ ونفس الأرقام

نراها في التخطيط رقم VI)، وتخيل فيز أن الهدف من هذا الخندق هو "عزل المقبرة".

وهناك أجزاء مهمة كذلك إلى الشمال حيث نجد آبارًا في السركن الجنوبي الشرقى من الصخر هي التي توصل إلى حجرات دفن أرقام X و Z (تخطيط V).

كما عثر على تابوتين فى الحجرة رقم Y أحدهما من الجرانيت الأحمر وهو محفوظ الآن فى المتحف البريطانى $^{(7)}$ والآخر من البازلت Y يسزال بالموقع، وتابوت آخر من الجرانيت الأبيض فى الحجرة Y Y يزال مستقرًا فى مكانه الأصلى.

إلى الغرب من حجرة الدفن الرئيسية توجد بئر ثانوية تؤدى إلى حجرة الدفن فى أسفلها (رقم X فى التخطيط VIII) وتحوى تابوتًا آخر غطاؤه حاليًا محفوظ بمتحف الأشموليان فى أكسفورد(٧٧).

والمقبرة تمتد شرقًا وغربًا (٢٨) ولها سقف مقبى (تخطيط VIII) وطول الحجرة ٤,٥ م وعرضها ٣,١٦ م وارتفاع القبو مع الجدار ٥,٨ م وارتفاع القبو وحده ٢,٣٣ م. وقد بنيت جدران الحجرة من الحجر الجيرى الجيد من طرة، وعلى الرغم من أن حجمه ليس كبيرًا فإنه جيد في لحاماته ولمساته النهائية الأمر الذي جعل فيز (٢٩) يرى فيه مميزات العمارة اليونانية الرقيقة. والمنطقة المغطاة بقبو تتكون من حجرة علوية وأرضيتها مكونة من سقف الحجرة الواقعة أسفل هذه.

وكانت هذه الأرضية مستوية فى الوسط ولكنها منحدرة من الجانبين (تخطيط VIII و XI) وعثر على أجزاء من أوان خشبية الصنع فى الحجرة العلوية التى بلغ ارتفاعها ٢,٥ م وتتكون هذه الأرضية من أربع بلاطات كبيرة، الاثنتان الخارجيتان مائلتان فى حوافهما إلى الداخل، والاثنتان

الوسطيان وضعتا فوقهما، أما سقف الحجرة العليا المقبى فهو من أربعة مداميك من أحجار منحوتة جيدًا وسمكها ١,٢ م والحجر الذى نحتت منه يبلغ ١,٢٥ م طولاً و ٣٨ سم عرضًا. وكسر اللصوص جزءًا منه عند النهاية الغربية من الحجرة العليا في وسطه فتحة مستديرة ملئت بفخار خشن، وفي سقف حجرة الدفن هذه نجد الشيء نفسه ولكن الكل أزيل وكان فيز يدخل من خلال هذه الفتحة إلى داخل حجرة الدفن (٠٠٠).

وعثر على حجر كبير اعتمد من جانبيه على جدارين وكان عبارة عن غطاء كامل (رقم B في الشكل P) من فوق التابوت، ووضع التابوت تحته من خلال فتحة نحتت في الحجرة A، وقد وضع فوق كومة من الحجارة على عمق ٦٥ سم في الرمال.

يشتمل الحجر A على عدة أسطر من الهيروغليفية منقوشة على جزئه السفلى:



"[واح إيب رع] إم آخت اسمه الكبير وباكب اسمه الجميل يظهر كالإله نفرتم على برعم اللوتس الذى عند أنف رع وسوف يولد كل يوم بالأفق وسوف ترحب به الآلهة عند رؤيته".

والنص جزء من الفقرة ٢٦٦ من (نصوص الأهرام) ومن "كتاب الموتى" وكان نصنًا شعبيًا على أيام عصر الأسرة السادسة والعشرين عندما كانت أمنية الفرد هي الظهور كالإله نفرتم على زهرة اللوتس(١١).

وعلى كلا جانبى التابوت وبالقرب من كنفيه توجد كوات أو فتحات كانت تحتوى على تماثيل وشابتى اصطفت فى صفين، ملفوفة فى ملابس، تلك تلفت بسرعة عند لمسها. وعند قدم التابوت توجد حفرة مربعة على عمق م محددة بجدران مبنية من حولها: ولها "قناتان للتهوية" بالقرب من قاعها وصف من علامات لم يستطع فيز أن يحددها (١٨) لكن بيرنج نسخها (١٨).

PExxxIIIo V V III

وندخل حجرة الدفن عن طريق الحفرة رقم (K) من سطح المقبرة، وبالقرب من قاعها في (M) صف من العلامات من الصعب تحديدها. وهناك علامات هيروغليفية أكثر محفورة على طبقة الجص على الجدار الداخلي لحجرة الدفن (رقم GG في التخطيطات) (۱۸٠٠). والنص محطم كما تشير المراجع لكن مما تبقى يمكن القول إننا تعرفنا على أنها لصاحب المقبرة باكب واسمه الجميل واح إيب رع إم آخت، ومن المهم هنا أن نلاحظ أن "واح إيب رع"، وهي جزء من اسمه، قد وضع داخل خرطوش، بينما على التابوت (انظر أدناه) كشط الخرطوش. وهذا نص آخر شعبي من أيام الأسرة السادسة والعشرين، وهو من الفقرة ٦٣٨ أ، و ١٦٠٧، و ٥٨٠ من "نصوص الأهرام" والفصل ١٧٨ من "كتاب الموتي" (١٨٠٠):



"أوزيريس واح إيب رع إم آخت، فلنتشر أمك نوت نفسها فوقك باسمها سيدة السماء، وقد جعلتك إلها من أجل ست في اسمك الإلهي. حوهي تحميك من كل مكروه باسمها عظيمة البأس، نوت العظيمة التي فوق رئيس الكتبة الملكيين باكب..."

التابوت الرئيسى عثر عليه فى حجرة الدفن وهو للشخص نفسه (١٩) وبحتوى نقشه على ثلاثة أسطر رأسية من الهيروغليفية من الفقرة ٢٦٦ من "نصوص الأهرام"، والفصل ١٧٤ من "كتاب الموتى"، نفس الشيء كما رأينا على الجزء السفلى من الحجر الذي يغطى التابوت:



"أوزيريس باكب اسمه الجميل واح إيب رع إم آخت يظهر كالإلمه نفرتم على زهرة لوتس عند أنف رع والآلهة سوف يرحبون به عند رؤيته كل يوم".

بتاح حتب: التابوت الذي عثر عليه في الحجرة رقم X في حجرة دفن بتاح حتب (١٩٠٠) المشرف على الخزانة، وهو من البازلت وغطاؤه محفوظ الآن في أكسفورد (لوحة VI)(١٩٠٠) وينسبه كتاب PM لعصر الملك دارا الأول، ولكن النص المنقوش على غطائه يشير بأسلوبه لعصر الأسرة السادسة والعشرين؛ فهو يتضمن الفصل ٧٢ من "كتاب الموتى" الذي كان أكثر شيوعًا على توابيت العصر الصاوى. (١٩٠١) وقامت بول بوصفه بإسهاب، (١٠٠) النص عند منجدولت (١٩٠١) ومن الأعمدة الخمسة المكونة للنص نعلم أن والدة بتاح جتب كانت هي: حوران بات إس نخت.

نس قدت: تابوت نس قدت الذي يسميه كتاب PM إيس إيسوت يجب أن يكون تابوت نس قدت (٩٣) و "نس قدت (٩٣) عثر عليه في الحجرة Y في الركن الجنوبي الشرقي من المقبرة، وشكله طبقًا لما أوردته بول (٩٤) "مستطيل وذو غطاء مقبي وبه قناع محفور". ولم تضمن هذا التابوت ضمن كتالوجها للتوابيت البشرية، ورأت فيه عملاً يونانيًا. بكل تأكيد هو من عصر لاحق للعصر الصاوى ربما من عصر الأسرة السابعة والعشرين، ومن ثم لا أنتوى مناقشته بالتفصيل وقد صوره بيرنج ووصفه فيز وشارب. (٩٥)

وجزء من تابوت نس قدت محفوظ في المتحف البريطاني، وجاء من الحجرة Y وهو من البازلت المصقول، ويحمل سطرًا من الهيروغليفية، (٢٩) وهو من عصر الأسرة السابعة والعشرين، من بداياته. والتابوت خاص بالمدعو نس قدت (٢٩)، الذي كان كاهنًا مطهر المهمالية والعبيد منف وكاهن إيمحوتب ابن بتاح كما حمل الألقاب الشرفية المعتادة: الأمير الوراثي وأعمدة وحامل أختام ملك الوجه البحرى والسميرا الوحيد والكبير بصالة الاجتماعات ووالده يدعى باس إيحت كان كاهن بوتو واسم أمه هو وادجت إم حات.

ومن تشابه الألقاب وألقاب الأبوين فريما كان صاحبا التابوتين الدين عشر عليهما في الحجرة Y ذوري قرابة وبخاصة أنهما وجدا في مكان واحد.

IV- المقاير الواقعة خلف أبو الهول:

توجد مقابر ثلاث محفورة من صخر المنحدر الجيرى الواقع إلى الشمال الغربى لأبو الهول، اثنتان منها خاصة بالمدعو بتاح إردى إس والمدعو بادى باستت، أما الثالثة فلم يعثر على اسم صاحبها ولم ينكرها الرحالة القدماء. وتتكون من حجرة واحدة منحوتة بشكل خشن فى الصخر وبئر أعيد ردمها: ومن هناك لا توجد مقاسات لا للبئر ولا لحجرة الدفن، كما أننا لا نعرف ما إذا كانت هناك حجرة أو أكثر للدفن.

أما المقبرتان الأوليان فقد قام كافيجليا (¹⁹⁾ بحفر هما لكنه لم يوفق فى نشر عمله، ومعرفتنا بالمقبرتين يعتمد على تخطيط نشره بيرش وملاحظاته فى ذلك العصر. (100)

ولكن ولكنسون الذى قام بزيارة المنطقة عام ١٨٢١ رسم المناظر التى وجدها على جدران هذه المقابر وترك تخطيطًا تقريبيًّا لمقبرة بتاح إردى إس. (١٠١) وعلى أيام لبسويس ومارييت كانت المقبرتان قد اختفتا من جديد عن الأنظار ومناظر هما كشطت. (٢٠١) ومع بداية القرن العشرين رآهما كافجيليا وولكنسون وأعيد ردمهما في منتصف القرن العشرين، وتستخدم هاتان المقبرتان كمخازن الآن تابعة لهيئة الآثار، وكل ما يمكن التعرف عليه هو حجراتهما المقطوعة في الصخر والخالية من المناظر والنقوش وأفنيتهما الخارجية فقدت وأعيد ردم آبار هما بالرمال.

بتاح اردی اس (أشكال ۱۸ و ۱۹):

تعطى المقبرة اسم بتاح (١٠٢) إردى اس طبقًا لــنص رآه ولكنسـون، ولكن كلمة dls فقدت من النص، ولكن على أية حال يبدو أن هذا الوصــف صحيح لأن هذا الاسم كان شائعًا في العصر المتأخر (١٠٤) وأي اسم آخــر لا يتفق مع ما تبقى من الاسم.

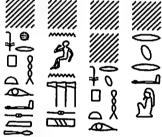
والمقبرة طبقًا لتخطيط ولكنسون (۱۰۰ فناء خارجى وذات عمودين، وطبقًا لكافجيليا ذات مذبح أمام هذا الفناء الخارجى، وبداخل القسم المنحوت في الصخر حجرة داخلية وبئر مركزية وباقى الوصف لا يوجد إلا في رسومات ولكنسون. (۱۰۱)

جدران الفناء الخارجي التي شيدت فيما يحتمل من الحجر قد غطتها المناظر، على الرغم من أن الجدار الجنوبي قد فُقِدَ، وأجزاء من الجدارين

الشرقى والغربى فقط هى التى كانت لا تزال تحتفظ بمناظر على أيام ولكنسون، فعلى الجدار الجنوبى منظر مهشم لكهنة الكا يحملون الحيوانات والقرابين (شكل ١٨) وأجزاء من سبعة أشكال من بينها امرأة هى التى كانت الاهنة للكا كذلك، وأمام الشخص الأخير كلمات تقول tri htp di nswi وهى تعنى "يقوم بعمل حتب دى نسو".

على الجانب الجنوبي من الجدار الشرقى يوجد الجزء السفلى لشخص جالس ويظهر أمامه أحد حملة القرابين واقفًا وبينهما آنية مبخرة على حامل، وخلف حامل القرابين حامل كبير واسع قد رتبت عليه أوانسى الزيوت المقدسة؛ ثلاثة في المقدمة واثنان في المؤخرة (شكل ١٩).

وفى الركن الشمالي الغربي بقايا نص يتكون من أربعة أعمدة رأسية جزؤها العلوى مفقود.



من هذا النص الذى يبدو أنه جزء من "نصوص الأهرام" على الرغم من عدم وجود إشارة قاطعة على ذلك، فمن الواضح أن بتاح إردى غس كان "معرفة الملك"، والحجرة الداخلية وهى مربعة خالية من النقوش وبها بئر وحيدة ردمت ثانية.

بادى باستت (شكل ۲۰): تقع مقبرة بادى باستت جنوب مقبرة بتاح إردى إس (۱۰۷) ويفصلهما عن بعضهما البعض جدار مشيد بالحجر، وجدار

آخر من الحجر الجيرى يحدها من الجنوب، ثم على مسافة أبعد إلى الجنوب يوجد جدار آخر من الطوب اللبن. أما المقبرة نفسها فهى عبارة عن حجرة صغيرة محفورة في الصخر توصل إليها بئر أعيد ردمها.

سجل ولكنسون بعض النقوش، (۱۰۸) وفى واجهتها بعض المناظر والنقوش التى كشطت بعد زيارته بوقت قصير ولم يعد لها أثر بعد ذلك. وبدون نسخته الخطية هذه لا نملك أدلة بين أيدينا تؤكد أن هذه المقبرة كانت تحمل ذات يوم مناظر. وإنه لمن المحزن حقًا أننا لا نستطيع التأكد إذا ما كانت المناظر منقوشة على واجهتها منحوتة فى الصخر، أو أنها كانت منفذة على طبقة من الجص سهل الانهيار، كما حدث بعد حفائر كافجيليا بالمنطقة دون أن تترك أى أثر، ومن المؤكد أنه لا يوجد شبه لهذه المناظر باقية حتى اليوم.

فوق باب المقبرة التى وصفها ولكنسون بأنه "معبد أوزيريس" من مناظرها، حيث هناك منظران لأوزيريس يتجه يسارًا ويمينًا ويجلسان على مقاعد ممسكين بالصولجان والمذبة (شكل ٢٠)، ومن أمامهما على كلا الجانبين صاحب المقبرة فى وضع تعبدى مرتديًا ملابس طويلة ورافعا كلتا يديه، وأمام أوزيريس سطر رأسى وحيد من الهيروغليفية وسطر أفقى فوق رأسه ويتصل الاثنان عن طريق كتابة اسم أوزيريس.

wsir hnty imntyw ntr 3 nb وأمام أوزيريس الجالس يمينًا نصص wsir hnty imntyw ntr 3 nb r3-st3w وأمام ذلك الجالس يسارًا 3bdw

وبين بادى وباستت وأوزيريس سطران رأسيان من الهيروغليفية بألقاب صاحب المقبرة:

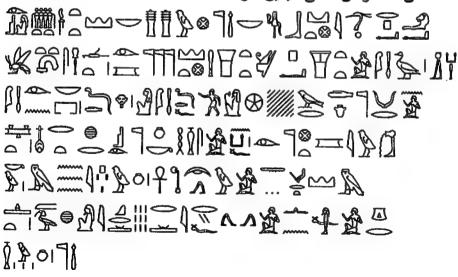
"كلام يقوله الأمير والمشرف على الخزانة الملكية والسمير الوحيد الذى يقوم بما يحبه الإله المحلى وبما هو مفيد بمعبد ماى حسا m3j-hs3 الذى يتبدى كإله عظيم القوة، الإله العظيم سيد الصحراء".

على اليمين نجد ثانية صيغة بنفس الألقاب فيما عدا تغيير وحيد، هـو ...irl k3t mnh n hwt

وتحت الذراعين المرفوعين لبادى باسنت كلمات Mad mdw 13wt n.k nb وتحت الذراعين المرفوعين لبادى باسنت

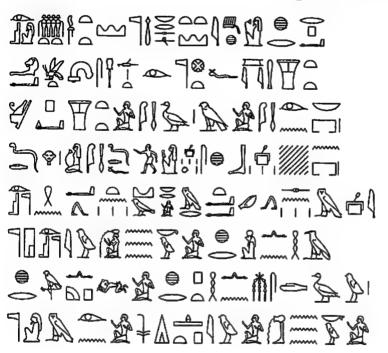
ونفس النص على الجانب الآخر وخلف صاحب المقبرة على كل جانب عمودان من الهيرو غليفية بألقاب بادى باستت بوصفه B3stt "كاهن باستت"، وكاهن الهيرو غليفية بألقاب القاب الكهنوتية كان أيضاً قائد الجيش الهيش الله ومن هذا النص أيضاً نعلم أن والده هو حور وإن والدته دجحو.

وفوق المنظر كله وبعرض الجدار إفريز من نجوم تظهر كذلك بين منظرى بادى باستت، وعلى كل جانب من الجدار وتحت النجوم نقشت ستة أعمدة من النصوص. على اليمين تقرأ:



"المبجل لدى أوزيريس والأول على الغربيين، وسيد بوزيريس، الإله الكبير، سيد أبيدوس، الأمير، المشرف على خزانة ملك الوجه البحرى، الصديق الوحيد، يفعل ما تحبه آلهة البلاد الأجنبية، كاهن باستت الذى يعقد الوشاح الأحمر (rk ins(w)) بادى باستت، صادق الصوت ابن حور صادق الصوت والمولود لسيدة المنزل دجحو صادقة الصوت" يقول: يا حراس العالم الآخر (... ئكل)...للمرهق افتحوا لى الطريق الجميلة إلى حضرة أوزيريس فأنا رجل متعبد لروحه وأفعل ما يحبه إلهى المحلى متطهر ابهذا الماء (؟؟) ماء الحياة والسعادة وسوف أصل الأرض المقدسة (على المركل) بسلم كروح طليقة... ورفقاؤه (؟) الذين يدخلون ويخرجون بدون عوائق بين المبجلين الدى الإله العظيم"

وإلى اليسار نجد النص التالى:



"المبجل لدى أوزيريس والأول لدى الغربيين، الإله العظيم، سيد روستاو، الأمير والمشرف على خزائن ملك الوجه البحرى والصديق الوحيد الذى يفعل ما يحبه الإله المحلى، وكاهن باستت الذى يعقد الوشاح الأحمر بادى باستت صادق الصوت ابن حور صادق الصوت والمولود لسيدة المنزل بجدو صادقة الصوت، يقول: يا حارس الباب... منزل أوزيريس ربما تطرد كل الشر بعيدًا عنى ولا تدعهم يدخلون (؟) إلى منزل أوزيريس، كونى طاهرًا في حضرة رع حور آختى، سوف لا... (١٩٤٢) في حضرة تحوت...؟ وفي حضرة بتاح ولا إله سوف يكرهنى عندما تعد لى صيغة "حتب دى نسو أفنا طاهر".

من الطبيعى جدًا أن نجد – كما فى كلتا الحالتين هنا – كلمة فى وسط النص عندما يبدأ النص بأوزير، ولذلك فمن السياق نجد الطريقة الوحيدة لقراءته هو كما أوردناه سابقًا. وكذلك الصيغة التى تقول: iri.n.i htp di nswt والتى أصبحت شائعة جدًا فى العصر المتأخر، وبخاصة العصر البطلمي (١١٠).

وتحت هذا النص وعلى كل جانب من الجدار، نرى بادى باستت في ملابس طويلة (بها تأثير يونانى قوى فالملابس ليست مصرية على الإطلاق (۱۱۱). ولا يرتدى باروكة وفى كل منظر يمسك كتفه اليسرى بيده اليمنى، وأود أن أذكر أنه فى المنظر إلى اليمين يُمكن رؤية كلتا اليدين، بينما فى المنظر إلى اليسار تغطى يسراه يمناه، وبالمثل فإن ملابسه مصورة من كل جانب معتمدة على توالى الرؤية. ويوجد أمامه وفوقه سطر رأسى وحيد وآخر أفقى وحيد من الهيرو غليفية، والنص مكرر فى المنظرين وهو يعطى القاب بادى باست وأسماء والديه.

هوامش القصل الثالث

القسم أ

- Selim Hassan, The Great Sphinx and Its Secrets. Historical -1 Studies in the Light of Recent Excavations (Cairo 1953) pages 112-118.
- Selim Hassan, Excavations at Gizeh (ten volumes, Cairo 1932-1960), Vol. IX, page 37.
 - ٣- ولمزيد من الدراسة انظر هذا الفصل، القسم ب.
- B. Porter and R. L. Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Texts, Relief's and Paintings, Vol. III, 1, Abu Rawash to Abusir (Oxford 107-1), Plan III. See also the plan in C. R. Lepsius, Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien en (12 volumes, Berlin 1849-95: Text 5 volumes, Leipzig 1897-1912: Volumes I and II reprinted Geneva 1973), vol. I, Plate 14, on which Plan III here has been based.
- A.Reisner, A History of the Gizeh Necropolis, Vol. I (Cambridge, Mass., 1942), page 17.
 - Porter/Moss (n.4) page 289 ff. -7
- S. Birch, "On Excavations by Capt. Civiglia in 1816, behind, and in the neighborhood of the Great Sphinx "The Museum of Classical Antiquities. A Quarterly Journal of Ancient Art II,V (1052-3), pages 27-34, and particularly the plan opposite page 27.
- ۸− مقالات هـ. سالت الآن فى حوزة السيدة سالت، وانظر كــنلك مــدام
 جون جاردنر ولكنسون بمعهد جريفت بأكســفورد، المعــار للســيدة
 جودفرى موصلى، وبخاصة رقم 30 IV, 30.
- H. Vyse, Operations Carried on at the Pyramids of Gizeh in 1837 (three volumes, London 1640-42), Vol. I, pages 138-232:
 Vol. III, pages 2-7
- Lepsius (n.4). Text Vol. I, pages 96-101, plate 27: Vol. III, -1. pages 276-278.

A. Mariette, Les mastabas de l'ancien empire. Fragment du -\) dernier ouvrage de A.Mariette, publié d'après le manuscrit de l'auteur par G. Maspero (Paris 1889), pages 531 - 2, 551 - 561. see also A. Mariette, Le seprapeum de Memphis (Paris 1857), Notes Additionelles page 94.

القسم ب

- Selim Hassan, The Sphinx. Its History in the Light of Recent \ Y
 Excavations (Cairo1949) page 220.
- Michael Jones and Angela Millward, "Survey of the "انظر الطالعة المناهدة ا
 - Porter / Moss (n.4), page 17 ff., plans V (2) and XVIII. ا و عن حالة المعبد في العصر الصاوى انظر Hassan, The Great Sphinx (n.l), pages 111-117.
 - Hassan, The Sphinx (n.12), page 218. 10
 - Reisner (n.5) -17
- ۱۷ هذه القطعة مسجلة في سجل المتحف المصرى المؤقت برقم 2091، انظر Porter/Moss (n.4)

ولمزيد من المراجع وبخاصة Mariette, le Serapeum

- W.M.F.Petrie, The Pyramids and Temples of Giza (London 1 A 1883, second edition 1085) page 65.
- Hassan, The Great Sphinx (n.l) plate LIII. Reisner (n.5) 19 ويشير رايزنر فقط عند مروره لتنظيف آبار الدفن (ص ١٧): "توجد مقاصير جنائزية خاصة مشيدة داخل المعبد وعدد من الآبار العميقة قد استخدمت كأماكن لدفنات عائلية." ولم يذكر أية آثار صغيرة قد عثر عليها.
- ٢٠ أحمد فخرى الأهرامات المصرية القاهرة ١٩٧٠ ص
 - Porter / Moss. (n. 4) page 17, with select bibliography. Y \
- Porter / Moss (n. 4) page 1.8; Hassan, The Great Sphinx (n.l) YY page 112.
- Christiane M. Zivie, Giza au deuxieme millenaire (Cairo 1976). Tr For the of Amenomapet, see pages 104-110, together with 265-6 concerning date; see also Hassan, The Sphinx (n.12) 188-190 and fig. 41; and, Hassan, The great sphinx (n.1) 87-89, fig. 69. For the stela of Tuthmosis IV: Zivie, pages 153-4; and Hassan, The great sphinx Plate XLVIII.
- وعن لوحة أمنحوتب، انظر ص ١٠٤ ١١٠ والصفحات ٢٦٥ ١٤٦ والصفحات ٢٦٥ ١٤٦ فيما يتعلق بتأريخها، وهي الآن مسجلة بمتحف القاهرة برقم 5976
 - Zivie (n.23) pages 214-216. Y &
 - ٢٥- انظر تقرير الأبحاث الأمريكي وهو قيد النشر.
 - ٢٦- كتلة وهي الآن مفقودة، انظر

وعليها اسم حاربس، أسماء والديه، وتماثيل من لندن 514 BM، وتمثال بسوق فرانكفورت، وتوضح أنه عاش خلال عصر الملك بسماتيك الأول. وفي حوزة المتحف المصرى لوحة (JE 281 V1) لحاربس وولده يتعبدان لإيزيس وأوزيريس، وهناك قطع أخرى تحمل اسمه

- بمتحف بوسطن للفنون الجميلة في بالمخازن برقم ١٣٨ (مائدة قرابين) ورقم ٢٣٧ (جزء سفلي لتمثال صغير لسيدة جالسة منقوش بنص يذكر حاربس وولده) انظر
- Bothmer, Egyptian- Sculpture of the Late Period, 700 B.C. to A D (Brooklyn Museum 1960), especially page 41.
- Porter/Moss (n.4) page 17." See also Hassan, The Great Sphinx -YV (n.1) page 111: Plate LIII; Hassan, The Sphinx (n.12) page 221.
- ٢٨ ولم يكن رانكه موفقًا حين تعامل مع هذه القطعة على اعتبار أنها
 ترجع إلى عصر الدولة القديمة، انظر H. Ranke
- Porter/Moss (n.4) p. 17; Hassan, The Great Sphinx (n.1) Plate ۲9 LIII (right).
- Porter/Moss (n.4) p. 17; Hassan, The Great Sphinx. (n.l), p. 112. T. Ibid. T1
 - Ibid. TY
- D.Wildung, "Die Rolle agyptischer Konige in Bewusstsein ihrer TT Nachwelt I" Münchner ägytologische Studien 17 (1969), pages 177-8, 186-8.
- Hassan, The Great Sphinx (n.l) Plate LIII; and Wildung (n.33). TE
- Porter/Moss (n.4) page 18; Hassan, The Sphinx (n.1) page 122, -ro
 Plate LIV; Hassan, The Great Sphinx (n.12) page 221.
- ٣٦- على الرغم من التحطم الذى ألم بهذا النقش فإنه يمكننا رؤية بقايا منظر جالس لأوزيريس محاط بالإلهتين الحاميتين إيزيس ونفتيس.
 - ۳۷- لمزيد من المراجع، انظر: Porter/Moss (n.4).
 - ۳۸– أول صورة كانت لدى مارييت لوحة ۲۷، انظر
 - A Mariette, Album du Musee de Boulaq (Cairo 1871.
- وفيها أورد مارييت تعليقًا مختصرًا يشير فيه باعتقاده أن الأثر يرجع الديمة.
 - Hassan, The Sphinx (n.12), pages 222-227. T9
 - ٤٠ عن النص والترجمة، انظر

G. Daressy, "La stele de la fille du Khufu" Receuil de Travaux relatif à la philologie et à l'archeologie égyptiennes et assyriennes 30 (1908) pages 2-10.

وجزء من النص منشور في:

J. de Rouge, "Recherches sur les monuments... etc" (reprinted in Bibl. Eg. 26, pages 45-48).

وترجمة ثانية نشرها بريسند، انظر

J.H. Breasted, Ancient records of Egypt (five volumes, Chicago 1906-7), Vol. I, pages 83-85.

والنص نوقش باستفاضة عند ماسبيرو، انظر

G. Maspero, Histoire ancienne du peuple de 1 'orient classique (three volumes, Paris 1895-9), Vol. I, Les Orijines, Egypte et Chaldée, page 413 ff.

Hassan, The Sphinx (n.12), page 218. −£1

Lepsius (n.4), Vol. I Text, page 97 - £ Y

Porter/Moss (n.4) page 289, Mariette, Les Mastabas (n.11), - 27 pages 531-2; Lepsius (n.4), Vol. I Text, pages 96-7.

25- على الرغم من نظرة لبسيوس من أن السقيفة كانت عنصرًا متاخرًا

فهي موجودة منذ ما قبل الدولة القديمة بالجيزة؛ انظر

Lepsius (n.4), Vol. I Text, page 97 (n.5), page 285.

Mariette, Les mastabas (n. 11), pages 532. − € o

Lepsius (n.4), Vol I Tect, Page 97. 47. H. Balcz, "Die Gcf - 57 assdarstellungen des Alten Reichs," MDIAK 3 (1932) Page 80.

See also

Mariette, Les mastabas (n.11), p.531-2. - £V

H. Junker, Bericht uber die Grahungen auf dem Friedhof des - & Alten Reiches bei den Pyramiden von Giza (12 volumes, Vienna 1929-1955), Vol. 8, pages 102-3.

Balcz and Junker (n.48). - £ 9

Porter / Moss (n.4), page 289 and Plan III. Lepsius (n.4) Vol. I, plate

- 0- ربما كانت هذه المقبرة هى التى ذكرها فيز (رقم ٩) فى الجزء الأول ص ١٤٥- ربما كانت هذه المقبرة هى التى ذكرها فيز (رقم ٩) فى الجزء الأول ص ١٤٥- ١٤٥ وبها عثر على تابوت وتماثيل وشابتى تحمل اسماحمس، ولكنه فشل فى العمل بالمقبرة لشعوره أن شخصنا ما قد سبقه اليها، وقد عثر فيز كذلك على أشياء من العظام والكتان وورق مذهب، وترجم بيرش من نقوش الوشابتى اسم صاحبها" بسمانيك واسمه الجميل أحمس المولود للسيدة باشد إرت إس.
 - Lepsius (n.4) Vol. I Text, page 98. -oY
- 07 و وثلك الخاصة بأحمس مسجلة تحت رقم ٧٦٦ ونخت-وباستت-إرو Golenischeff; Inventqire de lq collection نحت رقم ٧٦٧ انظرر: égyptienne (St petersburg 1891), p.94-7.
 - Mariette, Les mastabas (n.ll) pp. 554-561. -o £
- Lepsius (n.4), vol. Ill, page 276 (f,g,h), and vol. I Text, pp. 99- --- 100.
- Marie Louise Buhl, The Late Anthropoid Stone Sarcophagi (Copenhagen 1959) page 197. See also Golenischef (n.53) pp. 94-6.
- Lepsius (n.4) Vol. I Text, page 98; and Mariette, Les mastabas -ov (n.11), page 553.
 - Lepsius (n.4) Vol. I Text, page 90. 0 A
 - 9 ه- لمزيد من التفاصيل، انظر (n.56) Buhl
- E. A. W. Budge, The Chapter of Going Forth by Day of the book of the dead (London 1910) Vol. II, pp. 14-16.
- 71- سوف تتم مناقشة العديد من الأمثلة فيما بعد (انظر الفصل السابع) ولكن يوجد شبه مع التابوت رقم JE57478 بالمتحف المصرى، وهو الذي اكتشفه جوتييه في هليوبوليس، انظر
- 62- Mariette, Les mastabas (n. 11) page 554, 558-561; Lepsius (n.4), Vol. III page 276, h.f.g
 - ٦٣- مثال مشابه هو التابوت رقم ١٢٩٣ بالمتحف المصرى.

- PM III/1, p. 290; Mariette, Les mastabas, p.553 (1); LD Text I, -٦٤ ..(وقاع)
- -٦0 انظر نسخة خطية لدى جيمس برتون مسجلة بالمكتبة البريطانية كنسخة ملحقة رقم ٢٥٦١٣ − 25625 وبخاصة رقم 25621,90
- 77- على سبيل المثال، فإن النص على غطاء تابوت بسماتيك سنب من هليو يوليس، انظر:
- G. Daressy, "Inscriptions hièroglyphiques trouvées dans le Caire TV ASAE 4 (1903) page 109.
- وصفها بأنها قد عثر عليها في أرض محفورة تحت جدران مبنى لكنه لم يوضع ماذا حدث، وعلى أية حال فهو يراها من العصر البطلمي.
 - Porter/Moss (n.4) Plan III. 3A
- H. Ranke, Die agyptische personennamen (2 Volumes, -19 Hamburg and new York 1933, 1952), Vol. I, page 120, 5.
- ٧٠ يوجد التابوت الداخلى حاليًا في المتحف البريطاني تحت رقم 1384،
 انظر
 - ٧١ سجل فيز ثلاثة نصوص (هامش ٩)
 - Por t.er/Moss (n.4) page 290. YY
 - Lepsius (n.4) Vol. I Text, page 100. -YY
 - Vyse (n.9), Vol. I, page 148. Y &
 - Ibid,, page 220 -Yo
 - ٧٦ مسجل بالمتحف البريطاني برقم 30.
- ۲۷− الغطاء مسجل بمتصف الأشموليان برقم 1947/295، انظر :
 Ashmolean Museum report (1947), p.15, pl.1.
- الأشكال والتخطيطات المصاحبة لهذا القسم اعتمدت على التفاصيل
 التى أوردها بيرنخ (رقم ٧١) المنشورة فى أجزاء كتابة أو تلك الواردة
 بمنشورات فيز (هامش ٩)
 - Vyse (n.9) Vol. I, page 216. Y9

- ۸۰ فيز (هامش ۹)
- ۸۱ المقارنة، انظر :..-31 Gauthier (n.61) p. 31-2.
- ٨٢- فيز (هامش ٩) الجزء الأول، ص ٢١٧- ٢١٨ بورد "صف من العلامات ليست هيروغليفية، منقوشة على الجدران"
- ٨٣- بيرنج (هامش ٧١)، والجزء الثالث لوحة (XIX, 8) يوضح قراءة أكثر قبو لاً، ولكن لا تزال هناك أخطاء في النسخ.
 - ۸۶– انظر
- Perring (n.71), Vol. III, Plate xix, 9-12, and Vyse (n.9), Vol. II, plate facing page 134; reproduced by Lepsius (n.4), Vol. III page 277, d.e.f.
- ٨٥ أمثلة توجد على غطاء تابوت Hr Irw صاحب التابوت رقم ٧ فــى
 الاكتشافات الأسترالية بالعساسيف.
- Porter/Moss (n.4) page 290. The sarcophagus is described by Buhl (n.56) page 25; and is also illustrated by Perring (n.71) Vol. III Plate xix, 7; and Vyse (n.9), Vol. II, plate opposite page 135; while the text is dealt with by Lepsius (n.4), Vol. III, page 277, b.
 - Porter/Moss (n.4), page 290. Ranke (n.69), I, page 141, 5. AV
 - ٨٨- عن التفاصيل، انظر هامش ٧٧.
- ٨٩ على سبيل المثال، تابوت أحمس الذى ناقشناه من المقبرة رقم 83 LG
 والقاهرة رقم 57478 (انظر رقم ٦١)
 - Buhl (n.56), page 140 and fig. 82, with title, Plate ix. انظر -٩٠
- H. W. Mengedohlt, Cataloge of Egyptian Antiquities in the -91 collection of Sir Herbert Cook (London 1924), pp. 16-17 (number 39).
 - Porter/Moss (n.4), page 290. Ranke (n.69), I, page 179, 10. -9 Y
 - ٩٣ عن قراءة بول راجع هامش رقم ٥٦
 - Ibid. -9 £
 - Perring (n. 71), Vol. 3, Plates xxi, xxii. -90

Vyes (n. 9), Vol. 2, هذا التابوت موصوف بالتفصيل عند فيز؛ انظر Plates facing pages 136-40, 142, 144; Samuel Sharp, Egyptian Art in the British Museum (London 1862), pages 97-99.

انظر أبضًا ترجمة بيرش Birch in Perring, Vol. 3, pages 22-24

- 97- عن تفاصيل مختصرة راجع. Porter/Moss (n.4), page 290. وعن ترجمة النص راجع: Samuel Sharp (n. 95), page 106 بالمتحف البريطاني برقم ٥٢٥.
 - Porter/Moss (n.4) -9V
 - والذي يترجم الاسم بـ "إيس إيسوت" بينما يراه شارب "نيس إيسوت".
- C.F. Piel, Inscriptions hieroglyphiques recueillies en Europe et en Egypte (three volumes, Stockholm and Leipzig, 1886-1903), Vol. III, XLIII-XLIII (A).
 - ٩٩- نشره فقط بيرش، انظر:
 - Birch, Excavations by Cavilia (n. 7), pages 27-34.
- . • − 1 الذى اتبعه التخطيط المواجه لصفحة ٢٧، الذى اتبعه التخطيط رقم X هنا.
- ۱۰۱- ضمن مجموعة مدام السير جون جاردنز ولكنسون فى أكسفورد (انظر هامش ۸) وانظر بخاصة MS IV, 30 (أيمن أسفل) وبعضها منشور في كتاب.
- Mariette, Les mastabas (n. 11) page 552 ۱۰۲ الذى يقول "أستطيع أن أؤكد فى اللحظة التى أكتب فيها أن المقبرة التى أشار إليها ولكنسون لا وجود لها".
 - Porter/Moss (n.4), page 291. 1 . T
 - Ranke (n. 69), I, page 138,7. -1 £
 - ١٠٥- أورده PM (رقم٤) في تخطيط XXXV (القمة وسط)
- 10.7 أود أن أشكر الآنسة هلين موراى بمعهد جريفيث بأكسفورد لإتاحتها الفرصة لى لرؤية هذه المخطوطات لعمل نسخ منها لدراستها.

- ۱۰۷ حیث یذکر إنه اکتشف بواسطة سالت عام ۱۸۲۰، انظر الموضع فی التخطیط رقم IV واتبعنا فیه بیرش (رقم V) حیث یحدد موقع مقبرة بادی باست بدقة
 - Wilkinson Mss IV, 28-9, 30 (left). 1 · A
 - ١٠٩ كان لقب ٣k Insw لقيًا للكهنة، انظر:
- J.Yoyotte, Pretres et sanctuaries du nome helopolite à la Basse Egypte'' BIFAO 76 (1976), page 10. Also Yoyotte, "La Ville de 'Taremon' (Tell el-Muqdam)" BIFAO 52 (1953), page 184 n.8.
- F. Daumas, Les Mammisis des temples egyptiens (Paris 1958) 11 passim, and particularly pages 29 36 and plate I.
- ۱۱۱ التأثير الأجنبى بهذه المقبرة قوى حقًا، وآثاره ليست فقط فى ملابس بادى باست بل كانت كذلك فى نصوص المقبرة، والنعت m3i-hs3 يظهر فقط فى العصر المتأخر، وكنعت للإله m3i-hs3 يظهر فقط فى العصر المتأخر، وكنعت للإله hc m phty ntr 3 nb h3st و هو

الفصل الرابع

الأسرة السادسة والعشرون في مصر

مقدمة عامة:

الجبانات الصاوية في مصر كما توضح الخريطة رقم XI منتشرة في كل أنحاء البلاد، كما هو الحال مع وجود جبانات من كل العصور الأخرى، فقد استخدم الصاويون كل الجبانات الأقدم تقريبًا، لكن لم تكن كلها على نفس المستوى من الجاذبية لدى الناس في العصر الصاوى، وعمومًا هناك جبانتان رئيسيتان هما جبانة العساسيف (طيبة) ومنف مقسمة بين الجيزة وسقارة حيث يوجد العديد من المقابر ذات الآبار التي سجلها تقرير البعثة التشبكية التي تعمل في أبو صير، في انتظار نشره قريبًا، كما توجد جبانات أخرى تتفاوت في أهميتها، منها جبانة هليوبوليس وجبانة الواحات، هذه المواقع الأربع سنتناولها هنا على أن نتناول باقى مواقع الدلتا والصعيد بشكل عام، وذلك لأسباب عديدة: أولها وأهمها أن بقايا هذه المواقع، على الــرغم مــن الأهمية الكبيرة التي قد تتمتع بها هذه الجبانات، هي الآن صغيرة كما أنها مبعثرة وبخاصة في منطقة الدلتا، ثانيًا: أن معظم هذه المقابر غير منقوشة فيما عدا مقبرة خنسو إرى إس في أسوان، في نجع الحسايا(١)، وثالثا: أن معظم هذه المقابر معروف اليوم فقط من خلال أثار عثر عليها في المواقع وتم نشرها في المجموعات الأثرية في العالم ويخاصية الفخار وتماثيل الوشابتي وبعض كتل الأحجار المستخدمة في البناء: مــثلاً توجــد مقــابر معروفة حاليًا. وهذه الجبانات التي تحتل المرتبة الثالثة في الأهمية جمعها كتاب P. 44049 LA IV متضمنًا خريطة لكل المواقع بما في ذلك مواقع العصس المتأخر. ففى الدانتا كان الموقع الرئيسى هو سايس، حيث الجبانة الملكية فى الأسرة السادسة والعشرين، التى كانت طبقًا لهيرودوت^(٢) مدينة واسعة بها مقابر الملوك المشيرة بالمعبد الرئيسى للإلهة نيت، وكان بها مبان علوية تحتوى على نوع من المقاصير ذات سقيفة تقوم على أعمدة.

ومعظم ما تم من أعمال بهذا الموقع منذ ذاك الوقت حتى عصرنا هو ما سجله شامبلیون فی خطابات حیث زار الموقع عام ۱۸۲۸ (۱) ولسبیوس ومارييت ودارسي وأخيرًا بكرى وحبشى ولكن القليل هو الذي اكتشف من الجبانة الكبيرة نظرًا لحالة الموقع السيئة بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية التي تؤثر على أساسات الجدران، واستخدام الفلاحين المجاورين للموقع لأخذ السباخ من المواقع القديمة لزيادة خصوبة أراضيهم وحقولهم، ولكن عــــاملاً آخر مهمًا كان سببًا في تدمير سايس القديمة ذلك هم القدماء أنفسهم، وهم الذين استخدموا الموقع محجرًا لبناء المقابر والمعابد لإعادة استخدامها في أماكن أخرى، فمعظم مدينة رشيد القديمة، على سبيل المثال قد تـم بناؤهـا بأحجار من سايس والعديد من الكتل المنقوشة والتوابيت التي عثر عليها في مواقع مختلفة بالدلتا كان أصلها الجبانة الملكية في سايس. (٥) والنتيجة هي أننا اليوم لا نملك إلا القليل الذي تمكن رؤيته في سايس نفسها، وقد تناول الموقف في سايس بدقة شنا دلمان(١) حيث قال: لا يمكننا اليوم أن نرى من سايس وجبانتها ومعبدها إلا كومًا أو تلاً "(*) وسوف نعود لاحقًا لبعض المقابر عند مناقشة المقابر ذات المقاصير لعبادات أمون في طيبة، وقد ضمن رمضان السيد في كتابه عن سايس كل الأثار التي عثر عليها بالموقع وتشتمل على تماثيل وتوابيت مثل تابوت تــورين رقــم ٢٢٠١ والمنقــوش بالفصل رقم ٧٢ من "كتاب الموتى". (^{٧)}

^(*) أوردت المؤلفة هذه الجملة باللغة الألمانية. (المترجم)

وبعض المواقع الأخرى بالدلتا مثل كوم فرين ونبشا وأبو ياسين وأتريب وتل اليهودية كانت كثيرًا من نفس العوامل المؤثرة كسايس، فقس سرقت قديمًا وتأثرت بمياه الرى. وبعض هذه المواقع معروف لنا اليوم فقط من خلال المكتشفات التى ربما أخنت من سايس لكى يعاد استخدامها فسى عصور متأخرة لاحقة على العصر الصاوى. (^)

وفى مصر العليا، فإن العديد من المواقع الموضحة فى الخريطة رقم XI ترجع إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين لأن العادة الصاوية كانت المي إعادة استخدام أماكن دفن أقدم كما هو الحال فى المقابر الصخرية فى قبة الهواء فى أسوان. (1) أو فى نحت مقابر فى المنحدرات الصخرية، كما هو الحال فى مقبرة المدعو خنسو إرادى إس فى نجع الحسايا. (1) وفى أبيدوس فى القسم الجنوبي الشرقى وفى الركن الغربي من سور معبد أوزيريس، عثر على مقابر للأسف غير منقوشة، ولكن من خلال هذه المكتشفات وبخاصة التوابيت الحجرية والخشبية فإن نقوشها تشير إلى عصر الأسرة السادسة والعشرين، وربما زادت هذه المقابر ببناء علوى على هيئة مصطبة مشديدة من الطوب اللبن (لم يتبق منها اليوم إلا كتل مبعثرة) تعلو حجرة، وتحتوى من الطوب اللبن (لم يتبق منها اليوم إلا كتل مبعثرة) تعلو حجرة، وتحتوى ويعتبر أول أمثلة المجموعة ومقابر أخرى بالمجموعة G أيضنا يرجع إلى هذا العصر، على الرغم من أن بترى يؤرخها بعصر الأسرة الثلاثين، والجبانة العصر، على الرغم من أن بترى يؤرخها بعصر الأسرة الثلاثين، والجبانة O عند راندال – ماسيفر. (1)

تتضمن مقابر ذات مصطبة ومقابر بئرية تنسب طبقًا لنقوش تابوت المدعو إيست أم آخبيت ونس بامدو أما المقابر نفسها فهي غير مزخرفة.

أما فى مواقع أخرى فإن المقابر نفسها من نوعية متواضعة وفى حالة سيئة، وأكثر من ذلك فإنه من غير المؤكد أنها من العصر الصاوى: على سبيل المثال فى بنى حسن توجد مقابر مؤرخة بالعصر الصاوى عبارة عن

آبار أو حجرات دفن محفورة في قاعدة المنحدر الصخرى. (١٣) ومثل تلك الدفنات الفقيرة التي عثر عليها في تونة الجبل والحيبة وإهناسيا المدينة وأبو صير (١٤).

ب- مقابر سقارة:

الجبانة الصاوية في سقارة تعتبر واحدة من أكبر الجبانات في مصر وتلى مباشرة الجبانة الصاوية في طيبة، وسوف نتناول جبانة سقارة قبل جبانة طيبة؛ لأنها تعتبر جغرافيًا أقرب موقع لموضوع الدراسة الرئيسي، ولأنها تشكل مع الجيزة الفرع الثاني للجبانة المنفية.

فى هذا الموقع المهم توجد ثلاثة أنماط من المقابر الصاوية يمكنا أن نفرق بينها طبقًا لموقعها ويميز بينهما نمطان طبقًا لترتيبهما التاريخي:

معماريًا: پشتمل النمط الأول على هذه المقابر المنحوتة في باطن المنحدر الصخرى والواقع شرق الهرم المدرج، ويحتوى على العديد من الحجرات المزخرفة ويمكن تقسيم هذا النمط إلى نوعين فرعيين: مثال للأول منهما يقع من الناحية التاريخية في النصف الأول من العصر الصاوى وتمثله مقبرة باكن رنف التي تحتوى على بناء علوى وحجرات عديدة وصالات منقوشة، وبئر توصل إلى حجرات غير منقوشة في البناء السفلى، والنوع الثاني ينتمى تاريخيًا إلى النصف الثاني من العصر الصاوى ويضم مقابر صخرية وله بئر ولكنها بلا بناء علوى ولها حجراتها السفلية وهي مزخرفة على عكس النوع الأول.

والنمط الثانى الرئيسى، بناء على عمارته وتاريخه يشتمل علسى مجموعة من المقابر تسميها إدا بريشيانى "المقابر ذات البئر (*) وتتشر

^(*) وردت هذه الجملة باللغة الإيطالية. (المترجم)

حول أهرام وسر كاف وجنوب هرم ونيس وفوق معبده الجنائزی. ($^{(1)}$) وكذلك جنوب هرم تتى (مقبرة حور ومقبرة بسماتيك نب بحتى ومقبرة لبسيوس رقم $^{(1)}$) ومقابر أخرى ربما من نفس النوع ولكن مواقعها غير معروفة ومنها مقبرة حور خبى. $^{(1)}$

ومقبرة الرجلين اللذين يملكان اسم بسمائيك والملكة خدب نيت إربينت (١٩) تقع بالقرب من معبد الوادى للملك ونبس.

والنمط الثالث طبقًا لملامحه المعمارية، ينتمى تاريخيًا إلى النصف الأول من عصر الأسرة السادسة والعشرين، وتجسده المقبرة ذات المقصورة الخاصة بالمدعو نس – جحوتى، ويتضمن هذا النمط مقاصير مزخرفة وبئر دفن. (۲۰)

أ- النمط الأول:

مقبرة باكن رنف (لبسيوس رقم ٢٤): وتعتبر هذه المقبرة هى الأكبر بين المقابر الصاوية فى سقارة، بل فى كل الجبانة المنفية، وتقع على بعد حوالى ٥٠٥م شرق الهرم المدرج ومنحوتة فى حافة صخرية سيئة النوعية (٢١) مما استلزم عمليات تنظيف متطاولة قامت بها إدا بريشيانى (٢١) والمقبرة محاطة بثلاث مقابر أخرى، اثنتان شمالاً وواحدة جنوبًا (٢٢)، وهى التى يعتبرها لبسيوس (٢٠١) مقبرة صاوية، والأبحاث الحديثة أثبتت أن اثنتين منهما، وهما اللتان تقعان شمالاً، تؤرخان بعصر الأسرة الثلاثين أما الثالثة في تنتظر الفحص.

كان باكن رنف وزير (بين ألقاب أخرى كثيرة) (۲۰) في عصر بسماتيك الأول (۲۰۲ – ۲۱۰ ق.م)، وضخامة البناء والنصوص والمناظر في مقبرته تعكس كلها مكانته الكبيرة، فالمقبرة لها بناء علوى مقطوع كلية في الصخر ثم البناء المفتوح من الأمام وبناء سفلي مقطوع على عمق في الصخر

ونصله عن طريق آبار عميقة، ولم يعثر على نقوش من أى نوع على جدران البناء السفلى

ويحتوى البناء العلوى على:

- ۱- الفناء المفتوح: وهو مربع يقع جزؤه الأمامى حاليًا تحت الطريق الأسفلتية، ومن الآثار المتبقية من جدار الفناء الأمامى يبدو أنه كان فناء ذا صرح(٢٦) والواجهة الأصلية تهدمت وحل محلها أخرى على أيام الأسرة الثلاثين على بعد حوالى ١٠سم للوراء، ولكن آثار الواجهة الأصلية يمكن تتبعها في أرضية الفناء.
- ۲- الحجرة الأمامية: (۲۷) وهى أصلاً ذات تخطيط مستطيل وجرى عليها تعديل لاحقًا بإضافة جدار يشكل حاليًا واجهتها، وجدار آخر من الحجر في الزاوية الغربية. وقد حفر في أرضية الصالة بئران في عصور لاحقة، ولكنهما تركتا مملوءتين بالرمال، وجدرانهما مغطاة بطبقة من الجص تركت بلا زخارف، بينما زخرفوا السقف المسطح بنجوم صفراء على أرضية زرقاء بنقش رئيسي به خرطوشان للملك بسماتيك الأول.
- ٣- يوجد ممر بين صالة الأعمدة والحجرة الأمامية (تحت رقم B في عند لبسيوس) ويوصل إلى حجرتين صغيرتين تواجه إحداهما الأخرى. (٢٨) أما الجدران فهي من الطين وليست موجودة الآن، تحيط بهاتين الحجرتين ولكن الممر نفسه طبقًا للبسيوس (٢٩) كان مزخرفًا بباب وهمي في الجزء الشمالي من الجدار الغربي. والمنظر مهم لأن جزءه العلوى يحاكي المنظر الموجود على الجدار الشمالي من الحجرة الشمالية من مقبرة ثيرى: بينما ودجات تحيط بعلامتي شنو وثلاثة خطوط لصور الماء، وتحت الماء علامة ونسخ وتحت علامة ودجات علامة نبو، والكل محاط بشكل أنوبيس جالسًا واسمه وألقابه فوقه (شكل ٢١) أما الجزء السفلي من المنظر فيختلف عن ذلك الذي رأيناه عند ثيري

بمقبرته: حيث يتضمن كورنيشًا من زخارف خكر، ومنتصف المنظر يشغله باب وهمى منقوش للإله، ومن أمام الباب الوهمى سجل لبسيوس^(٢٠) تمثالاً فى حالة سيئة على الجدار الشرقى نجد أوزيريس ممثلاً خمس مرات إلى اليمين وثلاث مرات إلى اليسار، وفى كل مرة مع منظر مختلف لباكن رنف فى طرف الجدار واقفًا مقدمًا القرابين. (٢١)

3- صالة الأعمدة: وهي صالة مستطيلة بها ستة أعمدة مربعة في صفين يتكون كل منهما من ثلاثة أعمدة، وفي الطرف الشمالي والجنوبي من الجدر ان بوابات تؤدي إلى حجرات أرقام I, H في تخطيط النجار وبكل منهما بئر (أرقام ۲،۳) وقد عثر على آثار أخشابهما عند عقب هذه الأبواب تدل على بقايا أبواب خشبية، وفي النهاية الجنوبية الشرقية توجد بئر (رقم ۲) لم تنظف بعد. والجدار الجنوبي والشمالي حفرت بهما كوتان وهناك اثنتان بالجدار الغربي واحدة على كل جانب من البوابة. والكوات والبوابة الموصلة إلى الحجرتين h م زخرفة بالكورنيش، وفيما يبدو كان يقف بهذه الكوات تماثيل. الجدران والأعمدة والكوات مغظم مزخرفة بنصوص من "كتاب الموتي" و"نصوص الأهرام" ولكن معظم هذه الزخارف قد نقضت حاليًا. (٢٦) والسقف المقبي كان مغطى بطبقة من الملاط المنقوش بالنقش بالبارز، وباكن رنف مصور ١٢ مرة أمام الملاط النقار واللبل. (٢٦)

٥- الصالة المستعرضة (D): هي صالة مستطيلة ومنها تهبط البئر الرئيسية، وبها كوتان، في الجدار الغربي (واحدة على كل جانب من الباب) وواحدة في الجدار الشمالي والجنوبي والكل مزخرف بالكورنيش. والسقف المقبى به طبقة من الملاط المزخرف بنجوم محاطة بسطر من الهيروغليفية باسم وألقاب باكن رنف (٢٠) والجدار والكوات مزخرفة بفصول من "كتاب الموتى" و "نصوص التوابيت"

وعلى الجانب الشرقى نجد قوائم قرابين، والأكثر أهمية هى الفقرة رقم ٢٢٥ من "نصوص التوابيت"، على الجانب الغربى من الجدار الجنوبى: وهذا أيضًا نراه بمقبرة ثيرى، على الجانب الغربى من الباب فى الجدار الشمالى من الصالة الجنوبية، ومدخل الحجرة التالية مزخرف كذلك بقوائم قرابين وحملة قرابين.

٣- حجرة التمثال (E): حجرة مستطيلة وتعرف بهذا الاسم لأن جدارها الغربى منحوت به باب وهمى يحتوى على حجر واقف؛ وصف ما تبقى منه لبسيوس (٢٠) بأنه فى حالة سيئة جدًا فى منتصف الجدار الغربسى يوجد تمثال واقف، وهو محطم، وتحمل جدران الحجرة نصوصًا من "كتاب الموتي" والسقف مغطى بطبقة من الملاط مزخرفة بأشكال النسور فى سماء مليئة بالنجوم. من هذه الحجرة تتقرع حجرتان مربعتان جانبيتان (G,F) وهما محطمتان كلية، وسقفهما مزخرف بالنجوم وسطر من النقوش.

وعائلة باكن رنف غير مصورة على الإطلاق. يقول لبسيوس: (٢٦) لـم تذكر عائلة المتوفى فى أى جزء من المقبرة، أعلى المدخل ٥ نراه ومن خلفه سيدة مصورة بحجم صغير لكن اسمها غير مذكور.

وصف الجزء الرئيسى من مقبرة باكن رنف طبقًا لوجهة نظر مهندس الجيزة وسقارة صلاح النجار: $(^{rv})^*$ البئران $(^{v})$ ربما من عصر لاحق للعصر الصاوى والبئر $(^{r})$ يعتقد أنها من عصر سابق لعصر باكن رنف $(^{r})$ كان امتداد المقبرة باتجاه الغرب فى العصر البطلمى فى المناطق المرقمة بـ $(^{r})$ و $(^{r})$ و $(^{r})$ من الأشكال التى أوردها النجار تحت رقم $(^{r})$ فى $(^{r})$ فى $(^{r})$

وفى البناء السفلى عثر على ثمانى آبار، واحد فقط يرجع إلى العصر موضع الدراسة، وأربع منها قد نظف ولكن من مكانها بالمقبرة من المستبعد

أن تكون من العصر الصاوى – بئر الدفن الرئيسية التى تهبط من الحجرة D عمقها حوالى ١٥م، وتفتح فى شمالها على حجرة أمامية مربعة، ومنها تفتح حجرة الدفن من خلال باب فى جدارها الغربى، وحجرة التابوت مربعة وجدرانها مغطاة بالملاط ولكن بدون نقوش، والتابوت نفسه قد نقل إلى متحف فلورنسا(٢٩) ولكن من المهم أن نلاحظ أن حفرة توجد فى الجدار الغربى على ارتفاع ٨٠ سم من الأرض وبها غطاء التابوت الذى كان يستقر حتى لحظة الدفن.

والبئران الجانبيتان اللتان تقعان بالحجرة H, I (بأرقام ۲، ۳) تهبطان إلى عمق ۲ ام وتفتحان على حجرتين صغيرتين، في جانبهما الشرقى والغربي، ولا توجد طبقة الملاط (ورقم ۳) وتهبط إلى عمق ۱۲,۷۰ م فقط وتفتح ثانية على حجرتين بدون نقوش من الشمال والجنوب، وصعب تحديد تاريخ هذه الآبار، ولكن يبدو أنها من عصور لاحقة (ن) للعصر الصاوى.

وقد أعيد استخدام ثلاث من هذه الآبار في العصور المتأخرة وتحولت إلى دهاليز للدفن عند منتصفها، ولكن هذه الاستخدامات المتأخرة تقع خارج نطاق در استنا هنا.

إرعاحور (لبسيوس ٢٣)(١٠): بمناظرها ونصوصها تعتبر غير عادية إلى حد ما بين المقابر الصاوية في المنطقة المنفية، وللوهلة الأولى ربما اعتقدنا أنها ليست من الأسرة السادسة والعشرين ولكن اسم بسماتيك الثاني من المنقوش على ثلاثة تماثيل وشابتي تؤرخها بشكل مؤكد بالنصف الثاني من الأسرة السادسة والعشرين: يعتقد شنيدر (٢٠) أنها من عصر الملك أبريس، بينما يعتقد كتاب PM أنها من عصر الملك نكاو الثاني وأبريس.

لا يوجد شبيه بين هذه المقبرة ومقابر هذا العصر فى سقارة، فيما عدا مقبرة باكن رنف والتى تقع بالقرب منها، بينما غطى سقف حجرة الدفن عند إرعاحور بزخارف ونصوص كتلك الموجودة بحجرة التمثال عند باكن رنف.

والوصف التالى يعتمد كليًا على ما أورده لبسيوس (٢١) ولكن من الأخبار الجيدة ما سمعناه من أن الآنسة بريشياني (٤١) سوف تعيد نشر هذه المقبرة، ولا يوجد بناء علوى ولكن بئر عميقة (ولا يعطى لبسيوس أية مقاسات) تؤدى إلى حجرة مربعة (رقم A عند لبسيوس) على الجانب الغربي (٥١) والمناظر على الجدران الجنوبية والشمالية والغربية من الحجرة من كتاب "ما هو موجود في العالم الآخر" ومنظر على الجدار الغربي، (٢١) يمكن أن نراه في مقابر الدولة الحديثة وبخاصة مقبرة رمسيس السادس (٧١) وكذلك نراه مصورا على صفحات البردي كما في حالة خنسو عنخ باللوفر (٨١)، وهو عبارة عن جزء مما يسمى بـ "كتاب الأرض" أو آكر، ولكن آكر ظل يصور في المناظر حتى وصل مقبرة إرعاحور، وما بقي هو سبعة طيور ترمز للأرواح تجذب من حبل ممدود مركب الشمس التي يقف بها خنوم يرتدي قرص الشمس: أمامه إلهتان وخلفه إلهة أخرى وإله بـرأس صقر يمسك مجداف المركب، وعلى الجانب الآخر من الحبل مركب أصغر طلاسمس تضم إلها؛ ومركب من جعران ورأس كبش وربما كان أمون أو خبر، وأمام الإله طائر الروح.

تفتح هذه الحجرة جنوبًا على حجرة التابوت المملوءة بتابوت من الحجر الجيرى، كما رآه لبسيوس، (٤٩) والشبه المعمارى الوحيد بين هذه المقبرة والمقبرة البئرية عند بريشيانى (٠٠) هو المنظر على جدران هذه الحجرة ويتكون من أجزاء من كتاب البوابات الذى وصفه بيانكوف (١٥) بأنه القسم الحادى عشر ولكن هورنونج (٢٥) يرى فيه الساعة الثانية عشرة؛ فهى تتكون من خمس مجموعات من المعبودات، الأولى تحمل قرص الشمس فى إحدى البدين المرفوعتين والثانية تحمل نجومًا والثالثة تحمل صولجانًا والرابعة (رأس كبش) صولجان الواس والخامسة (برأس صقر) أيضًا صولجانًا في اليد. خلف هذه المجموعات ثمانية آلهة في مستويين تجلس على حية كوبرا وتحمل نجومًا ، هذا جزء من المنظر الذي يسميه بيانكوف (٢٥) "الصباح".

بين كوات تتضمن الجدران الجنوبية والشرقية والغربية مناظر للإلهة أنوبيس وأبناء حورس الأربعة والسقف مزخرف بنسور ونجوم شبيهة بماعند باكن رنف ونقش مركزى يحمل اسم إرعاحور وألقابه.

ii- النمط الثاني:

المقابر التي تتتمي إلى هذا النمط تنشأ به فيما بينها معماريًا وزخرفيًا، وكلها لكبار موظفي العصر الصاوى، وهذه المقابر هي: مقبرة بادى نيت المشرف على الخيول^(١٥)، وبسماتيك كبير الأطباء والمشرف على التحنو وملحق بمقبرته مقبرة ست إربنت^(٥٥)، وبادى نيت المشرف على النسيج الملكي^(٢٥)، وثانن هبو المشرف على الأسطول الملكي^(٢٥)، وحقا ام ساف المشرف على الأسطول الملكي أيضنًا^(٨٥)، وودجاحور^(٢٥)، ونس بانب جد المشرف على الشونتين^(٢٠)، وتقع هذه المقابر حول هرم ونيس وسوف تعيد إدا بريشياني^(٢١) نشر هذه المقابر ثانية مبتدئة بمقبرة ثانن هبو.

وهناك مقابر أخرى من نفس النوع من حول هرم وسر كاف اكتشف معظمها زكى سعد وهى: مقابر أمون تافنخت (١٢)، وحور الذى اسمه الجميل نفر ايب رع (١٦)، وهذه الأخيرة هى أقدم مقبرة فى هذه المجموعة، وهي مؤرخة بعصر بسماتيك الثانى، وربما كان حور ذا صلة بالملك لأنه حمل لقب الرب الإلهى" وبمعنى آخر الوصى على الملك، (١١) وقد اكتشف زكى سعد مقبرة أخرى بنفس النمط المعمارى ولكنه لم ينشرها لسوء حالتها، (١٥) وأعاد ردم المقابر الثلاث بالرمال، وهناك مقبرتان أخريان أخريان واح أيب رع من. (١٦)

والتصميم المعمارى لهذه المقابر يساعد فى توضيح بعض الجوانب الغامضة بمقبرة باكب (مقبرة كامبل) بالجيزة وبخاصة مقبرة بسماتيك، التى

عثر عليها كاملة، ولم تستخدم في الدفن فعليًا حيث كانست معدة لاستقبال جثمان كبير الأطباء. (١٦) والملمح الرئيسي بهذه المقابر هو بئر عميقة وواسعة تصل في عمقها حتى ٣٥، وفي الأسفل تابوت ضخم من الحجر الجيسري الذي يملأ كل مساحة الحجرة، وغطاؤه الذي يبلغ حوالي المتر فسي سسمكه منقوش بسطر من الهيرو غليفية عند قدمه بالفقرة ٢٢٦ من "نصوص الأهرام" وهو نص تقليدي في الجبانة المنفية يتمنى فيه المتوفى لنفسه بعثًا من جديسد مثل نفرتم، وهذه الفقرة نجدها في مقابر حور وأمون تافنخت ونفرايسب رع سانيت وودجاحور وثانن هبو. (١٨)

كان غطاء التابوت الضخم يستقر على حامل من أحجار (كل منها يتكون من ثلاث قطع منحوتة جيدًا لتسهيل الحركة) ثلاثة عند كل من النهايتين الطوليتين، وبداخل التابوت الخارجي المصنوع من الحجر الجيرى يوجد تابوت آخر على هيئة آدمية من الشست مصنوع بشكل جيد ومغطى بالنصوص من الفصل ٧٢ من "كتاب الموتى" (انظر مقبرة حقا إم ساف وأمون تاف نخت ونخت وبسماتيك وحور. (١٩)

بكلا الجانبين الطوليين من حجرة الدفن توجد كوتان لأوانى الكانوبية برؤوس أبناء حورس ولكنها كانت تستقر بها مقابض التابوت الدى يسد الكوات ويغطى صناديق الأوانى الكانوبية، وهناك كوة أخرى للوشاتى شيدت فى الجدار القريب من رأس التابوت وتوجد فتحة أو أكثر بسقف حجرة الدفن يملأ فراغها فى معظم الأحيان أوان فخارية (انظر أمون تاف نخت وحور) أو كتلة واحدة من الحجر، والغرض من هذه الفتحات، الذى يفسر لنا سبب وجود أماكن للفخار بسقف حجرة الدفن بمقبرة كامبل، سوف يكون موضع مناقشة لاحقًا.

وباب حجرة الدفن عادة يكون جهة قدمى التابوت، على الرغم من أن اتجاه الجسد لم يكن ثابتًا ولكن يمكن تقسيم وضعه إلى قسمين: شمالى جنوبى وشرقى غربى. (٢٠)

وممر طوله حوالى ٥م يصل البئر الرئيسية بالبئر الثانوية، والممسر مشيد بالطوب اللبن (كما عند حور وأمون تافنخت) أو أحيانًا ما ينحت فلل الصخر من الحجر الجيرى كما في حالة المقابر الأخرى، ويكون ذا سقف مقبى من الحجر الجيرى، والبئر الثانوية أكثر عمقًا بحوالى المترين لتسهيل عملية ردم البئر الرئيسية بالرمال مما سنعرض له لاحقًا، ومن خلل هذه البئر الإضافية كانت تتم العديد من العمليات خلال شعائر الدفن وغلق المقبرة.

كانت مقبرة كامبل غامضة عند اكتشافها وظلت هكذا إلى حد ما، لأنها يحيط بها خندق محفور عميق ومستطيل، ولكن عمارة هذه المقابر تساعد على فهم حيرة فيز، إذ يتضح بالمقارنة مع مقابر سقارة أن كل حجرة التابوت قد شيدت أسفل البئر مليئة بالرمال الناعمة: وعندما تتحرك الرمال من البئر الثانوية يهبط التابوت تدريجيًا وبأمان للقاع، لكن يبقى من غير الواضح إذا ما كانت الجدران والسقف في حجرة الدفن قد شيدت في الوقت نفسه الذى نحت فيه التابوت (قبل إنزاله) أو بعده، أى بعد أن يكون قد استقر في قاع البئر بالفعل، وبعد إنزال الفخار المملوء بالرمال أو بكتلسة حجريسة ويتم ملء البئر الرئيسية بالرمال في انتظار وفاة صاحب المقبرة. وكان للمتوفى أوانيه الكانوبية وتماثيله الوشابتي كانت تدفن عن طريق البئر الثانوية وعندئذ يكسر الكهنبة الأوانسي الفخاريسة أو يزيحوا السدادات الحجرية (٧١) ويهربون من البئر الثانوية وتندفع الرمال لتملأ حجرة الدفن نفسها. وكانت هذه الوسيلة تتكفل بحماية المقبرة من اللصوص عندما يحاول هؤلاء التسلل إلى داخل المقبرة نفسها، لأن الرمال تملأ كل الفجوات وتساعد في إنقاذ السقف من التهدم بسبب كثافة الرمال من فوقه، وفوق البئر الثانوية التي كانت تسد من أسفلها بلوحات حجرية وتملأ عندئذ بالرمال، وربما كانت هناك مقصورة جنائزية للقرابين. (^{۲۲)}

جدران هذه المجموعة من المقابر (فيما عدا حور) كانت منقوشة مسن الداخل: ولا نجد عند حور نقوشًا داخلية، بسل خارجية فقسط ولكن بالموضوعات نفسها، والنقوش بشكل رئيسي مسن "تصوص الأهرام" ونصوص أخرى من "كتاب الموتى" و "تصوص التوابيت" فيما عدا إذا كانت المقبرة مشغولة تمامًا بتابوت المتوفى، والنصوص المحفورة على هذه الجدران تحتوى على المدخل الحالى للمقبرة وهو عبارة عن فقرات تتحدث عن الثعابين التى لم تقتبس فقط من "نصوص الأهرام" ولكنها تشتمل على الفقرة 0 ٢٢ من "نصوص التوابيت"، (٢٢) وهذه الفقرة الهدف منها مساعدة المتوفى على مغادرة مقبرته دونما خوف من الثعابين، وهو ما نراه في مقبرة أمون تافنخت ونفر إيب رع سانيت وثانن هبو وبادى أن إيست.

وهناك نص آخر أكثر شعبية بهذه المقابر هو التعويذة رقم ٦٣٥ أ-ب و ١٦٠٧ من "نصوص الأهرام" (٢٤).

وعلى الجدار الواقع يمين التابوت نجد عادة قائمة قرابين، فيما عدا حالة بادى إن إيست الذى لديه قائمتان على الجانبين، وقمة الجدران في حجرة الدفن نرى بها صيغة "حتب دى نسو" وترانيم لأوزيريس وإيزيس وأنوبيس والإلهة نوت منقوش منظرها على الجدران مع العديد من نصوص الأهرام الأخرى.

iii- النمط الثالث:

نس جحوتى: مقبرة نس جحوتى المشرف على كتبة جلالة ملك مصر العليا والسفلى، ترجع فى تاريخها إلى النصف الأول من الأسرة السادسة والعشرين (بسماتيك الأول)، وتقع بين دير الأنبا إرميا وسور سخم خت (٥٠٠)، وتتكون المقبرة من مقصورة مزخرفة هى عبارة عن بناء علوى من الحجر ولها بئر يوصل إلى بناء سفلى غير منقوش.

المقصورة من المفترض أنها كانت ذات صرح في الأصل وفي طرفها الغربي تحتوى على تمثال. (٢١) وربما كانت المقصورة كلها مزخرفة طبقًا لما تتل عليه بقايا عثر عليها من موقع المقبرة، ولكن قليل من زخارف الجدران قد تبقى. ويمكن تتبع آثار أساسات الصرح والفناء الخارجي (٢٠٠) وبعض المناظر التي قد تبقت من الفناء الخارجي وتتضمن إطعام الطيور (٢٠٠) وربما احتوى الفناء الداخلي على قواعد ثمانية أعمدة، (٢٠١) وفي وسط الأرضية توجد بنر المقبرة.

تحتوى كل من المقاصير الخمس على تمثال وسيقانها كانت مزخرفة بنصوص محطمة إلى حد كبير لسوء الحظ ومن الصعب تحديدها، أما المقاصير نفسها فقد زخرفت بنصوص من "كتاب البوابات".

تهبط البئر لعمق يبلغ أكثر من ٢٠م يفتح في أسفله على حجرة كبيرة غير منقوشة، تفتح هذه الحجرة على ثلاث أخريات صغيرات، الجنوبية منها استخدمت للدفنة الرئيسية والتابوت الجيرى غير منقوش من الخارج ولكن من الداخل نجد مناظر إيزيس ونفتيس والفصل ٧٢ من كتاب الموتى وأشكال أنوبيس وحابى ودواموتف وأمست. وقد كان الغطاء منقوشًا بشكل مومياء المتوفى، يحيط بها من جانب نسران ومن جانب آخر شكلان لابن آوى، والكل محفور على كتلة واحدة (٠٠٠)

ج - مقابر طيبة - الصاسيف:

الجبانة الصاوية في طيبة، وبشكل أكثر دقة تلك المقابر الرائعة في العساسيف تعتبر الجبانة الأكبر والأكثر زخارفًا ونقوشًا من هذا العصر في كل البلاد: ومن ثم يكون من غير المدهش أن تجتنب انتباه الرحالة الأوائسل بنفس القدر الذي استحونت به على جهود الآثاريين المعاصرين. (١٨٥ حيث يصف ولكنسون (٨٠) في كتابه عن طيبة الذي نشر عام ١٨٣٥ المقابر فيقول:

"المقابر الأكثر فخامة والتى تؤرخ بعصر لاحق لهذا العصر (أى عصر الرعامسة) هى مقابر العساسيف، وخلف قصر رمسيس الثانى، المشيدة خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين فى القرن السابع ق.م، يختلف تخطيطها عن تخطيط مقابر طيبة ولا يقلل من تميزها أنها تتشابه فيبما بينها فى امتدادها وزخارفها كثيرة التفاصيل."

وليس فقط الرحالة والأقدمون وحدهم الذين اهتموا بالعساسيف، فالعديد من المقابر أعيد نشرها حديثًا في ضوء الحفائر الجيدة، مثل مقبرة منتوحات (رقم ٢٤) والتي نشرها كاملة عام ١٩٦١ لوكلان (٢٠) بعد سلسة من التقارير الأولية في مجلة "أورينتاليا" (٤٠) ومقبرة باسا (رقم ٣٨٩) ومقبرة موت إرديس (رقم ٤١٠) التي نشرها أسمن (٢٠) في ضوء حفائر فيما بين ١٩٦٣ و ١٩٧٠ ومقبرة عنخ حور التي نشرها بيتاك وألفريد رايزر هسلور، (٢٠) بينما نشر مقبرة إلى (رقم ٢٦) شيل (٢٠) في نهاية القرن الثامن عشر، وسوف يعاد تقديمها بشكل مختصر على يد كولمان وشنكل الذي نشر بالفعل تقريرا أوليًا (٨٠) ومقابر أخرى مثل مقبرة باثنفي (رقم ١٩٢٨) الأقرب للشيخ عبد القرنة، التي كانت موضوع مقالة لشنكل، (٤١) ومقبرة باباسا (رقيم ٢٧٧) سوف تتشر بشكل مختصر في OAI بواسطة هسلور ومقبرة ششنق كانت موضع بحث على يد دونادوني و آخرين (١٩٠) ولكن من الضروري القول بأن موضع بحث على يد دونادوني و آخرين (١٩٠) ولكن من الضروري القول بأن هناك عملاً كبيرًا بهذه الجبانة يتم الآن، وأن هناك نشرًا علميًّا كثيرًا سوف يظهر قريبًا. (راجع كتاب PM(١١) المعرفة المزيد من المراجع والتخطيطات لهذه المقابر الصاوية).

عمل حديث متكامل عن عمارة مقابر العساسيف كان موضوع أطروحة دكتوراه تقدم بها د. أيجنر لجامعة فيينا سوف تتشرها دورية OAI تحت عنوان: "مقابر العصر المتأخر بغرب طيبة".

ولأن هذا العمل على وشك الظهور فليس هدفى هنا هو مناقشة مقابر الجبانة الطيبية بالتفصيل، ولكن سوف أحصر الأمر فى التعرض للملاصح المعمارية العامة والنقوش والنصوص المهمة، التى كونت معًا هذا التميز والتفرد الذى تمتعت به هذه الجبانة.

'جزء من هذا التفرد هو تلك الروابط الوثيقة بين الأسرتين ٢٥، ٢٦ في الجبانة الطيبية، فالأسرتان في طيبة لا يمكن فصل أسرة منهما عن الأخرى، فالجبانة الصاوية امتداد لتلك النوبية، والسبب الرئيسي في هذا الربط يكمن في الاستمرارية بين الأسرتين في القناعة باستمرارية العمرين، بل أصبح أكثر أهمية خاصة في عهد نيتوكريس الأولى، وكان من نتيجة ذلك أن بعض المقابر تؤرخ بنهاية العصر النوبي أو بداية العصر الصاوى، على خلف بين العلماء ومن ثم كان من المفيد أن نضع هذه المقابر في ترتيبها التاريخي (شكل ٢٢)، معتمدين في هذا على عمل أيجنر المشار إليه:

زوجة مقدسة	بناء علوى	رقم المقبرة	الاسم
أمونرديس الأولى ٧٤٢ – ٧٠٢		۳۷	حاروا
	?	791	کا رابا ساکن
		١٣٢	ر ع موسی
شبن وبت ۷۰۰ – ۲۷۰		٤٠٤	اخمنرو
أمونرديس الثانية ٦٦٠ ٦٧٠	х	٣٤	منتومحات
	Х	٣٣	بادى أمنموبي
		٤٠٧	بنت ندوا نتر

زوجة مقدسة	بناء علوى	رقم المقبرة	الاسم
		٤١١	بسمائيك
			ديرنسح
		٣٩.	إرت إرو
نيتو كريس الأولى	Х	٤١٠	موت إرديس
707 - TA0			
		717	نس بكاشوتى
	X	۴۸۹	باسا
	X	٣٦	إبي
,	B-00	۱۲۸	باثنفي
	X	479	باباسا
	X	197	بادى
			حوررسنت
	40-20	727	بايمو
	X	٤١٤	عنخ حور
		191	واح إيب رعنب
			بجتى
	X	44	ششنق
		717	واح اپيب رع
	Х	197	بادی نیت

وهذه المقابر الكبيرة هي مقابر كبار الموظفين والكهنسة في بسلاط الزوجات الإلهيات لأمون، وأكبر هذه المقابر هي مقبرة منتومحات (رقسم $(^{97})^{(17)}$ وبادي أمنموبي (رقم $(^{97})^{(17)}$ وحاروا (رقم $(^{97})^{(17)}$ ربما كان من اللافت للنظر هنا أن مقابر هذه الجبانة قد أخذت في التطور ببناء سلسلة من

المجموعات الضخمة، كما هو الحال في ثلاث من المقابر المذكورة. مقبرة منتومحات، على سبيل المثال تنتظم بداخلها ٤٩ حجرة وممرًا معروفًا حتى الآن ولا يزال العمل مستمرًا إلى اليوم. هذه المقابر الثلاث تؤرخ بالنصف الثاني من عصر الأسرة الخامسة والعشرين وبداية عصر الأسرة السادسة والعشرين، وبعد عصر المجد هذا أصبحت المقابر أصعر حجمًا وأكثر تواضعًا.

أ- الوصف المعمارى:

يصف أيجنر فى أطروحته كل العناصر المعمارية للمقابر بالتفصيل مع تخطيط لكل مقبرة ومكانها بالنسبة للمقابر الأخرى، وربما كان من المفيد هنا أن نرتب تقسيمه فى خمسة عناصر رئيسية: بناء علوى ومدخل للبناء السفلى (سلالم) وحجرة أمامية وفناء مفتوح وبناء سفلى يحتوى على حجرات العبادة مكان الدفن (٩٥). انظر التخطيط النمطى المصاحب رقم XIII الدى يعتمد على تخطيط مقبرة عنخ حور كنموذج ولكنه يوضح ملامح متشابهة فى كل المقابر.

البناء العلوى: هذا الجزء المهم من المقبرة قد شيد من الطوب اللبناء (فقط مقبرة بادى نيت، وهى الأخيرة فى هذه السلسلة التى شيد فيها البناء العلوى بالطوب المحروق) ويغطى كل منطقة البناء السفلى، وفى معظم الحالات يتجه البناء العلوى من الشرق إلى الغرب ليتماشى مع اتجاه البناء السفلى، وفى حالة إبى وباباسا وششنق يتجه البناء العلوى من الشمال للجنوب.

هذا البناء الضخم يقوم بوظيفة المعبد الجنائزى عند الملك وفى معظم الحالات له صرح وثلاثة أفنية: الأول فناء احتفالات ثم فناء للقسر ابين بلا أرضية والثالث ربما كان مقصورة "مقر" للمتوفى. يصف بيتاك (٩٦) البناء

العلوى عند عنخ حور: "يتجه من الشرق إلى الغرب فى ثلاثة أجزاء (أفنية وهذه لم تكن مسقوفة نظرًا لكبر حجم المساحة كما أن الفناء الثالث (الغربى) لا نجد به ما يدل على وجود مقاصير أو حجرات عبادة مثل تلك التى نقابلها فى المقابر الأصغر حجمًا، وحجرة العبادة فى هذا الطراز الضخم من المقابر فى العصر المتأخر توجد فى الجزء الغربى تحت الأرض، ويوجد خلف الصرح الثانى فناء ثان، وبه الحفرة الوسطى التى منها يهبط دهليز منحدر إلى الجزء الواقع تحت الأرض (ويضم أيضنًا فناء الضوء، وفى الفناء الثالث الغربى لا توجد أية مبان". (*)

الصروح المبنية من الطوب اللبن والتي تتكون من جدار واحد له فتحة في منتصفه تقوم مقام المدخل وهو مقبى السقف وليس كصروح المعابد التي تتكون من جدارين منفصلين يحيطان بمدخل رأسي، وربما كسي المسدخل بالحجر كما هو الحال عند موت إرديس (٩٢) وإبي وباباسا وبادي نيست، وجدران الصرح من الخارج كانت مزدانة بنيشات أو كوات تشبه ما نراه في السور المحيط بالهرم المدرج، كما نراه حقيقة عند بادي أمنموبي وبادي حوررسنت وششنق وبادي نيت. ويفترض أن صروح المقابر الأخرى كانت جدرانها محلاة بكوات مرسومة على طبقة من الجص ولكن عمل أيجنر الحديث أثبت أن هذا لم يكن حقيقة؛ فالصروح الأولى في المقابر كلها كانت أكبر من الثانية أو الثالثة وأصبح معروفًا للقرويين المحليين باسم "بابس" (باب العسافية فيما يخص مقبرة بادي أمنموبي على سبيل المثال، وبعسض الصروح بها سلالم تؤدي إلى السقف كما هو الحال عند نسباكاشوتي (رقم الصروح بها سلالم تؤدي إلى السقف كما هو الحال عند نسباكاشوتي (رقم ومقبرة محفورة في الصخر والصرح هو بناؤها العلوي الوحيد.

^(*) أورد الكتاب نص كلام بيتاك باللغة الألمانية. (المترجم)

أثبت بيناك أن الحدائق كانت تقف أما الصرح الأول، وآثار نباتات عشر عليها في مقابر موت إرديس وبادى حورسنت وعند عنخ حور حفرات أشجار أمام الصرح وفي الفناء الأول.

وأهرام صغيرة، كانت من الطوب اللبن ضمن البناء العلوى لبعض المقابر: ششنق وبادى نيت وربما بادى أمنموبى.

سلالم وحجرة أمامية: وهذا هو العنصر النمطى الثانى بجبائة العساسيف وهو سلم يفتح فى جزئه العلوى ومسقوف بسقف مقبى من الطوب اللبن، وأحيانًا من الحجر، كما هو الحال فى مقبرة موت إرديس، وهذا الجزء السفلى كان مزخرفًا، فى رأى أسمن كان ذلك لأسباب اقتصادية وهو إنقاذ العمل فى الحجرة الأمامية الذى لا يوجد بهذه المقبرة. (٩٨)

وعادة ما تلى الحجرة الأمامية السلالم التى تصل الخارج بالداخل، أو كرمز للانتقال من عالم الأحياء للعالم الآخر، فى بعض المقابر كما عند باسا وإبى وعنخ حور حيث توجد العديد من الحجرات الأمامية.

الفناء المفتوح: وهو عنصر مهم في طيبة ويتكون من منخفض مربع أو مستطيل محفور في الصخر، وربما يقوم بوظيفة مقبرة أوزيريس بأبيدوس، وهذه النظرية تقوم على ثلاثة عناصر: الأول أي منخفض محفور في الأرض، والثاني: شكله بأعمدة وأساطين (عند إبي أساطين بدلاً من الأعمدة) والذي يشبه قبر أبيدس (٩٩) وهو يحتوى في معظم الحالات على أحواض للنباتات عثر عليها في أرضية الفناء وهو ما يعني أنها زرعت بالنباتات أصلاً كما كان الحال في الأوزيريين، وهذه الأحواض عثر عليها بشكل مؤكد عند إبي وباباسا وعنخ حور وششنق بينما في حالات أخرى هذا الأمر غير واضح ويتطلب المزيد من الحفائر.

وعنصر نمطى مميز عند الصاويين (كما ذكرنا في طيبة مصطلح صاوى يغطى عصر الأسرئين ٢٥ و ٢٦ لأنهما لا يمكن أن ينفصل على

بعضهما) هو المنحدر الذى يقود لبوابة ذات كوة تؤدى كمدخل يوصل من الحفرة المنخفضة لصالة الأعمدة، والبوابة تتكون من كوة كبيرة مزدانة بباب وهمى وباب حقيقى منقور بوسطه.

حجرات العبادة بالبناء السفلى:

هذا العنصر المعمارى يختلف بشكل بسيط من مقبرة لأخرى، فالبعض مثل حاروا وبادى أمنموبى به أكثر من صالة أعمدة بينما البعض الآخر به صالات كبيرة وبدون أعمدة كما هو الحال على سبيل المثال عند منتومحات وباسا وبادى حوررسنت، ولكن عمومًا يتكون هذا العنصر من صالة كبيرة للأعمدة يصلها بالمدخل فى البوابة الموجودة فى الفناء ويحيط بها (فى معظم الحالات) حجرات صغيرة جانبية فى جانبيها الطوليين، كما هو الحال فى مقبرة كاراباساكن (رقم ٣٩١) وبدلاً من الحجرات الجانبية عند بادى أمنموبى نجد كوات، وكانت الحجرات الجانبية تتيح المكان لحفر آبار دفن لأفراد العائلة.

من هذه الصالة يتقدم الواحد عبر باب أو ممر ليصل إلى الحجرات الداخلية التى تختلف فى العدد طبقًا لحجم المقبرة، حتى حجرة القرابين والمقصورة ومكان العبادة هذا عبارة عن حجرة ذات كوة التى ربما ازدانت أو لم تزدن بعناصر أخرى: كالتمثال أو الباب الوهمى أو منظر ديني.

مكان الدفن:

وهو العنصر الخامس والأخير، ويشتمل على تنوع كبير فــى النــوع والامتداد، وهو بذاته يقوم كملمح مميز لمقابر العساسيف ويذكرنا بزخارفــه التى ستكون موضع نقاش فى الفصلين السادس والسابئ، بالمقابر الملكية فى وادى الملوك (١٠٠٠) نجد اختلافًا فقط عند إبى ومظهرًا غير عــادى. حاليّــا لا

يمكن عمل تصنيف للعديد من أنماط حجرة الدفن لأن لكثرها يحتاج إلى مزيد من أعمال التنظيف وإزالة الرمال التى ملأتها من جديد بعد الاكتشاف القديم لها ومقابر أخرى لم يتم الكشف عنها مثل كاراباساكن وششنق..

فى معظم الحالات المعروفة لنا نصل لأماكن الدفن من حجرة العبادة (حجرة القرابين أو أى حجرة تكون مكانها) (۱۰۱) أو من خلال بهو مستعرض كما هو الحال عند أخمنرو (رقم ٤٠٤) وباسا وربما إبى وموت إرديس ومنتومحات وبادى أمنموبى، ومقابر أخرى كمقبرة عنخ حور وبادى حور رسنت وبادى نيت ورع موسى (رقم ١٣٢) نجد بها بدلاً من البهو المستعرض حجرة جانبية صغيرة ذات بئر، ومقابر أخرى تمثلها مقبرة حاروا وكار اشامون (وربما يضاف إليهما مقبرة كار اباساكن التى لم تنظف بشكل كامل) نجد بها سلمًا يوصل إلى سلسلة أخرى من الحجرات أمام حجرة البئر.

فى هذه المقابر ذات البهو المستعرض – هو النمط الأكثر شيوعًا وشعبية فى معظم مقابر الجبانة – يؤدى البهو (انظر التخطيط رقم XII) إلى حجرة أو أكثر تحتوى على سلم يصل حتى حجرة البئر، وبعض المقابر بها بناءان سفليان وأكثر من بئر دفن، كما فى حالة حاروا (حيث لا يوجد بها مستعرض، ومنتومحات وبادى أمنموبى وباسا وإبى وبادى حوررسنت بينما فى حالة منتومحات يوجد بهوان مستعرضان (١٠٠١) يصل أحدهما شمالاً ليؤدى إلى مجموعة من الحجرات تحت أرقام VI – X عند PM، ويحتوى على بئر والآخر يوصل جنوبًا ليصل مباشرة إلى حجرة بها بئر للدفن ثم يستمر ليصل إلى ممر آخر يفتح على حجرة بئر ثالثة.

مقبرة بادى أمنموبى تشتمل على سلسلة من أماكن الدفن المعقدة، فمن الممر المستعرض IV - V نصل الحجرة التى تشتمل على البئر عن طريق الممرات والسلالم الموضحة في VIII - VII والحجرة IX والممر X وأخيرًا

الحجرة XI ومنها مهبط البئر. والقسم الذى يسير شرق الممر المستعرض يؤدى مباشرة إلى الممر XII الذى يحتوى على بئر ويستمر حتى الممر XIII وهو مستطيل فى تخطيطه ويؤدى إلى الحجرة XIV و XIV والذى يجعلها أيجنر الجزء المكرس الأوزيريس.

ما سبق وصفه هو الجزء الذي يعلو حجرة الدفن، أما أماكن الدفن فنصلها عن طريق آبار محفورة في أرضية الحجرة سواء الموجودة في الركن أو على الأقل مقابل أحد الجندران، ولا توجد أيدًا في الحجرة المركزية. ويتفاوت عمق البئر من مقبرة لأخرى وفي المقبرة الواحدة فالأعمق لصاحب المقبرة والأقل عمقًا لباقي أعضاء العائلة، ويجب أن نذكر أن بعض الآبار قد أضيفت عند إعادة استخدام المقابر في عصور الحقة وبخاصة على أيام الأسرة الثلاثين. آبار الدفن في مقابر الأسرة السادسية والعشرين تؤدي إلى حجرات التابوت وهي ذات سقف مقبى ومزخرفة. وفي بعض الحالات توصل الآبار إلى حجرتين محفورتين الواحدة فوق الأخرى، وفي حالات أخرى تحفر حجرة منهما في منتصف المسافة الهابطة للبئر، ربما بوصفها حجرة "للتعمية"، وقد وجدت حجرات وهمية فوق حجرة الدفن الحقيقية وجدت في كل حالة يوصل إليها من خلال فتحة في أرضية الحجرة الوهمية. كلا الحجرتين الوهمية والحقيقية في مقابر منتومحات وبادي أمنموبي والحجرة الحقيقية وجنت في كل حالة يوصل من خلال فتحة في أرضية الحجرة الوهمية. كلا الحجرتين الوهمية والحقيقية كانتا مز خسر فتين، وتحتوى كل مقبرة على جدار وهمي مزخرف يحاكي المقابر الملكية في وادى الملوك (وكمثال جيد الجدار الوهمي الذي يخفي حجرة التابوت في مقبرة توت عنخ آمون) وقد عثر على أجزاء من هذه الجدران بمقابر منتومحات وبادى أمنموبي، وخلف هذا الجدار في الأرضية فتحة تصل إلى حجرة التابوت الحقيقية. وفى كلتا المقبرتين الحجرة الحقيقية محاطة بكوات فى جدرانها تحتوى على تماثيل المعبودات. وحجرة التابوت عند بادى أمنموبى بها حفرة مربعة فى الأرضية، ربما للأوانى الكانوبية، وكما هو الحال عند موت إرديس بينما عند منتومحات وضع التابوت فى حفرة تحت مستوى سطح الأرض ومن تحته حفرة أصغر للأوانى الكانوبية، على الرغم من عدم العثور لا على الأوانى الكانوبية ولا على المقبرة.

أيجنر (ص١٩٧) يشعر أن موقع التابوت في منتصف حجرة الدفن محاط بكوات الآلهة يشير إلى وظيفة قبر أوزيريس في أبيدوس".

والصلة التى تربط بين قبر أبيدوس ومقابر طيبة مذكورة عند عنخ حور حيث التابوت (المفقود) يوجد فى منتصف الأرض محاط بحفرة عميقة، تجعل التابوت كأنه "جزيرة" – حجرة الدفن هذه تركت دون الانتهاء منها. ومن اللافت للنظر فى بعض هذه المقابر أن حجرة التابوت تقع مباشرة أسفل الفناء المفتوح والأحواض والنباتات، وهو ما يشير للصلة مع تصدور قبر أوزيريس.

المناقشة السابقة للملامح المعمارية تعطى فكرة جيدة عن العناصسر الرئيسية التى توجد فى معظم المقابر التى تكون جبانة العساسيف نفسها، لكن لا يجب أن نتصور أن هذه المقابر فقط فى كل ما يوجد من مقابر صاوية بالموقع، المقابر الأخرى ذات البناء العلوى المشيد بالطوب اللبن قد اندثر ومن ثم حذفت من القائمة المعطاة بعاليه حيث لا يمكن تصنيفها بدقة من ناحية تاريخها، ومن المؤكد أنها مقابر صاوية، ولكن نقص النقوش وحالتها المتواضعة (فالقليل هو المتبقى من بنائها العلوى) والتحطم الذى ألم بها على مدار السنين يجعل من الصعب تحديد لأى عصر تنتمى هذه المقبرة وفسى عهد أى من الزوجات الإلهيات أو تحت حكم أى من الملوك، وتشتمل هذه المقابر على: مقبرة دجدحور (رقم ٣٧٨) وحورسا إيست (رقم ٤٣٧) وبادى

حور رسنت الثانى (رقم ٤٩٠) وأمنمحات (رقـم ٥٩٨) ومقبـرة تاكـابوت وسمت ام حتف (رقم ٢٠٨).

وهناك مقابر تضم بناء علويًّا دون بناء سفلى وتمثل مجموعة متفرعة من المجموعة الأكبر بالجبانة، وهى أصغر حجمًا وبها بئر عميقة ته بط لحجرة أو حجرتين للدفن خالية من النقوش، وتشتمل هذه المجموعة على المقابر رقم V و V و V و V و V و V و V و V و V و V).

وهناك مجموعة فرعية ثالثة تمثلها مقابر بلا بناء علوى، تحتوى فقط على بناء سفلى وتشتمل هذه المجموعة على مقابر حور موسى (رقم ١٢٦) وبسن موت (رقم ١٦٠) ونس باب جنت (رقم ١٩٠) وسرمحات رشت (رقم ٢٠٩) وكار اشامون (رقم ٣٢٣) وحاوف (رقم ٣ ٣) وعنخ إف إن جحوتى (رقم ٢٤ ا) والمقابر أرقام ٣٨٨ و٣٩٢ هما بالأسماء.

ii- النقوش:

كما ذكرنا آنفًا، فإن المقابر الصاوية بالعساسيف قد شيدت في بنائها العلوى بالطوب اللبن مع بوابة تتوسط الصرح بالحجر (عادة هو الحجر الجيرى أو الرملى ولكن في حالة بادى أمنموبى فإن الحجر هو الجرانيت الأحمر) ومن حسن الحظ أن هذه الأحجار كانت مزخرفة بمناظر ونصوص ولكن أجزاء من هذه الأحجار أعيد تغطيتها بمقابر منتومحات (أعدا استخدامها بادى نيت في الفناء المكشوف) وباباسا، وربما إيى، وموت إرديس، وباسا، وبادى حوررسنت وعنخ حور كما سجل أيجنر (ص ٥٥).

وتشتمل نقوش المدخل على السيرة الذاتية لصاحب المقبرة ونصوص القرابين وما يسمى بــ "نصوص التجلى" حيث يستخدمها المتوفى في حديث ـ

لزوار مقبرته. وفي مقبرة موت إرديس (۱۰۳ وباباسا منظر للتعبد لإله الشمس وأناشيد شمسية، وهو ملمح يرجع للنصف الأول من عصر الأسرة الثامنة عشرة بمقابر الأفراد، وبخاصة مقبرة جانيني (رقم ٤٧) وخع إم حات (رقم ٤٧) وحور إم حب (رقم ٤٧).

ومعظم المبانى السفاية بهذه الجبانة كان منقوشًا بدرجــة أو بــأخرى وبعضها منقوش كلية، بينما تركت دون أن تكتمــل عنــد بــادى أمنمــوبى ومنتومحات وباسا. والموضوع الرئيسى للنقوش كان هو فصول من كتــاب الموتى ومناظر من العالم الآخر نراها عادة فى الجزء المخصــص للــدفن. وتذكرنا هذه النقوش بمقابر الملوك فى الدولة الحديثة وبخاصة مقبرة الملـك رمسيس السادس وأيضًا قبر ستى الأول فى أبيدوس.

والحجرات الأمامية بمدخلها، وقد كانت تشتمل على مناظر تقليدية للتعبد لإله الشمس ولأوزيريس وحتحور ونصوص ومناظر من كتاب الموتى، بينما توجد مناظر قرابين ونصوص توجد على جدار الفناء المكشوف، ومناظر من الحياة اليومية وهى فى العديد من الحالات منسوخة مباشرة من مقابر أقدم (كما فى حالة مقبرة إبى والمعروفة باسم "مقبرة التجارة "بسبب العديد من مناظرها المقتبسة من مقبرة إبىي في دير الجبراوى (١٠٠٠)" ونراها فى مقابر منتومحات حيث الكتلة رقم (٢٠٠٤) فى متحف بروكلين مقتبسة من مقبرة الدولة الحديثة (رقم ٢٩) بطيبة.

ولكن معظم مناظر الحياة اليومية مستعار من مقابر الدولة القديمة، ومثال ذلك تلك الكتل من مقبرة منتومحات المنقوشة بمناظر الصيد في الأدغال وأشكال لحيوانات وطيور $(^{(1)})$ وصيد الأسماك $(^{(1)})$ هي المكررة في مقبرة باباسا $(^{(1)})$ بينما نجد عند منتومحات أيضًا كسرة مصورة بها رجال يجمعون البردي $(^{(1)})$ وهو منظر يعود إلى الدولة القديمة ومناظر دولة قديمة أخرى بالمقابر الصاوية يشتمل على موسيقيين وراقصين (إبي ومنتومحات

ولكن عموما فقط نسخة مقبرة إبى مقتبسة فسى معظم مناظر الحيساة اليومية (١١١) ومناظر الجميلة عند عنخ حور وباباسا أصولها الأقدام ترجع إلى عصر الدولة الحديثة. (١١٢)

ومناظر القرابين والنصوص غالبًا ما يصحبها مناظر الذبح وتوجد فى كل المقابر فى الحجرات الأمامية والأفنية المكشوفة والأعمدة وكوات البوابة فى مقبرة منتومحات حملة القرابين نساء (١١٢) وقرابين آمون رع فى مقبرة إبى (١١٤) بينما نرى الملك بسماتيك الأول مصورًا أمام أوزيريس ورع حور آختى فى مقابر منتومحات وإبى وعنخ حور وباسا.

وتوجد ترانيم وأناشيد لرع حور آختى فى مقابر بادى أمنموبى وإبسى وحاروا وباباسا وموت إرديس، بينما على مدخل العديد من أجزاء المقبرة توجد أيضًا نصوص الترحيب بالمتوفى ومناظر حرق البخور والإراقة أمام الآلهة، ونجدها مقتبسة من مناظر معبد الكرنك ونراها فسى مقابر موت إرديس وباسا وباباسا (١١٥) والبقرة السماوية والثور والمجاديف المقدسة، وهى مناظر مختارة فى عصر الرعامسة ونراها ممثلة عند بادى أمنموبى ومنتومحات وإبى وباسا.

مناظر الموكب الجنائزى والحج لأبيدوس ممثلة كذلك هنا على سبيل المثال في مقابر منتومحات وإبى وباباسا. (١١٧)

ومناظر أخرى ونصوص دينية تتضمن "اللوحة الختامية" من: "كتاب البوابات" عند موت إرديس وباباسا (۱۱۸)، ومناظر أخرى من العالم الآخر كمنظر المتوفى أمام المعبودات المختلفة "عند موت إرديس وبادى أمنموبى" (۱۱۹)، ومناظر "إمن دوات "، أو "ما هو موجود فى العالم الآخر" (موت إرديس وبادى أمنموبى) وهى مقتبسة من مقبرة رمسيس السادس. (۱۲۰)

بينما يوجد منظر لمركب الشمس برأس طائر البا البشرية في مقبرة موت إرديس ويمكن مقارنته مع مثيله بمقبرة إرعا حور (لبسيوس٢٣) في سقارة وأرواح مدينة نخن ومدينة به مصور في مقابر إبي وباباسا (١٢١) والاعتراف السلبي أمام الاثنين وأربعين قاضيًا مصور كنذلك عند موت إرديس وكذلك نصوص 3hw.

وأهم المناظر هنا هو منظر بعث أوزيريس، بينما حورس يقدم له صولجان عنخ في حجرات الدفن عند بادى أمنموبي وموت إرديس، وفي أجزاء أخرى من المقابر عند منتومحات ورعموسي وباباسا، وهو منظر مقتبس أيضًا من مقبرة رمسيس السادس والتاسع وششنق في تانيس وقبر ستى الأول في أبيدوس. (١٢٢)

ونصوص دينية ومناظر جنائزية أخرى مصورة في بعض حجرات الدفن ولكنها حالات نادرة. (١٢٣)

وأسقف حجرات الدفن في معظم الحالات مقببة الشكل، وهناك منظر فاكي بمقبرة بادى أمنموبي ليس فقط في حجرة الدفن، ولكن في الحجرة رقم XIV بينما عند موت إرديس المناظر الفلكية مصورة على أسقف الحجرات او III بجانب حجرة الدفن، أما سقف الحجرة (I) فهو مزدان بمناظر زهوب بينما يكون منظر حجرة الدفن فريدًا في هذه الجبانة، زخرفته من "كتاب نوت "المأخوذ من مقبرة رمسيس الرابع ومن قبر أبيدوس لستى الأول(١٢٠١)؛

والمنظر ثنائى يتضمن "كتاب نوت "و"كتاب الليل" وهناك مناظر فلكية أخرى فى الحجرتين وهى تشبه المناظر التى نراها عند بادى أمنموبى ومنتومحات وباثنفى. (١٢٥)

ومن اللافت للنظر تمامًا هنا التشابه والاستمرارية بين المناظر والنصوص خلال كل المقابر من كل الأنماط لدرجة أن تحطيم منظر أو نص في مقبرة يستعان بشبيه له في مقبرة مجاورة. على سبيل المثال "كتاب الموتى" الفصل ١٤٢، ١٤٨، موجود في كل مقبرة (بادى أمنموبي ومنتومحات وموت إرديس وحزروا وباسا وبادى نيت وبادى حوررسنت وواح إيب رع وبت بحتى) والنص نفسه موجود في مقبرة باكن رنف بسقارة حيث العديد من الكتل المتبقية من الفناء المكشوف عند عنخ حور يمكن أن توضع في مكانها الصحيح بالرجوع للنصوص المشابهة لها جدًا، والمناظر في الفناء المكشوف عند باباسا.

تحتوى مقابر العساسيف على ملمح معمارى خاص استخدم فى الزخرفة وهو كوات التمثال والكوات الأخرى والأبواب الوهمية، فالكوات عادة مكرسة لأوزيريس وأيضاً تشير لصلات أحياناً مع عصر أحدم كذلك الصلات مع حتحور فى مقبرة باسا والمأخوذة مباشرة من معبد حتشبسوت فى الدير البحرى (١٢٦) ومقاصير أوزيريس الموجودة بمقابر منتومحات وحاروا وإبى وحوررسنت وبادى نيت وباباسا وكوات أخرى بدون تماثيل موجودة بمقابر إرت أرو وبادى أمنموبى وكاراباساكن وإخامنرو، والكوات موجودة بشكل رئيسى فى الحجرات الأمامية والأفنية المكشوفة لعبادة الإلهة وكوات أخرى وأبواب وهمية تستخدم كجزء من "قدس الأقداس"، وهو الحال فى مقابر حاروا ومنتومحات وبها تماثيل أوزيريس وكوات فارغة بمقابر إبى وبادى حوررسنت وبادى نيت وربما باباسا. فى مقبرة بادى أمنموبى مقصورة العبادة الأكثر الأهمية تحتوى على باب وهمى بلا أية نقوش.

الفناء المكشوف عند منتومحات به منظر كبير لجامعى أعواد البردى على المدخل المؤدى إلى المقاصير على الجوانب الشمالية والجنوبية، وهلى خاصة بهذه المقبرة دون المقابر الأخرى.

iii- مقابر طيبة الأخرى:

بخلاف منطقة العساسيف فقد عثر على مقابرة صاوية في مناطق طيبية أخرى مثل شيخ عبد القرنة ودير المدينة ومدينة هابو حيث مقاصير العابدات الإلهيات لأمون نظرًا لقرب منطقة شيخ عبد القرنة من منطقة العساسيف فقد ضمنًا مقابرها مع مقابر العساسيف فيما سبق ذكرها وكذلك مقبرة الوزير باكاشوتي (رقم ٣١٢) بمنطقة الدير البحرى وهذه المقابر مذكورة في كتاب (الجزء 8-676 .PM الار الوصفها مقبرة بثنفي ومقابر صاوية أخرى غير منقوشة ذكرها كتاب PM بوصفها مقابر غير معلومة الموقع (PM Ibid., 674).

توجد مقبرتان متواضعتان في دير المدينة تتكونان فقط من بئر تـؤدى إلى حجرات دفن غير منقوشة، والمقابر نفسها هناك لاشك في تأريخها بهـذا العصر موضوع الدراسة لكنها تدخل ضمن الآثار الصاوية بسبب العثور على تابوتين لعابدتين مقدستين بهما، أحدهما خاص بنيتوكريس الأولـــى والثــاني خاص بعنخ نس نفرايب رع (١٢٨) فلا يبدو إطلاقًا أن هاتين البئرين ورقمهما البئرين حفرتا بشكل خشن في العصر المتــأخر بعد العصر الصاوى من أجل الشخاص اغتصبوا تابوتي العابدتين المقدستين (١٢٩) والتوابيــت نفســها جيـدة الصنع فتابوت عنخنس نفرايب رع مصنوع من الشست ومزخرف من الداخل والخارج، ومنظر للإلهة نوت على الغطاء، وسوف يحل هذا التابوت الآن في معرض النحت المصرى البريطاني الجديد (رقم ٣٢).

شیدت الزوجتان الإلهیتان مقصورتین لهما أو مقبرتین ذات مقصورتین بمدخل معبد مدینة هابو بین مقابر أخری، ویکتب هاشر (۱۳۰): "یجب أن تکون نیتوکریس قد دفنت بمقبرتها ذات المقصورة فی مدینة هابو کما تدل علی ذلك تماثیل وشابتی التی عثر علیها بمدینة هابو، أما التابوت فقد نقل من مکانه فی عصر لاحق لیعاد استخدامه فی مکان ما (کما أخمن إن هذا هو ما حدث فی حالة تابوت عنخ نس نفر ایب رع).

بدأ تشييد مقابر ذات مقاصير في معبد مدينة هابو في عصر الزوجة الإلهية شبن وبت، ثم أمونرديس ثم ابنتها بالنبني شبن وبت الثانية شم نيتوكريس الأولى، ولكن نظام المقابر المشيدة في أرضيات المعبد نراه أيضًا في سايس حيث دفن أو اخر ملوك الأسرة السادسة والعشرين بالمعبد الرئيسي (١٣١) ويبدو أن هذا المبدأ مأخوذ من مقابر ملوك الأسرة الحادية والعشرين في تانيس، (١٣١) والمقابر ذات المقاصير الخاصة بالزوجات الإلهيات لآمون، اللاتي هن بنات ملوك في الوقت نفسه بمدينة هابو ما هي إلا أمثلة فقط لممارسات جنائزية متبعة في الأسرة السادسة والعشرين. الآن وكما ذكرنا سابقًا فإن المقابر الصاوية في سايس تبدو محطمة بشكل كبير جدا فلا شيء معروف عنها بالموقع نفسه.

ومقابر الزوجات الإلهيات ذات المقاصير مشيدة بالقرب من المعبد الصغير من الأسرة الثامنة عشرة الذى حظى بقدسية خاصة في العصر الصاوى، (۱۳۳) والمقاصير الرئيسية التي تمكن رؤيتها أربع؛ وهي المقصورة المكرسة لأمونرديس ابنة كاشتا ونيتوكريس ابنة بسمائيك الأول وشبن وبت الثانية ومحيت أن وسخت والدة نيتوكريس (۱۳۴) ويبدو أن هذه المقاصير الأربع اتصلت داخليًا فيما بينها؛ فالثلاث الأول منها الخاصة بنيتوكريس وشبن وبت ومحيت أن وسخت اتصلت عن طريق الفناء الأمامي بمقصورة أمونرديس، وكما يقول أيجنر (ص ۱۳۹): "مقاصير الزوجات الإلهيات تبين

أن المبانى العلوية فى مقابر العصر المتأخر كانت تعلو الحجرات الصخرية، وقد انخفض مستواها، والفناء المكشوف فى المقابر الكبرى من العصر المتأخر يطابق أو يماثل الفناء الأمامى بمقبرة أمونرديس". (°)

ومقصورة نيتوكريس ومحيت إن وسخت ترجعان إلى العصر الصاوى، وهناك مقاصير شيدت بالطوب اللبن على جانب هذه المقاصير الأربع والقليل منها هو الذى تبقى ومجموعة مقاصير نيتوكريس ومحيت إن وسخت وبينها مقصورة شبن وبت الثانية يمكن الوصول إليها عن طريق صرح له مدخلان يفتحان على الفناء المفتوح أمام المقاصير التلاث، والمقاصير قامت بوظيفة حجرة العبادة ولها أسقف مقببة وحجرة دفن منحوتة مباشرة تحت أرضية المقصورة، وهذا يعنى أن حجرة الدفن كانت تحفر أولاً ثم تسقف ثم تشيد المقصورة من فوقها.

والمناظر والنقوش بالمقاصير ذات طبيعة دينية وطقسية: على (١٢٥) واجهة الصرح تقدم الزوجة الإلهية البخور لآمون ونص "موجه للأحياء"، وفي الفناء مناظر للزوجات الإلهيات أمام العديد من الآلهة من بينهم الثالوث الطيبي وأوزيريس وأنوبس وحتحور، وأمام إحدى الزوجات الإلهيات الأحدث كما مع أمونرديس وشبن وبت الثانية في حالة محيت ان وسخت.

وبداخل المقاصير الجدران والعتب مزخرف بمناظر ونصوص قرابين وبخاصة بخور وإراقة أمام الآلهة أو اللبن للآلهة في حالة محيت ان وسخت أو تكريس الأضاحي لرع حور آختي، وحجرات الدفن غير منقوشة بينما تابوت نيتوكريس وعنخ نس نفر إيب رع عثر عليها في دير المدينة حيث أعيد استخدامها وحجرات الدفن الأخرى عثر عليها فارغة.

^(*)أورد الكتاب كلام أيجنر بلغته الألمانية. المترجم

إنه لعمل رائع جدير بالملاحظة؛ مقاصير الزوجات الإلهيات في مدينة هابو والمقابر الكبيرة بالعساسيف ذات السمة الفخمة عمومًا، وكلت المجموعتين من المقابر تتجه مباشرة في اتجاه الطريق الرئيسي لمركب آمون (١٣٦) حيث كان يقام الاحتفال بالعيد الجميل لأمون في كل المواقع.

د- مقابر هليوبوليس:

كما فى باقى مواقع الدلتا عانت الجبانة الصاوية فى هليوبوليس من كثير من المشاكل فليس فقط ما تعانيه المقابر هو التحطيم نتيجة ارتفاع المياه الجوفية والسكان المحليين واللصوص وإعادة استخدامها فى عصور لاحقة، ولكن لأن أجزاء كبيرة من هذه الجبانة لا تزال تحت مناطق عمرانية حديثة مثل المطرية وأرض النعام وعزبة الزيتون، ومن هذه المناطق ربما يوما ما نعرف صورة أكمل لما كانت عليه جبانة هليوبوليس، ولكن يمكننا تقسيم المقابر القليلة المكتشفة رسميًا إلى مجموعتين متمايزتين. (١٢٧)

تتضمن الأولى ثلاث مقابر في المطرية اكتشفها جوتيبه عام المورد المراه المراع المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراه المراع المراه المراك المراك المراه المراه المراه المراه الم

والمقبرة مزخرفة ومنقوشة "بنصوص الأهرام" الفقرة ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، والفقرات التي تتحدث عن الثعبان كمختارات شعبية في العصر الصاوى، وكذلك الفقرات ١٣٤، ١٣٥، ١٣٢٧، والفصل ٦٠ من

"كتاب الموتى" والفقرة ٢٥٢، من "نصوص التوابيت"(١٣٩) وعلى الجدار الجنوبي توجد قائمة قرابين تشبه تلك المنقوشة في المقابر البئرية في سقارة ويحمل السقف سطرًا واحدًا من النقوش وهو صلاة موجهة لأنوبيس.

وهناك وجه شبه آخر مع مقابر سقارة ذات البئر على السرغم مسن الاختلاف في الحجم، ويكمن هذا في الكوات التي تحتوى على أوادت كانوبية في هليوبوليس والمقبرة المركزية خاصة بالمدعو تست واح إيب رع السذى كان ntr it من النصف الثاني من الأسرة، وعلى الرغم من عدم وجود نقوش تؤكد التاريخ فإن باقى المقابر يؤرخ كذلك بنفس الفترة.

والمجموعة الثانية: تشتمل على تسع مقابر متناثرة وأول من كتب عنها هو جوتييه (۱٬۰۱۰) وعلى الرغم من أنها مبعثرة فهى متشابهة فيما بينها: فالكلم مشيد بكتل من الحجر الجيرى فى بئرها الكبيرة المركزية والمستطيلة البيضاوية العميقة التى يحيط بها سور من اللبن، وهذه الجدران أو الأسوار تختلف فى الحجم من مقبرة لأخرى لكن الأكبر نراه فى مقبرة رقم ٣ إذ يبلغ حوالى ٥,١ ٢م× ١٥، وهذه المقابر تشتمل على البئر الأكثر عمقًا إذ يهبط لحوالى ٥,٠ ١م. الجدار الغربى من السور به كوة كان بها مذبح لكن كل ذلك اختفى (فيما عدا المقبرة رقم ٤ ورقم ٥).

ولم يتبق من الحجر المشيد به الأجزاء الرئيسية سوى ما نـراه فـى المقبرة رقم 3، 7، وقد شيدت بعض المقابر من أجل دفنات عائلية، فقد عثر على أكثر من تابوت فى المقابر رقم 7, 7, بينما وضع التابوت الجيرى أو البازلتى فى أرضية المقبرة التى كانت أحيانًا ما تغطى بالبلاط (كما فـى حالة المقبرة رقم 3)، (131) والمقبرة رقم 1 فقط كان بها بئر (131) والتـابوت مصنوع من الشست وكان على واجهته العليا سطر من النقوش والتعاويذ رقم 177 177 177 177 وفى المقبرة رقم 177 177 التابوت منقوش والنص عليه بذكر:

التعاويذ رقم ٢٦٦-٦٣٨ أ- ب -١٦٠٧ مـن "نصـوص الأهـرام" والفصل ١٧٤ من "كتاب الموتى" في المقبرة (رقم ١).

وتعاويذ الثعبان مذكورة أعلا التابوت الجيرى والتعويذة رقم ٦٤٠ و ٦٤٣ والفصل ٧٢ من "كتاب الموتى" على غطاء التابوت فى المقبرة رقم ٣.

التعاويذ رقم ٨٩٥-٨٩٥ من "نصوص الأهرام" ومناظر لإيزيس ونفتيس، وابنى حورس على جدران التابوت المصنوع من الحجر الجيرى من الداخل وغطاؤه مفقود وغير منقوش من الخارج وذلك فى المقبرة رقم ٩٠.

مقابر أخرى أكثر قربًا من المسلة محطمة غالبًا ومسروقة، ومقبرة رعموسى (۱۶۳) هي التي تسمح فقط بمعرفة عمارتها وزخرفتها، فقد شيدت من الطوب اللبن على عمق حوالي المترين، والباب والعنب هو كل ما عثر عليه من أجزاء مشيدة بالحجر، واكتشفها صاحب الأرض الواقعة بالقرب من المقبرة، وهي منقوشة باسم رعموسي وألقابه، (۱۶۵) كان جونييه قادرًا على تحديد الأحجار وتأريخها بعصر الأسرة السادسة والعشرين اعتمادًا على القاب رعموسي ومن أسلوب تنفيذ النصوص.

تتكون المقبرة نفسها من سلم ذى درجات خمس من الطوب اللبن يؤدى الله حجرة مستطيلة وتحتوى على الأوانى الكانوبية فى الجدار الجنوبى، وربما كان الباب الموجود بحجرة الدفن مزدانًا بكتل حجرية، ولا يوجد أى دليل على مومياء أو تابوت أو أى أثر جنائزى آخر عند قيام جوتييه بحفائره.

وقد اكتشف بترى (۱٤٥) كذلك فى هليوبوليس مقابر فقيرة جدًا لكل منها بئر واحدة تؤدى إلى حجرة دفن وحيدة، وبدلاً من حجرات الدفن الفردية فإن العديد منها استخدم كمقابر عائلية به توابيت متعددة من الخشب على مسافات متقاربة جدًا. ومقبرة بايف دى باستت وخنوم إم حات ومرى نيت مجموعة

عائلية من الفترة الواقعة بين نهاية الأسرة ٢٥ وبداية الأسرة ٢٦. واستطاع بترى تأريخ هذه المقابر عن طريق نوعيات الفخار، وإنه لمن المؤكد أن ما كانت جبانة رحبة ذات يوم عانت كثيرًا من الدمار الذى لم يترك منها إلا القليل ليعطى صورة نعرفها المقارنة مع جبانات أخرى.

هـ- مقابر الواحات البحرية

تبعد الواحة البحرية من وادى النيل بحوالى ١٨٠كم، وحوالى ٢٣٠كم من القاهرة، وعند الصحراء الغربية، وربما يكون مدهشًا أن نعرف أنها لا تشتمل على مقابر من الدولة القديمة أو الوسطى، ولدينا فقط مقبرة أمنحوتب "حاكم الواحة الشمالية" (٢٤١) التى تؤرخ بالنصف الثانى من الأسرة الثامنة عشرة والنصف الأول من الأسرة التاسعة عشرة (٢٤١) وذلك قبل الامتداد الكبير للواحة مع بداية الأسرة السادسة والعشرين، ففى هذا العصر لعبت المنطقة دورًا كبيرًا فى الصراع المستعر بين أبريس وأحمس (١٤٠١) وبناء مقصورة للأول منهما، (١٤٠١) وهى التى ستتحول إلى معبد (٢٠٠١) للثانى: فقد كان جد خنسو إيوف عنخ الحاكم القوى فى البحرية هو من كرس هذه المبانى لكلا الحاكمين المتحاربين. بعد العصر الصاوى استمرت الواحة فى الازدهار فلم تتوار وتختف، فمن بين آثارها مقبرة بطلمية (١٥٠١) ومبنى مسن العصر الرومانى يجسد قوس النصر، صوره وكتب عنه كايو عام ١٨٢٦ ولكان السوء الحظ لا أثر له الآن فقد استخدمت أحجاره فى بناء البيوت. (١٥٠١)

ولكن مع بدايات الأسرة السادسة والعشرين دخلت الواحة أزهى عصورها، فقد أدرك أحمس أن الواحات الواقعة في الشمال والجنوب في الصحراء الغربية تشكل البوابة الغربية، ونفذ سياسة تضع الواحة في أولوياته وتساعدها على الازدهار مما زاد من شعبيته.

ومن النقص الشديد في المقابر فجأة نجد ادينا مجموعة من خمس مقابر منقوشة واثنتين غير منقوشتين وتتشابه من الناحية المعمارية وتقع بقرية الباويطي، على الحافة الشرقية للقرية. (١٥٣)

أقدم المقابر المنقوشة هي مقبرة ثاتي (حفيد بادي عشار) والمقبرة غير المكتملة للمدعوة تانفرت باست (زوجة ثاتي) ومقابر جد أمون إيسوف عنخ وابنه باننتيو وكذلك الجانب الشرقي في قارة قصر سليم، وبمحاذاة مقبرة جد أمون إيوف عنخ وباننتيو توجد مقبرتان غير منقوشتين، وفي القرية مع مقابر أخرى منقوشة يوجد ما يسمى بمعبد أحمس، أما الذي رآه فخرى فهو المعبد الجنائزي لجد خنسو إيوف عنخ: "أعتقد كذلك أن معبد الباويطي ليس الا المقصورة الجنائزية للحاكم القوى الذي خلد اسمه في تاريخ هذه الواحة"(١٠٥١) لكن جارى البحث عن مقبرة هذا الحاكم القوى وربما كان هذا المعبد" هو البناء العلوى لهذه المقبرة بينما البئر والبناء السفلي لا يسزالا مطمورين تحت أرض الواحة مما يتطلب أبحاثًا وحفائر أخرى.

مقبرة تانفرت باستت أصغر المقابر المنقوشة ولكنها لم تكتمل، وتحت الحجرات تم بأسلوب خشن ولكن أيضًا جزء صغير منها هو المنقوش، بينما المقابر الأربع الأخرى مكتملة ومنقوشة وتوجد بينها أوجه تشابه.

فكلها مقطوعة في صخر الهضبة ولم يتبق منها بناء علوى ونصل إلى أسفلها عن طريق بئر مغطاة بطبقة من الجص وملونة بالأصفر، وجدران المقبرة مغطاة بالحصر، وكذلك عليها نصوص ذات ألوان زاهية ومناظر لا ترال تحتفظ ببريقها.

وكلها بها صالات ذات أعمدة فيما عدا مقبرة جد أمون إيوف عنخ الذى جعل لأعمدته نيجان بردية ملونة بالأبيض (مثل أمنحونب) ولكن بلا مناظر. المقابر الأخرى بها أعمدة مربعة ومناظر لمعبودات، وكلها ذات

أسقف مقببة وعليها طبقة من الحصر وملونة ومرسومة بصفوف من اثنى عشر نسرًا يمسكون بريش فى مخالبهم ويطيرون على خلفية زرقاء بنجوم ذات خمسة أضلع أو ستة أضلع. (١٥٥)

كل المناظر الملونة والمرسومة بالمقابر هى مناظر دينية وتوضيح بخاصة مناظر من "كتاب الموتى" وكل المداخل المؤدية إلى حجرات الدفن مزدانة بمناظر طقس التطهير، وجحوتى وحورس يسكبان الماء من أوان ليطهرا جسد صاحب المقبرة.

ثلاث من هذه المقابر تشترك في مناظر المحاكمة، ووزن قلب جد أمون إيوف عنخ $(^{101})$ وبادى عشتار $(^{100})$ وثانى $(^{100})$ وثانى مسن الأربع – بادى عشتار $(^{100})$ وثانى $(^{100})$ مرسومتان بمناظر لأرواح نخن وأرواح به.

ونجد منظرًا شائعًا في المقابر الأربع وهو عبادة القمر، وهذه عناصر مشتركة بين المقابر كلها إلا أن لكل مقبرة طابعها الخاص.

أ- المقابر المنقوشة:

جد أمون إيوف عنخ: مقبرة جد أمون إيو عنخ هى المقبرة الوحيدة من بين المقابر الأربع فى قارة قصر سليم المزدانة بمناظر على الأعمدة وعلى الجدران، اثنتان منها فى منتصف الجدار الشمالى (١٦١) على هيئة زهرة اللوتس يسارًا وبردى الشكل يمينًا يحيط بمنظر لابن صاحب المقبرة يبتهل أمام مائدة قرابين مليئة بالأشياء والمأكولات (١٦٢) وفى منتصف الجدار الشرقى عمود بتاج نخيلى ملون، وعثر فى هذه الحجرة على أبواب وهمية وقرص شمس مجنح فى أعلاه، وعلى كلا جانبيه صيغة حتب دى نسو. (١٦٢)

وتخطيط المقبرة بسيط جدًا: تحتوى على صالة أعمدة واحدة وجوانب ليست كاملة الاستدارة وأركان ليست مربعة تمامًا ندخلها من الجنوب عن

طريق بئر يبلغ عمقها ٥٩,٩٥م. وفى العصور الرومانية كما يقول فخرى (١٦٥) أزيلت الأبواب الوهمية وفتحت ست حجرات خشبية فى قطعها لاستخدامها فى دفنات خلف الجدران الأصلية، اثنتان فى كل من الجوانب الشمالية والشرقية والغربية. وبعد الدفن أغلقت هذه المداخل ثانية ولم تحتو الحجرات على نقوش أو مناظر.

باننتيو: وهذه المقبرة تقع على بعد حوالى ١٥م من مقبرة والسده جد أمون إيوف عنخ وتشبهها فى التخطيط، لكنها أفضل منها فسى القطع فسى الصخر، وتهبط بئرها لحوالى آم وفى القاع يفتح على مدخلين (١٦٠٠): واحد يؤدى للجنوب إلى حجرة غير منقوشة، وآخر للشمال ويقود إلسى الحجرة الرئيسية – هذه الحجرة المستطيلة بها أربعة أعمدة مربعة، وتفتح على حجرات جانبية فى الشمال والشرق والغرب كلها من أحجام متقاربة والشمالية فقط هى المنقوشة، والحجرة الشرقية والغربية بهما تابوتان من العصر الروماني.

والسمة غير العادية اللافتة للنظر هو ما نراه مصورًا على جدران صالة الأعمدة وبالجانب الجنوبي من الجدار الشرقي ويصور رمز نفرتم ويقف أفقيًا على أربعة حوامل متشعبة تستقر على قاعدة مسطحة، بينما تقف إيزيس ونفتيس ناشرتين أجنحتهما من فوقه للحماية. وهذا منظر غير عادى إذا ما أخذنا في الاعتبار أنه أيضًا محاط بمناظر ست معبودات (تتضمن نفرتم) واقفات على يمينه، وخمس أخريات واقفات (لا تتضمن نفرتم) على يساره. (١٦٨)

وكذلك مما يميز هذه المقبرة مناظر الجدار الشمالي من صالة الأعمدة (١٢٩) الذي يصور عبادة القمر جنبًا إلى جنب مع عبادة الشمس، وكلا المنظرين مصوران بنفس الحجم، والشمس بالجانب الشرقي من الجدار والقمر بالجانب الغربي منه. وتصوير القمر يوضحه كقرص يجلس بداخله

خنسو بينما تتساب أشعة أربعة تتتهى بعلامة عنخ من هذا القرص، وتمسك بالقرص من جانبيه إيزيس ونفتيس، ومن خلف كل إلهة تقف ثلاث معبودات تمسك كل واحدة منهن صولجانًا وعلامة عنخ.

وفى المستوى السفلى يقف الإله شو يحمل فوق رأسه لوحة عليها نقف إيزيس ونفتيس وقرص القمر، وشامون الأشمونين مصور هنا بأجساد آدمية ورؤوس ثعابين تصطف فى صفين على جانبى شو.

عشتار: تختلف مقبرته في تخطيطها عن مقبرة جد أمون إيوف عنخ وباننتيو، ونصلها عن طريق بئر في الجانب الشرقي يهبط حوالي ٥,٢٠٥ ويصل إلى صالة أعمدة مستطيلة، تفتح ناحية الجنوب على حجرات مقطوعة في الصخر ومربعة (١٧٠) وحجرة الأعمدة استخدمت كمقر للدفن لأن فخرى اكتشف تابوتًا جيدًا لا يزال بمكانه وسط الأعمدة، وعلى الرغم من أنه سرق وأعيد استخدامه في العصر الروماني فلا يزال هناك تعاويذ من الدفنة وساعات النهار والليل. وهذه المقبرة هي الأقدم بين مقابر هذه المجموعة وساعات النهار والليل. وهذه المقبرة هي الأقدم بين مقابر هذه المجموعة بأن مالكها كان اسمه غريبًا فهو "عطية عشتار" الإلهة السورية التي جاءت عبادتها إلى مصر في الأسرة الثامنة عشرة، كان كبير كهنة خنسو في عصر أبريس، بينما المقابر الأخرى ربما تؤرخ بعصر الملك أحمس.

وفى الحجرة الثانية أو الصالة الداخلية نرى بادى عشتار وزوجته يتعبدان لمعبودات كثيرة، ففى منظر (١٧١) منها نجد صاحب المقبرة يتعبد فى هيئة المومياء، لكنه يرتدى باروكة طويلة وتاج آنف ورداء طويلاً، والحجرة الداخلية والجنوبية استخدمت كمقصورة صغيرة مكرسة الأوزيريس حورس بينما الحجرة الرابعة، وهى إلى الغرب من المقصورة، فغير منقوشة.

ثاتى: هذه المقبرة قريبة جدًا من الأخيرة (مقبرة جده) وربما عدلت فى تصميمها الأصلى بسبب قربها من المقبرة الأقدم (۱۷۲) بينما تفتح مقبرة بادى عشتار، ومن الجانب الشرقى من بئرها فإن مقبرة ثاتى تفتح من الجانب المقابل، وهو الجانب الغربى ولكنها من ناحية أخرى تشبه فى تصميمها المقبرة الأقدم، حيث تشتمل على حجرات جانبية من حول البئر وصالة الأعمدة من جهة الجنوب كما هو الحال عند بادى عشتار، ولكن هنا الحجرة الداخلية كانت هى حجرة الدفن وليس صالة الأعمدة (۱۷۲) وتحمل هذه الحجرة والصالة الداخلية البينية نقوشًا وزخارف، بينما الحجرة الثانوية الثالثة الواقعة شرق الصالة الداخلية قد كانت بلا نقوش.

وسمات مناظر هذه المقبرة تشبه سمات مناظر مقبرة المدعوة تانفرت باست زوجة ثاتى، المصورة على الواجهة الشمالية من العمود الشمالي الشرقى: ويصور هذا المنظر تانفرت باست وابنتها ترتديان ملابس غير مصرية وذات شراشيب تتدلى منها.

واستخلص فخرى أن زوجة ثاتى (١٧٤) من أصول فينيقية أو يونانية، وفى موضع مشابه على العمود الشمالى الغربى، ونرى ثاتى مصور المراه وهو جالس على كرسى وملتف كهيئة أوزيريس، ومن أمامه رموز حورس ووبواووت، ومن خلفه رمز جحوتى، وهذا المنظر فى هيئة أوزيريس عادة لا يصور به إلا الملوك.

ii. معبد أحمس:

إذا ما اعتبرنا أن ما يسمى "بمعبد" أحمس فى الباويطى هو المقصورة الجنائزية للمدعو جد خنسو إيوف عنخ، وأن المقبرة الخاصة بالحاكم المحلى لا تزال تنتظر الاكتشاف بمكان ما هنا، فربما كانت بئر حجرة الدفن الخاصة بجد خسنو إيوف عنخ تقع فى مكان ما فى الجزء الواقع تحت الأنقاض، (١٧٦)

ومن ثم فإن هذه البقايا هي كل ما تبقى من البناء العلوى الذى ربما كان جزءًا من مقبرة صاوية في البحرية، ولذلك فمن المهم هنا أن نشير لتخطيط "المعبد" ومناظره ونصوصه.

يتكون المبنى من جزأين: المعبد الرئيسى، وهو محطم تمامًا، جزء منه لا يزال تحت الأنقاض المعاصرة والمساكن، وينتظر الحفر، ويشتمل على صالة خارجية فى الشمال الشرقى والجنوب الغربى وحجرتين أخريين إلى الشرق، الداخلية منهما كاملة فى تخطيطها، وجدران الصالة الخارجية منقوشة بنصوص هيروغليفية دينية ملونة بالأزرق على أرضية صفراء والقليل هو ما تبقى من هذه النصوص الدينية، التى ترين الحجرتين الأخريين. فى الصالة الخارجية توجد كوة صنغيرة فى ركنها الشمالى الغربى، جوانبها منقوشة أيضًا بنصوص دينية.

جزء من المعبد شمال المجموعة، يضم مقصورة من الشمال الغربى والجنوب الشرقى وحجرة داخلية جنوبها العضد الأيمن للمدخل، يتضمن منظرًا لأحمس فى هيئة أبو الهول برأس بشرية وذراعين، وكما كتب فخرى: "الجدار الرئيسى" من السور إلى يمين المدخل كان مزخرفًا: إلى اليسار تمكن رؤية بقايا ساقين بشريتين تمسك صولجانًا فى اليد، (١٧٨)

وأيضًا على الجدران (١٧٩) توجد بقايا الأجزاء السفلى من أربع معبودات يتجهن إلى الداخل، ومن أمامهن رجل يتعبد للآلهة ونص ديني باللون الأزرق على أرضية بيضاء على الجدار المقابل.

جدران الحجرة الداخلية محطمة بشكل كبير، ومن بقايا الأجزاء السفلى نعلم أنها كانت منقوشة $^{(1\Lambda^1)}$ وفي وسط هذه الحجرة منطقة مستطيلة حوالى ، ٢,١م \times 1,٢٥م حفرت بعمق لتستوعب - كما يقول فخرى - منبحًا أو قاعدة تحمل مقصورة أو ناووس معبود. $^{(1\Lambda^1)}$

iii مقابر غير منقوشة:

لسوء الحظ أن فخرى لم يسجل أية تفاصيل عن المقبرتين الصاويتين الأخريين غير المنقوشتين وهما قريبتان من مقابر جد أمون أيوف عنخ وباننتيو في قارة قصر سليم، وتبعًا للتخطيطات التي أوردها (١٨٢١) فإن واحدة منهما تضم ستة أعمدة مستطيلة في الصالة الرئيسية وأربع حجرات ثانويسة وبئرًا على عمق خمسة أمتار، والأعمدة الأربعة المربعة الأخرى والحجرات الأربع الثانوية وحجرتان ثانويتان أخريان توجد في الشرق والغرب من بئر تهبط بعمق خمسة أمتار والنص الوحيد الذي ذكره من هاتين المقبرتين (١٨٠١) هو "تأريخها بعصر الأسرة السادسة والعشرين لأنه بالمقارنة بين مناظر ها ومناظر المقابر الأخرى في البحرية توضح أنها ترجع إلى العصر نفسه"، وهذا يصعب فهمه، إذ كيف أنها مقابر خالية من النقوش بها مناظر تمكن مقارنتها؟

هوامش الفصل الرابع

711	
(i)	القسم
W	_

 $-\lambda$

- B. Porter and R.L.Moss, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Texts, Reliefs and Paintings, Vol. V, Upper Egypt: Sites (Oxford 1937, pages 205-206 for brief details and bibliography. See also H. de Meulenaere, "Les steles de Nag el-Hassaia," MDIAK 25 (1969) 90-97.
- E. Otto, W. Helck, W. Westendorf, Lexikon dor Agyptologie -Y (Wiesbaden 1972-), vol. IV, s. v. Nekropolen, Late Period, pages 440 449.
- Herodotus, The Histories II. 62.1 ff. See also H. de Meulenaere, Herodotos over de 26ste Dynasty (1951) pages 121-122.
- Champollion le Jeune, Lettres ecrites d'Egypte et de Nubie en 1828 et 1629 (Paris 1833).
 - ٥- انظر على سبيل المثال مناقشة دارسى:
- G. Daressy, "Repport sur fouilles à Sa el-Kagar," ASAE 2 (1901) pages 23O-239, and Hassan S.K.Bakry, "A Family from Sais", MDIAK 23 (1969), pages 69-74, with plate 19. See also Labib Habachi, "Sais and its Monuments ASAE 42 (1942) pages 369-416.
- R.Stadelmann, "Das Grab im Tempelhof: Der Typus des -7 Konigsgrabes in der Spatzeit," MDIAK 27, 1 (1971), pages 111-123.
- Ramadan el-Sayed, Documents relatifs a Sais et ses divinites -V (IFAO 69, Cairo 1975), particularly pages 117-110.
- Porter/Moss (n.l), Vol. IV, Lower and Middle Egypt (Delta and Cairo to Asyut) (Oxford 1934), pages 46-49 and 57-8; Lexikon der flgyptoloqie (n.2), IV, pp. 442-3 and 448. For Athribis, see Shehata Adam, "Recent discoveries in the Eastern Delta (Dec. 1950-May 1955)," ASAE_ 55 (1953) pages 301-324; and for Tell ei-Yahudiyeh, W.M.F.Petrie and J.G.Duncan Hyksos and Israelite Ci tics (London 1906), particularly page 19.

- 9- Porter/Moss (n.l), vol. V, pages 233-4, قرابين صاوية ولوحات، الآن في المتحف المصرى، عثر عليها في مقبرة سارنبوت الثاني (رقم ١١).
 - ١٠- انظر التفاصيل في الهامش رقم ١٠
- W.M.F.Petrie, Abydos (London 1902), Vol. I, on pane 35 (31) 11 and plate LXXX.
- Cemetery D is reported by D. Randall MacIver and A.C. Mace, -1 Y
 El Amrah and Abydos (London 1902).
- R. Engelbach, "Saite tomb discovered at Beni Hassan," ASAE -\\T\ 24 (1924), pages 159-160.
 - Lexikon der Agyptologie (n.2), IV,p 441. 1 &
- 15- Bresciani, S.Pernigotti, M.P. Giangeri Silvis, La tomba di iennehebu capo della flotta del re (Pisa 1977) page 19.
- Porter and Moss (nn. 1, 8), Vol. III, 2, Saqqar a to Dahshur -17 (Oxford 1979) pages 587-588.
- C.R.Lepsius, Den km a e 1 e r a u s Aegypten und Aethiopien 1 V (12 volumes, Berlin 1049-95; Text, 5 volumes, Leipzig 1987-1913; Vols. I and II reprinte Geneva 1973), Vol. I Text, pp. 172-3; Vol. Ill 279 a-d.
- Porter/Moss (n.16), page 588. See also G.Daressy, ASAE 4 1 A (1903) pp. 76-82.
 - Porter/Moss (n.1.6) pages 670-671. 19
 - Ibid, pages 669-670. Y
 - Lepsius (n.17), Text I, page 177. Y1
- Salah el-Naggar, "Etude prelininaire du plan du tombeau du Y Y Bocchoris Saqqara," Egitto e Vicino Oriente (1978), pages 41-56.
- ٢٣ طبقًا للتخطيط الذي نشره النجار أرقام هذه المقابر الـثلاث هـى:
 BN 1, BN 2 and BS 1
 - Lepsius (n.17), Text I, page 177 -Y &
 - Lepsius (n.17), Text I, page 179. -Yo

- El-Naggar (n.22), page 43, ٢٦
 - ibid, figure 3 on page 46. YV
- n.22) ۲۸ في شكل ٣ عند النجار هاتان الحجرتان برقم j, k
- Lepsius (n.17), Text I, page 178; Vol. Ill, page 261. Y9
 - Ibid, Text I, page 178. ♥・
 - Ibid, vol, III, page 260 c. T1
 - Lepsius (n.17), vol. III, Page 263. TY
 - ibid, Text I, Page 180. TT
 - ibid. TE
- el- Naggar (n.22) and particularly the figure on page 54. To
 - ibid, page 45 and NB 16. TT
- ٣٧- في متحف فلورنسا برقم ٢١٨٢، وعن وصف وصورة لجانب واحد
 - من الغطاء وبه نفتيس راكعة، انظر: El-Naggan, Ibid, p. 43
 - Bresciani, BIFAO 64 (1972), fig. in page 17. TA
 - Porter / Moss (n.16), page 588 ff. ٣٩
- Porter/Moss (n.16), page 508. See also H. Ranke, Die -1. Mgyptischen Personen- namen (2 volumes, Hamburg and New York, 1933, 1939), Vol. I, page 246, 4.
- Jacques-F. and Liliane Aubert, Statuettes egyptiennes: 1 chaouabtis, ouchahtis (Paris 1974), page 220; and Hans D. Schneider, Shabtis: An introduction to the history of ancient Egyptian funerary statuettes with a catalogue of the collection of shabtis in the National Museum of Antiquities at Leiden (Leiden 1977), Vol. II, pages 108-189, The number of these shabtis are 5.3.1.179-181.
 - Lepsius (n.17), Text I, pages 175, 177. − € Y
 - E.Bresciani and Pernigotti, la tomba di Horiraa. ٤٣
 - Lepsius (n.17), Text I, pages 178 a. £ £
 - ibid, Vol. III Page 280 C. 40
- A. Piankoff, The tomb of Harnesses VI: texts (2 volumes, New $-\xi \gamma$ York 1954), Vol. I, pages 345-6 and figures 101-2; and see also

- E.Hornung Agypt.ische Unterweltsbdeher (Zurich 1972), page 444r figure 92.
 - A. Champor, Le livre des Morts (Paris 1963), page 168 ff. £ V
 - Lepsius (n.17), Text I, page 177. −£A
 - Bresciani et al (n.15), page 19. £9
 - Piankoff (n.47), page 215, figures 68-9. •
 - Hornung (n.47)f page 295 ff. -o
 - Piankoff (n.47), figure 69. -oY
- Porter/Moss (n.16), page 649, Plate LXI. See also A.Barsanti, in Barsanti and G.Maspero, "Fouilles des la pyrarnide d'Ounas (1900-1901): VII", ASAE 2 (1901) pages 97-111, particularly 97-104.
- Porter/Moss (n.16), page 649. For the discovery, see Barsanti, in -of Barsanti/Maspero, "Fouilles des la pyramide d'Ounas (1899-1900): II": ASAE 1 (1900), pages 161-166.
- Porter/Moss (n.16), page 649, with Barsanti in -oo Barsanti/Maspero, "Fouille des la pyrarnide d'Ounas (1899-1900): IVM, ASAE 1 (1900), pages 230 4.
- Porter/Moss (n.16), page 648, with Barsanti in Barsanti / -o\tag{8.5} Maspero, Fouille des la pyramide d'Ounas (1899-1900): V", ASAE 1 (1900), pages 267-271 and Bresciani et al (n.15).
- Porter/Moss (n.16), page 650, with Barsanti in -ov Barsanti/Maspero, Fouille) des la pyramide d'Ounas (1902-1903): XII", ASAE 5 (1904), pages 69-78
- A. Barsanti "Sur la decouverte de puit d'Ouazhorou a -oA Sakkarah,11 ASAE 3 (1902), pages 209-212, and in particular page 210.
- Porter/Moss (n.16), page 648. Barsanti reports the discovery in Barsanti and Maspero, "Fouilles des la pyramids d'Ounas (1899-1900).M, ASAE (1900), pages 189-190.
 - Bresciani et al (n.15). 7.
- Zaki Y. Saad, "Preliminary report on the Royal Excavations at -71 Saqqara (1941-1942)", ASAE 41 (1942), pages 381-403.
 - Porter/Moss (n.16), page 587, with Saad (n.62), page 391 ff. -\Y

- L. Berchardt, Per agyptischen Titel "Vater des Gottes" als -\"
 Bezeichnung fdr "Vater oder Schwiegervater des Ktonigs", page

 1 ff.
 - Saad (n.62), page 381. 7 &
- E. Drioton and J.-P.Lauer, "Fouilles a Saqqarah: Les tombes jamelees de Neferibre-Sa-Neith et de Ouahibre-Mentf, ASAE 51 (1951), pages 469-490. Drioton on the inscriptions of the tomb of Neferibre-Sa-Neith, on pages 405-490; and Lauor on the structure and content of the tombs, pages 470-484. Set- also Lauer in ASAE 52 (1952), p. 133 ff
 - Barsanti in Barsanti/Maspero (n.5t-), particularly page 166 f. \\
 - ٣٧- قارن مقبرة كامبل (الفصل الثالث ج)
- ۱۸- انظر أمثلة أخرى تابوت أحمس من المقبرة 13 LG بالجيزة (الفصل ١٠٠٠ الثالث ج)
 - ٦٩- تعليق بريشياني و آخرين ص ٢٢ (انظر هامش ١٥)
 - O. Rostem, ASAE_43 (1943), pages 351-356. V.
- Lauer in ASAE 51 (n.66)f particularly pages 470-1; and -Y1 Bresciani (n.15) page 24.
- A. De Buck, The Egyptian Coffin Texts: texts of spells (seven -VY volumes, Chicago 1935-1961), and compare with the tomb of Thery Chapter H. above and Chapter VII below).
- ٧٣- يقارن هذا النص مع النقش المكون من سطر واحد على جدران مقبرة كامبل (الفصل الثالث ج).
 - Porter/Moss (n. 16) pages 669-670 and Plate LXII. -Y &
- J.E. Quibell, Excavations at Saggara 1908-1910 (Cairo 1912), -Yo pages 30-33 and Plan LIX (1).
- ٧٦- يقارن هذا الجزء من المقبرة بمقبرة باكن-رنف، التي كان بها فيما يحتمل صرح وفناء خارجي.
 - Quibell (n.77), Plate LXH. YY

القسم ج

- Champollion le Jeune, Monuments de I' Egypte et de la Nubie A. (four volumes, Paris 1835-1845); G.Belzoni, Narrative of the Operations and Recent Discoveries in Egypt and Hubia (two voluraes, London 1821); and the British Library manuscripts of Robert Hay, 29824, 5 verso, 29821, 110, 113, 118, 119 (1824-1838); Edward Lane, 34088, 26 (1825-1335); and James Burton, 25639, 13 (1820-1839).
- J. G. Wilkinson, Topography of Thebes (London 1835), and particularly pages 129-134.
- J. Leclant, Morfcouemhat, quatrieme propheted' Arooun, prince -AY do la ville_(Cairo 1961), for a comprehensive study of the tomb as it had then been excavated, with many plates.
- J. Leclant, in Orientalia NS 19 (1950), pages 370-372, figs. 28- ٨٣ 30; 20 (1951), pages 473-4 (c), figs. 35-38; 22 (1953, page 88 يا 20 (1954), page 66 (b). ومعظمها تناولت عمليت عمليت التنظيف التي قام بها زكريا غنيم، والكثل الأخيرة موجودة بمتحف كليفلاند رقم ١٠٠٢٨١.٢٥
- J.Assman, Grabung in Asasif 1963-197Q (DM). Band II, Das -A & Grab des Basa (Nr. 389) in dor thebanischen Nekropole (Arch. Veroffentlichungen 6, Mainz 1973); Bd. VI, Das Grab des Mutirdis (Arch. Veroff. 13, Mainz 1977).
- H. Bietak and Elfriede Reiser- Haslauer, Das Grab des Anch- Ao Hor, Oberst- hofmeister der Gottesgeraahlin Nitokris (two volumes, Vienna 1978-82).
- V. Scheil, "La tombeau d'Aba," Mem.Miss.Arch.Fr. (Cairo) 5 A7 (1894), pages 624-656.
- K.- p. Kuhlmann and W.Schenkel, "Vorbericht tlber die -AV Aufnahmearbeiten im Grab des Jhj (Theben Nr, 36) MDIAK 28

- (1972), pages 201-212, Plates 50-51. with a detailed plan as Fig. 1 on page 207.
- W. Schenkel, "Die Graber des P3-t.nf-j id eines Uribekannten in AA der thebanischen Nekropcle (Mr. 123 und Mr. 129)," MDIAK 31 (1975), pages 127-158, Plates 40-50 and note particularly pages 132-140 with the plan on page 128.
- S. Donadoni, "Relazione preltminare suila II cainpagne di scavo nella tomba di "sesonq all'Asasif (1971)," Qriens Antiguus 12 (1973), pages 19-22 and Plates 1-9; folloved by a discussion of the texts by Donadoni and A.P-cccati (pages 23-64), and figural scenes by S.Dosticco (pages 65-67); irquadramento archeologico," part I of "Gli scavi dell'Universita di Ra all' Asasif (1973-1974-1975)," Oriens Antiguus 15 (1976) 203-217, Plates 4-8 and 20 figures, with fig. 1 a detailed pL-n opposite pa.ge 210. A detailed report in five sections covering pages 209-255.
- ٩- يمكن معرفة مزيد من المراجع وتخطيطات العديد من المقابر بهذه

الجبانة في كتاب:

Porter/Moss (n. l), vol. I, 1, The Theban Necropolis: The Private Tombs (Oxford, 1960), pages 43-4, 5O-70, 238, 243-4, 247, 292, 296-7, 302, 326, 332, 356-9, 322, 387-8, 438-46; and vol. I, 2, The, Theban Necropolis: Royal Tombs Smaller Cemeteries (Oxford 1964), pages 623-5, 649-50, 652-5.

- 91 انظر الإشارة للكلان "Leclant" (هامش ۸۳ و ۸۶) وكذلك:
- V.Scheil, "Le tombeau du Montou-m-hat, Mem. Miss. Arch. Fr. (Cairo) 5, 1894, page 613
- J. Dumichen, Der Grabpalast des Patuarenap in der thebanischen 9 Y Nekroplis (three volumes, Leipzig, 1884-94).
 - Porter/Moss (n.l.), vol. I,1, pages 68-9, with plan on page 64. 97
 - Assman (n. 85), page 11, Mutirdis. -9 £
 - Bietak / Reiser/Haslauer (n.86), Vol. I, page 62 -90
 - Assman (n.85), page 9, Mutirdis. -97
 - ibid, page 10. 9Y

- H. Frankfort, The Cenotaph of Seti I at Abydos (London 1933), -9A two volumes, text and plates.
- Elizabeth Thomas, The Royal necropoleis of Thebes (Princeton -99 1966), Printed privately and limited to 90 copies, see particularly pages 273 ff.
 - Assrnan (n.85), page 11, Mutirdis. 1 . .
 - Porter/Moss (n. 91) Vol. I,1, Page52. -1.1
 - Assman (n.85), page 12, Mutidrdis. 1 Y
 - L Frankfort (n.99), -1.7
- N. de G. Davies, The Rock Tombs of Deir el-Cebrawi, Part I: -1.2 The Tomb of Abu and smaller tombs of the southern group (London 1902).
- J.D. Cooney, "Three Early Saite Tomb Reliefs", JNES 9 -1.0 (1950), pages 193-203, with Plates XIV-XVI.
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, page 58: Cleveland 49.498. 1 7
 - ibid; Chicago Oriental Institute 17974. 1 · V
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, rage 358. 1 A
- ibid, page 58: Boston 72.692, discussed by W. Stevenson -1.9 Smith, Ancient Egypt as represented in the Museum of Fine Arts, Boston (Boston 1942), page 157, fig. 102 (left). Fig. 101 in the third edition (Boston 1952).
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1 pages 63-68. 11.
- Bietak / Reiser-Haslauer (n.86), Vol. I, pages 126-7, fig. 49. 111
 P.Manuelian, "An essay in reconstruction: Two registers from the tomb of Mentuenhat at Thebes (no.34)", MDIAK 39 (1982) fig. 2.
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, page 63. 1 1 7
 - Assman (n.85), page 55, Mutirdis. 111
 - Assman (n.85), page 41, Basa. 110
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, pages 58, 67 and 357. 117
 - Assman (n.85), page 71, Mutirdis. -11V
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1 page 54. 1 1 A
 - : قارن Piankoff (n. 47), page 312 and particularly fig. 87. -۱۱۹

- Porter/Moss (n.91). Vol. 1,1 page 66; for Pabasa, page 357. -17.

 Piankoff (n.47), page 438, fig. 142, Plates 183-5 (Ramsses VI); -171

 F.Guilmant, Le Tombeau de Ramses IX (Cairo 1907) Plate 93
 (Ramses IX); P.Montet, Le_necropole royale de Tanis (Paris 1947-1960, three volumes), Vol. 3: Les constructions et le totnbeau de Chechanq III, pages 67-69, Plates 30 ff. (Shushonk); Frankfort (n.99), Plate 74 (Seti cenotaph).
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, pages 50-6B, 357-359. 1 YY
 - Assman (n.85), page 85, M-gtirdis. -1 77
 - Schenkel (n.89), page 149. 1 7 £
 - Assman (n.85), page 28, Basa. 1 Yo
- Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, pages 243-4; Schenkel (n.99), p. -1 177
 - Porter/Moss (n.91), Vol. 1,1, pages 685-6. \ Y Y
- G. Nagel, Rapport sur les fouilles de Deir el Medineh, Jjordf ۱ ۲ A (Cairo 1929), Part III, page 9 ff.
- U.Holscher, The Excavation of Medinet Habu, Vol. V: Post -179. Harnesside remains (Chicago 1954), page 26.
 - Stadelmann (n.6), pages 111-23. \ T.
 - yjfc Hontet (n.122), Part II, page 27 ff. 171
- Porter/Moss (n. 1), Vol. II, Theban Temples (Oxford 1972), -177
 Plate XLIII.
 - ibid, pages 476-481, Plate XLV (3). 1 TT
 - Holscher (n.130), pages 23-28. 178
 - Bietak/Reiser-Haslauer (n.86), page 30 ff 1 To
- Porter/Moss (n.8), Vol. IV, pages 59, 162 and 270 for the Saite 177 period.
- H.Gauthier, "Une tombe d'expoque Saite a Heliopolis," ASAE -\ \ \ 27 (1927), pages 1-18, and particularly page 3, figure 2.
- ۱۳۸ جوتييه (رقم ۲) ص ۸-۹ والسطور ۲۳-۳۶ يسلطان الضوء الواضح على الجزء الغربي من الجدار الشمالي للصالة الجنوبية بمقبرة ثيري.

- H.Cauthier, "Decouvertes recentes dans la ndcropole Saite 189 d'Heliopolis", ASAE 33 (1933) rages 27-53.
 - ibid. pages 36-7. 1 2 .
 - ibid. pages 33-4. \ £ \
- Porter/Moss (n.8), Vol. IV, page 62; and see particularly H. -\ \ Y Gauthier, "A travers la Basse-Egypte: VII, toinbeau d'un certain Rames a Mataria", ASAE 21 (1921) pages 197-213, particularly 197-202.
- Registered in the Egyptian Museum under Journal d'Entree 1 5 m number 47120.
- W.M.F.Petrie and E.J.H.Mackay, Heliopolis, Kafra Aircnar 1 5 5 and Shurufa, (London 1915), particularly page 34.
- 1 2 ربما كانت ملابسات عمليات الكشف هي التي أخفت المقابر الأقدم لأن فخرى (Baharia I, p.39) يلاحظ: "الجزء الأسفل من المسافة (من قارة حلوة) لم تكشف بعد؛ ولذلك من المستحيل القول إذا كانت تحتوى على مقابر"، ومن المهم كذلك أن نلاحظ أن البحرية لم تكن لمصر تمامًا في الدولة الوسطى (Fakiry, Oasis II, P:57)
- G. Steindorff, Durch die Libysche Wliste zur taonsoase -\ \{\) (Leipzig 1904) ,148 ff.; see also Fakhry, Bahria I, 39, and Oases II, 85.
 - Bahria I, 20-21; Oases II, 64-5. -\ \ \
- Porter/Moss (n.146), pages 299-30O; Bahria II, 1-7 and Places -\ \(\Lambda \) I-IV. Notealso Oases II, page 80.
- Porter/Moss (n.146) 299; Bahria II, 9-19; Oases II, 13-1-6. For the 'Ain el-Hustallah temple, see Porter/Moss 308-310; Uahria 150 -171; Oases II 20-24. It also seems likely that the Ibis Catacombs of Qarat el-Farargi, discussed in Bahria II, 25-39, Plates XII-XXIII and In Oases II, 92-97, began to be used in Saite times.
- Porter and moss (n.146) Vol. VII Page 299; Bahria II 83, Fig. 10.
- Bahria II 41-47 and Plates XXXIV-XXXV; see also Oases II -\o\

- F. Cailliaud, Voyage a Horoe, au Flcuvo Blanc, au-dela de l- -1 o Y 'azoql dans la 1022), 4 vols., plus 2-vol. Atlas, Vol. I, 144-194, and particularly Atlas H, Plates XXXIX and XL. Described by G. A. Hoskins, Visit to the Great: Oases of the Libyan Desert (London 1H37), 225-7; and discussed by Fakhry, Oases II, 89
- Bahria I, figure 4 (page 37) and Oases II, figure 59 (page 127) 107 ولكن يبدو أن هناك مشكلة في تحديد اتجاه التخطيط ومقارنة Baharia I, fig. 6, 25, 51-53,) تخطيطات فخرى للمقابر الخاصة (3.91)، يقترح أن تكون الخطوط الشمالية التخطيطين في الواقع تتجه شرقًا وهو الأسلوب الذي اتبعه مؤلفو كتاب PM, VII تخطيط في ص ٣٠٩ ٢١١.
 - Bahria II, p. 9. -108
 - Bahria I, fig.24 (p.63). -100
 - Ibid., figs.47-8 (p.88-9). -107
 - Ibid., figs. 60-2, (p.104). -1 oY
 - Ibid., figs.92-3 (p. 124-5). -10A
 - Ibid., figs.55-8 (p. 100-102), -109
 - Ibid., figs. 95-6 (p.126). \ \ .
 - Ibid., p. 57, fig. 18 (p.59) and pl.16. 171
 - Ibid., fig.22 and pl.17 A-B. 177
- Ibid, figs. 12, 13, 19, 21, 23, and pl. 14 A, pl.17 A-B, 18 B and -177 19 (upper).
 - Ibid, fig.6 and pl. 12, p. 300 (plan). 178
 - Baharia I, p.49-50; Oasis II, p.138. 170
 - Ibid, pl.20 and fig.25; PM VII, p.300. 177

- Ibid, fig.29. -17Y
- Ibid, figs.27-8 and pl. 23 B. \ \ \
- Ibid, fig.32 and pl.25 A; fig.34 and pl. 25 B, pl.27; Id, Oasis II 139 figs.72-3.
 - Bahria I, fig.53; PM VII, p.33 (plan). \ Y.
 - Bahria I, p.123. 1 Y 1
 - Ibid, fig91; PM VII, p.300. -1 YY
 - Bahria I, p.129-32, fig.97 et 101; Oasis II, fig 62-3. \ YT
 - Bahria I, fig. 104 (p.134). 1 Y &
 - Bahria II, p.14. 1 Vo
- - Bahria II, fig. 3, p.9-19; PM VII, p. 299-300; Oasis II, p.132.
 - Bahria II, pl. IV A; Oasis II, fig. 66. YY
 - Bahria II, p. 12-3; Oasis II, p. 135. \ \
 - Bahria II, p.14; Oasis II, p.135. 1 V9
 - Bahria II, p.14; Oasis II, p.136. \ A.
 - Bahria I, figs. 4 (n.5 and 6), 51-2. \ \ \
 - Ibid, p. 38. 1 AY

الفصل الخامس

التحليل المعمارى لقبرة ثيرى مع مقارنتها بنماذج من مقابر الأسرة ٢٦

إذا استعرضنا الفصول الثلاثة الأولى علمنا أن كلاً من الجبانات الصاوية لها ملامحها المعمارية المميزة والخاصة بها، إلا جبانة الجيزة فإن لكل مقبرة سماتها الخاصة، ففي سقارة نجد المقبرة ذات البئر هي الغالبة، وهي تظهر في النصف الثاني من عصر الأسرة السادسة والعشرين، والتي تتشابه مع مقبرة كامبل بالجيزة (انظر الفصل الرابع القسم ب). ولكن لا يجعلنا ذلك نقول إن هذا النمط من المقابر التي تحتوى على تابوت ضخم أسفل بئر عميقة هو النمط الوحيد الموجود في سقارة، حيث إن جبانة سقارة الضخمة تشتمل على أنماط أخرى - كما ذكرنا آنفًا - مثل مقبرة باكن رنف وإرعاحور ونس جحوتي، ولكل منها سماتها الخاصة.

وفى العساسيف وهى الجبانة النموذجية من عصر الأسرة السادسة والعشرين فى كل مصر، نجد أن بعض المقابر المنقوشة لا تتفق فى سماتها مع الملامح العامة المعروفة، ولكن عمومًا تقسيم عناصسر المقبسرة: فنساء مكشوف – بناء سفلى – حجرات عبادة وحجرة دفن، وينطبق هذا على غالبية المقابر (انظر الفصل الرابع القسم ج) ومنها كون ضخامتها نمطًا نموذجيًا لمقابر الأسرة بهذا الموقع، أما فى هليوبوليس فتقع الجبانة فى أرضية الدلتا الطينية ولذلك كان الخيار محدودًا أمام مشيديها، ولكن لكى نعرف ملامحها المعمارية علينا أن نفحص المقابر المشيدة بالجحر الجيرى التى غالبًا ما تحاط بسورين من الطوب اللبن (الفصل الرابع القسم د): مثل هذه المبانى لا توجد فى الجبانات المشيدة فى الأرض الجافة، وهناك حالات

محلية تؤخذ في الاعتبار من الواحة البحرية (الفصل الرابع القسم هـ) ووجود مقابر صخرية أمر منطقي تمامًا.

لكن مقبرة ثيرى بالجيزة التى نركز عليها فى دراستنا هذه مختلفة تمامًا فى شكلها المعمارى عن كل ما عداها من مقابر من هذا العصر بالجبانة الكبيرة، وكما سوف نتناوله فيما بعد، فإن هذا الاختلاف يوجد فى النصوص والمناظر المنقوشة على جدران المقبرة، أو كما تبرز تساؤلات عديدة فيما يخص مواد بنائها وملامحها المعمارية وشكلها ولماذا اختار ثيرى هذا الموقع بالحافة الجنوبية من الهضبة الجنوبية بالجيزة.

ب- مواد البناء والملابسات المحلية:

من المهم أن نلفت النظر إلى أن ثيرى استخدم نفس أساليب ومواد البناء المستخدمة فى عصر الدولة القديمة، فقد شيد مقبرته كما لو كانت مصطبة، حتى فى انحناءة الأسطح الخارجية، ولكن هنا لا نجد حشو المصطبة الذى كنا نراه فى الأسرات الأولى. وبدلاً من أن يستخدم ثيرى الحجر الجيرى الجيد من طرة فى الأسطح الخارجية استخدم قدرًا محدودًا من أسلوب الدولة القديمة باستخدامه أحجارًا جيرية صغيرة الحجم كتلك التى تكسو الجدران الداخلية والخارجية (انظر الفصل الأول القسم ب)، وهذا الأسلوب كذلك مستخدم بالجيزة بمعبد إيزيس خلال عصر الأسرة السادسة والعشرين، ويبدو من المحتمل أن ثيرى تأثر بشكل ما بطريقة بناء وزخرفة هذا المعبد.

حالة الحجر المحلى بالهضبة الجنوبية سيئة جدًا، فهى أنعم وأكثر هشاشة من أى منطقة أخرى بالجيزة، وهذا بذاته سبب يجعل ثيرى يشيد مقبرته بدلاً من أن ينحتها فى الصخر كما فعل آخرون بالمنطقة، ونظرًا لأن الحجر الجيرى ملىء بالتشققات فلم يكن من السهل البناء به أو زخرفته، وقد

اختار ثيرى فقط أن يحفر البئر وحجرة الدفن في باطن الصخر: وكل هذا الجزء غير مزخرف.

وبصدد فحصنا لجزئية تأثر ثيرى بمقابر أخرى في جبانات أخسرى بمصر، من المهم أن نلاحظ أنه لا توجد إلا مقبرتان فقط بين كل مقابر العصر الصاوى الكثيرة بكل مصر هما المشيدتان: وهما مقبرة ثيرى ومقبرة نس جحوتى في سقارة. (۱) وإذا ما اعتبرنا "معبد" أحمس في البحرية مقصورة جنائزية للمدعو جد خنسو إيوف عنخ فتكون المقبرة الثالثة (انظر الفصل الرابع القسم هل) لكن لا توجد مقبرة أخرى فيما استعرضناه سالفا مشيدة بالحجر؛ ولذلك إذا ما اشترك ثيرى في أوجه شبه مع معاصريه من ناحية الخصائص المعمارية فيكون هذا الشبه مع هاتين المقبرتين، وبخاصة معمقبرة نش جحوتى القريبة جدًا منه في سقارة. ومن المناسب تمامًا أن ندكر هنا أن ثيرى ونس جحوتى ينتميان تاريخيًا إلى نفس الفترة التاريخية وهلى بداية عصر الأسرة السادسة والعشرين.

ج- السمات المعمارية:

علينا عند فحصنا لمقبرة ثيرى أن نواجه صعوبة لا مفر منها وهى أن شكلها الخارجى على هيئة مصطبة صليبية الشكل، وبتتبع هذا الشكل والرجوع لأول ظهور له فى العمارة نجده فريدًا: مثلاً توجد مقبرة واحدة منذ فجر التاريخ المصرى تشبه شكلها الخارجى، ولكن هناك تأثير على مقبرة ثيرى فيما يخص الفكرة العامة للمصطبة المشيدة من الحجر الجيرى التى تتكون منها جبانة الدولة القديمة بمنف؛ فقد شيدت هذه كلها بمقاصير للقرابين، وفى بعض الأحيان نجد أن المقاصير التى كانت بداخل المصطبة قد اتخذت شكل الصليب، وفى البعض الآخر ألحقت بخارج المقبرة وأول ظهور لمقبرة ذات مقصورة صليبية الشكل كانت فى المقبرة رقام ٧ فسى ميدوم. (٢) وفى المقبرة بنفس المكان نحت مقر الدفن فى شكل صليبي. (٦)

وفى الجيزة كان أول ظهور لهذا الشكل فى مقصورة الهرم الصخير رقم GI-b التى يصفها رايزنر (ئ) على أنها "مقصورة صليبية الشكل ذات كونين مشيدة أمام الواجهة المنحدرة للهرم... فى الحقيقة مقصورة خارجية"، وفى سقارة استمر هذا الشكل الصليبى للمقصورة ذات الكوة الواحدة حتى نهاية عصر الأسرة الخامسة، وتتجه من الشمال للجنوب عادة وأحيانًا ما تتضمن حجرة للتمثال أو للباب الوهمى، وأحيانًا سرداب خلف المقصورة. على الرغم من أن مقصورة ثيرى لا تشتمل على كوات أو تماثيل أو أبواب وهمية، ففيما يبدو أن ذلك كان تأثير الشكل القديم، وأنه أراد أن يشيد مقبرته فى نفس الشكل العام، ولكن يبدو أن التكلفة الكبيرة وأسلوب العصر السائد حال بينه وبين تشييده لمقبرة مشابهة تمامًا لما حوله من نماذج.

ربما كان سبب اختياره لهذا الموقع هو أن الموقع القريب من الأهرام كان بالفعل مزدحمًا، الأمر الذي لم يلب رغبته؛ فهذا الشكل المعماري المقتبس من مصاطب الدولة القديمة يتطلب منطقة كبيرة لإنجازه، وكما يقول رايزنر فإن "المقصورة الصليبية لا يمكن تنفيذها في جبائة مزدحمة بالمصاطب ولكن يسهل ذلك في موقع مستقل به مساحة كبيرة"، ومسن المنطقي القول إنه من المستبعد تأثير الموقع المختار لأن ثيري في الحقيقة اختار هذا الموقع ليتمكن من تنفيذ المخطط الذي اختاره لمقبرته. ولفهم بعض العناصر المعمارية يفضل مقارنتها بأخرى من نفس العصر ونماذج مسن عصور أقدم: هذا المناظر والنقوش موضع النقاش في الفصل التالي سوف تسهم في تكوين صورة كلية دقيقة.

ولكن على المستوى المعمارى فإن نظرة على مقبرة ثيرى فى إطار مقابر أوائل الأسرة بسقارة كمقبرة باكن رنف ونس جحوتى يتضح فورا الاختلاف؛ فكل من مقبرة باكن رنف ونس جحوتى مسبوقة بصرح كبير يليه فناء مفتوح، بينما مقبرة ثيرى تبدأ بمدخل يليه الحجرة الجنوبية الطويلة،

ولكن ليس من المبالغ فيه افتراض أن هذه الحجرة الجنوبية – وهى الأكبر بين كل حجرات مقبرة ثيرى – تقوم بوظيفة الفناء المفتوح وبخاصة أن هذه الحجرات الثلاث ليس لها أثر الآن كى نعرف إن كانت مسقوفة أم لا. في الحقيقة لاحظنا فيما سبق (الفصل ا القسم ب) أن آثار الجدران الباقية حاليًا لا تترك أية علامة لزوايا حادة تدل على سقف مقبى يعلوها في الحجرات السابقة. في هذه الحالة، فإن الجدار الجنوبي سوف يحل محل الصرح وباب المدخل يقع في منتصفه. وهنا يبرز تساؤل في ضوء إعادة البناء هذه: كيف أنه من الممكن لفناء مفتوح أن يضم بئر دفن تهبط مباشرة من منتصفه؟، ولكن نظرة أخرى على مقبرة نس جحوتي تشير لنفس النموذج بشكل رئيسي وبئر واحدة تهبط من فنائها الخارجي، ولذلك فإن الحجرة الجنوبية عند ثيري يمكن اعتبارها فناء المقبرة المفتوح كما نجده في مقابر نفس العصر في يمكن اعتبارها فناء المقبرة المفتوح كما نجده في مقابر نفس العصر في وهو الملمح الذي سوف يتضح أكثر في الفصل الخاص بالنصوص والمناظر وهو الملمح الذي سوف يتضح أكثر في الفصل الخاص بالنصوص والمناظر

وهناك صلات أخرى بين مقبرة ثيرى ومقابر معاصريه فى العصر الصاوى، ونجدها فى الحجرتين الواقعتين شرق وغرب الصالة الرئيسية فى مقبرة ثيرى التى تتشابه فى الوظيفة مع الصالة المستعرضة (D) عند باكن رنف والممر المستعرض المشابه فى مقابر العساسيف، والحجرة الشرمالية بمقبرة ثيرى لها نفس وظيفة قدس الأقداس أو المقصورة المقابلة لحجرة التمثال (E) عند باكن رنف وحجرات التمثال عند نسس جحوتى وحجرة العبادة فى العساسيف، وعنصر مهم جدًا تفتقده مقبرة ثيرى وهو شائع فسى مقابر بداية الأسرة السادسة والعشرين فى سقارة وفى أغلب مقابر العساسيف وحتى فى البحرية وهو صالة الأعمدة، ولكن غيابه يمكن تفسيره بأن مقبرة ثيرى قبل كل شىء وحدة معمارية اجتفظت ببساطتها الشديدة بدون أية أعمدة أو تماثيل أو أبواب وهمية.

وفيما يتعلق بالبئر فإن من الواضح أن ثيرى تأثر كثيرًا بآبار مقابر الدولة القديمة، وبخاصة بالأمثلة المنحوتة التى تهبط على أعماق تزيد عن العشرين مترًا، وهى تختلف عن بئر مقبرة ثيرى حيث إنها مقطوعة في جوف المصطبة. البئر الموجودة عند ثيرى تشبه فى أسلوب نحتها وعمقها مقابر الدولة القديمة، فنجد أن هذه البئر تمت تقويتها بالحجر الجيرى حتى عمق ١,٣٠م تحت مستوى سطح الأرض ببناء طبقة مكونة من ثلاثة مداميك من الحجر الجيرى.

وتؤدى البئر إلى حجرة مقطوعة فى الصخر التى تشبه تلك التى نراها فى مقابر الدولة القديمة، وقد تركت غير منقوشة ولا مزخرفة (هناك استثناءات قليلة لهذه القاعدة بالجيزة: ففى مصاطب قليلة نجد سقف حجرة الدفن مزخرفًا باللون الوردى ليقلد الجرانيت) وفى معظم الحالات فى الدولة القديمة نجد حجرة الدفن محفورة فى الجانب الجنوبى من البئر العميقة.

من المحتمل جدًا، على أية حال أن حجرة الدفن الشمالية عند ثيرى لم ينته العمل بها على الرغم من أنه قد أعيد استخدامها في عصور لاحقة، وأنها ربما قد خطط لها ثيرى ومهندسه المعمارى لتكون حجرة دفن كاذبة، كما هو الحال في مقابر بادى أمنموبي ومنتومحات، حيث حجرة الدفن الحقيقية لم تحفر تمامًا حتى الأن والتي نصلها عن طريق بئر مسدودة في أرضية "حجرة الدفن الشمالية".

د- مقارنة لاستخدام مشابه:

لم يكن ثيرى حالة استثنائية فى العصر الصاوى، وذلك عندما تأثر بعصور الازدهار السابقة، ومثال ذلك المقابر البئرية بسقارة التى تأثر مهندسوها بالهرم المدرج نفسه، وذلك عندما قاموا بزيارة الهرم المدرج من الداخل من أجل ترميمه فوجدوا أنه من المفيد والمستحب أن يقتبسوا نفس

التخطيط: مبنى ضخم وبئر عميقة وأسفل منها تابوت حجرى ضخم. وهناك إضافات تمت لكى يتواكبوا مع العصر الذى يعيشون فيه، فشيدوا مقصورة فوق البئر، وقد قامت بوظيقة تشبه وظيفة الهرم نفسه.

فى العساسيف نجد أن مهندسى العصر الصاوى تأثروا بمقابر الأجداد بالمنطقة من حولهم: مواد البناء، على سبيل المثال، حيث استخدموا الطوب اللبن ونواحى فنية مستعارة من منطقة الطارق^(٢) ومصاطبها المشيدة مسن الطوب اللبن والمؤرخة بعصر الدولة القديمة والوسطى، وتخطيطات ومسواد البناء متأثرة بالمعابد الجنائزية لملوك الدولة الحديثة وبخاصة معابد تحوتمس الثالث وستى الأول فى القرنة، فقد شيدت هذه المعابد بالطوب اللبن ولكن بواباتها مكسوة بالحجر الجيرى فى واجهاتها أو بالحجر الرملى ومزخرفة بنقوش تشبه تلك التى نراها فى العصر الصاوى. وعمارة البناء العلوى فى العصر الصاوى، كما عرضنا له سالفًا (الفصل الرابع القسم ج) تأثرت بنفس الدرجة بالأوزيرون فى أبيروس وبمقابر وادى الملوك.

فى الواحة البحرية، المقابر المحفورة فى الصخر من العصر الصاوى تأثرت كثيرًا فى شكلها وتخطيطها بمقبرة أمنحونب حاكم الواحة والمؤرخة بنهاية عصر الأسرة الثامنة عشرة.

ومن ثم فمن العادى أن نجد ثيرى متأثرًا بأجداده الأقدمين أو بخاصة عندما تكون الروح السائدة فى هذا العصر هى الرغبة فى إحياء عصور الازدهار الغابرة وإعادة أوجه عظمتها بطريقة جديدة لتواكب المتغيرات. الجديدة على أيام عصر الأسرة السادسة والعشرين، وهنا من الأضمن أن نقول إن ثيرى أخذ الفكرة الرئيسية لمقبرته من جبانات الدولة القديمة المحيطة به، وأعطاها تغييرًا صغيرًا فى تفاصيلها المعمارية فغدت متفردة بين مثيلاتها فى كل الجبانات الصاوية بمصر.

هوامش الفصل الخامس

القسم (ب)

- See. Chapter IV B iii page 138 above and J.E Quibell, -1 Excavations at Saqqara 1908 1910 (Cairo 1912), Pages 30-33 and plan LIXx (1).
- G.A Reisner, The Development of the Egyptian tomb down to the Accession of Cheops (London 1936), page 214, fig. 112.
 - ibid, page 210, fig. 105. -
- G. A. Reisner, A History of the Gizeh Necropolis (Cambridge, & Mass., 1942), Vol. I, page 247.
 - ibid, page 248. -o
- D. Arnold, Graber des Alten und Mittleren Reichs in El-Tarif (there Voulems, Mainz 1976).
 - Reisner, Gizeh (n.4), Page 86 ff. -V

الفصل السادس

تحليل مناظر مقبرة ثيرى فى إطار النموذج الصاوى

مقدمة:

كما ناقشنا في الفصل السابق، فإن مقبرة ثيرى اعتمدت في عمارتها على أفكار قديمة ومبادئ عتيقة استلهمها وطورها لكى تواكب العصر الذي يعيش فيه، ولكى تصبح مبنى فريدًا في تاريخ مصر، وعند فحصنا للمناظر التي اختارها ثيرى لكى يزين بها جدران مقبرته نراه اتبع النموذج نفسه الذي يرجع إلى عصور أقدم، ففي مناظر الحياة اليومية، على سبيل المثال، استعار ثيرى من الدولة القديمة، وخاصة تلك المقابر المجاورة بجبانة الجيزة وفي ذلك اتبع النموذج الصاوى، ولكن المناظر الدينية مستعارة في كل المقابر من مقابر الدولة الحديثة، ولا تزال مقابرها تتمتع بتميزها على الرغم من اتباع ثيرى النمط الصاوى نفسه، وبخاصة فيما يتعلق بأماكن مناظر التعبد المنقوشة على بعض الجدران الخارجية (انظر الفصل الثاني القسم ج).

أوجه التشابه بين مقبرة ثيرى ومقابر أخرى من العصر الصاوى تتضح عند عقد المقارنات بين المقابر كلها ولكن نترك جانبا الآن المقابر البئرية بسقارة، التى تختلف عن معظم المقابر فى كونها منقوشة بشكل رئيسى بنصوص أكثر منها مناظر، على أن هذا الأمر لا ينطبق على بعض المقابر الأخرى بسقارة مثل مقبرة باكن رنف، وإرعا حور، ونس جموتى (انظر الفصل الرابع القسم ب)، فكل مقبرة من هذه التلاث لها سمتها الخاص، وعلى الرغم من اختلاف كل منها عن الأخرى فى التفاصيل، فإن بينها وبين مقابر العساسيف تشابها كبيرا فى اختيار المناظر والنصوص.

ومن الملاحظ هنا أن باكن رنف وإرعارحور لم تنتهجا النهج الصاوى فى اقتباس مناظر وموضوعات الحياة اليومية من مقابر الدولة القديمة على الرغم من أن هذه الأخيرة تحيط بهما نقط، كل ما نراه عند نس جحوتى هو منظر صيد والطيور الصيد فى الأحراش، ولسوء الحظ أن القليل هو الذى تبقى من هذه المقبرة.

وفى العساسيف كل المقابر الكبيرة لها نماذج منقوشة متشابهة فى المناظر والنصوص، ومن ثم ليس من الصعب أن نجد نماذج متشابهة لمناظر مفقودة فى مقبرة ما قريبة، ويمكننا القول باطمئنان إن معظم المقابر قد استعارت مناظر الحياة اليومية من مقابر الدولة القديمة حولهم، وكذلك من مواقع أخرى، وأفضل نماذج على ذلك مقبرة إبى ومنتومدات (انظر الفصل الرابع القسم ج).

ولكن قليل من المقابر الذى استعار من مقابر الدولة الحديثة فى طيبة، على سبيل المثال مقابر عنخ حور وباباسا وبها مناظر للنحل عند بويمرع ولكن بشكل عام كان الموضوع الرئيسى فى نقوش العساسيف هو فصول من "كتاب الموتى"، ومناظر من كتاب "ما هو موجود فى العالم الآخر"، وهذه تذكرنا بمقابر الملوك فى الدولة الحديثة، وبخاصة مقبرة رمسيس السادس ومقبرة ستى الأول فى أبيدوس ومناظر أخرى ذات طابع دينى مستعار من المقابر الخاصة من عصر الدولة الحديثة بطيبة.

مقابر الزوجات الإلهيات في مدينة هابو (انظر الفصل الرابع ج) فكلها متشابهة وكلها ذات طابع ديني متأثر بكونه داخل معبد مدينة هابو، وكانــت مناظرها عبارة عن تقديم قرابين البخور والإراقة أمام الإله.

وفى البحرية رغم كثرة المناظر المصورة على جدران المقابر فهى لا تشمل مناظر الحياة اليومية فكلها دينية وبخاصة تلك المقتبسة من كتاب الموتى والمستعارة من المقابر الخاصة من الدولة الحديثة بجانب تأثرها بمقبرة أمنحوتب في البحرية نفسها (الفصل الرابع القسم ج).

اتبع ثيرى فى الجيزة النموذج الموجود بالمنطقة عندما اقتبس مناظر من مقابر الدولة القديمة المحلية ولكنه اقتبس من هذه المناظر وتلك مختارات: فبعض مقابر الجيزة الأخرى لم تقتبس نفس المناظر، ولكن فضلت مناظر أخرى من الدولة القديمة أيضًا كمناظر القرابين وصيد السمك. والأن نتناول مناظر الحياة اليومية ثم تليها المناظر الدينية.

ب- مناظر الحياة اليومية:

اقتبس الصاويون مناظر الحياة اليومية في مقابرهم من مقابر الدولــة القديمة حيث نشاهد المتوفى وزوجته جالسين أمام القرابين وحملة القــرابين وصيد السمك وصيد الطيور والموسيقيين ونرى ذلك في كل المواقع تقريبًا.

وهناك مقبرتان أخريان بالجيزة هما مقبرة بتاح إرديس و 81 LG مزخرفتان بنفس المناظر.

ففى المقبرة 18 LG مناظر لصاحب المقبرة وزوجته يشاهدان صيادى السمك (انظر شكل ١٤ الفصل الثالث القسم ج)، هناك الكثير من التفاصيل في المناظر فهي تتشابه مع مثيلاتها بمقابر الدولة القديمة في منف، وأيضًا في طيبة، وهي تفاصيل لا تظهر في المناظر المتبقية من مقابر الدولة الحديثة، وشريط الزخارف الرأسي الذي نراه خلف المتوفى وزوجته هو أسلوب زخرفة تقليدي شائع في مقابر الدولة القديمة في منطقة منف ومقبرة بتاح إرديس (شكل ١٨) من جانب آخر بها بقايا مناظر لحملة القرابين، وهو منظر مفضل عند الصاويين ومقتبس من مقابر الدولة القديمة: معظم مقابر العساسيف تتضمن هذا المنظر وأفضل أمثلة لذلك نراها في مقابر منتومحات

وإبى الذى فيما يبدو قد نسخ مناظر الحياة اليومية بمقبرته مباشرة من مقبرة سميّه بدير الجيراوى.

اختار ثيرى الجدار الداخلى الغربى من الحجرة الجنوبية بمقبرت (الفصل الثانى القسم ج وشكل ٦) لينقش عليه منظراً له ولزوجته جالسين أمام مائدة قرابين، والعازفون أمامهم؛ وهو منظر مقتبس من مقابر الدولة القديمة.

استثناء واحد فى أحد التفاصيل عند ثيرى حيث نرى تحت مقعده أنية ذات مقبضين تحمل نقوشًا بشكل غير عادى فالأنية أسفل المقعد.

ومنظر المتوفى الجالس أمام مائدة القرابين الشائع فى مقابر الدولة القديمة نراه تقريبًا قد اختفى فى معظم مقابر الدولة الحديثة ليحل محله مقعد ذو أرجل كبيرة، ولكن فى بعض الحالات نجد كرسى الدولة القديمة على هيئة العرش يبقى حتى عصر الدولة الحديثة كما هو الحال عند بويمرع بطيبة (١٠) وهو المنظر الذى اقتبسه باسا بمقبرته فى جبانة العساسيف (١٠) هذا المنظر من مقبرة ثيرى يوضحه مع زوجته ومائدة قرابين وموسيقيين، ويمكننا عقد مقارنة بينه وبين مناظر مماثلة بمقابر العصر الصاوى فى جبانة العساسيف وبخاصة منظر مقبرة باسا (انظر أسمن XVI)، وفيه نشاهد باسا وزوجته على كرسى ومن تحته آنيتان من نوع "حات نت تحنو" وتؤدى باسا وزوجته على كرسى ومن تحته آنيتان من نوع "حات نت تحنو" وتؤدى الجنوبية كانت تحمل مناظر قوائم قرابين.

على نفس الجدار الغربى للحجرة الجنوبية أمام ثيرى وزوجته نرى عازفين ومغنين فى منظر مشابه لما فى مقابر الدولة القديمة وهـو المنظـر الذى اقتبسه ثيرى من مقابر الجيزة وسقارة، ونراه كذلك فى مقابر الدولسة القديمة فى دير الجبراوى، ونوعية الهارب المصورة عند ثيرى هـى تلـك

المستخدمة في مقابر الدولة القديمة وهو "هارب بنست"، وكسان هسو الأداة الموسيقية المفضلة في مصر القديمة، وعلى الرغم من أن الموسيقي والحرفي غير في شكلها وزخرفتها عبر عصور التاريخ المصرى فإن الصاويين قد اختار واشكل الدولة القديمة.

مناظر الحياة اليومية على جدران الحجرة الجنوبية بمقبرة ثيرى لا تجدها في أية حجرة أخرى، وهذا يفترض كما ذكرنا (الفصل الخامس) أن هذه الحجرة قد قامت بوظيفة مقصورة القرابين في مقابر الدولة القديمة والصالة المستعرضة في الدولة الحديثة والحجرة الأمامية والفناء المفتوح في مقابر العصر الصاوى في العساسيف، ففي كل هذه الأجزاء المعمارية تتشابه المناظر مع بعضها.

ج- المناظر الدينية والشعائرية:

على الرغم من أن مناظر الحياة اليومية هي أول ما يقابله الزائسر لمقبرة ثيرى، فإن أغلب مناظرها هي مناظر دينية في الحقيقة محتفظة بروح العصر التي جعلت أغلب مناظر المقبرة دينيًا، وجنزءًا صنغيرًا لمناظر دنيوية، وفي بعض الحالات لا يوجد هذا الجنزء على الإطلاق وهناك منظران غير عاديين، ولهما صلة بمناظر الحياة اليومية نراهما على الجدران الجنوبية والشمالية للحجرة الشرقية (انظر الفصل الثاني القسم ج). المنظر المنقوش على الجدار الجنوبي غير متوقع غالبًا في مقبرة خاصة، ويوضح ما يفعل ثيرى الذي يقوم بالإراقة وتقديم البخور أمام والده الجالس في الوضع التقليدي الذي نراه في الدولة القديمة أمام مائدة قرابين، والفرق الوحيد بين موائد القرابين هذه وتلك من الدولة القديمة في وجود آنيتين وهما اللتان نراهما فقط في العصر الصاوي كسمة مميزة له، (۱۹) ومن المؤكد أن يؤدي برسمه هذا المنظر في مقبرته يستدعي مناظر الإراقة بالمعبد الذي

وعلى الجدار الشمالى منظر مشابه وفيه ثيرى مصور وهو جالس أمام مائدة قرابين (قارن منظره مع والده المذكور حالاً) بينما ابنه الأكبر يقوم بالإراقة وابنه الثانى يقدم عجلاً كقربان: إحضار العجل هو الجزء الوحيد بالمنظر المتشابه مع مناظر مقابر صاوية أخرى.

هذان المنظران لا نجد لهما شبيها فى أية مقبرة صاوية (فيما عدا تقديم العجل) ولكن النموذج المأخوذ عنه نراه فى الدولة القديمة حيث نجد الأطفال ممثلين مع المتوفى كموسيقيين أو كحاملى قرابين.

تمثيل الأطفال عمومًا في الدولة القديمة يجعلهم جالسين في صف على نفس الجدار ونرى المتوفى جالسًا أمام مائدة قرابين.

خلال العصر الصاوى نجد أغلب المناظر الدينية المصورة فى المقابر ذات صلة بكتاب الموتى، ومعظم ما تبقى يصور العبادة والتعبد لأوزيريس وأسرات إلهية، وعبادة والد المتوفى – كما وصفنا – غالبًا هو غير معتاد فلل العصر الصاوى، كما أن تمثيل أوزيريس كملك للموت وهكذا مركز العبادة احتل مكان تصوير الملك فى مقابر الأسرة الثامنة عشرة.

ووجود مناظر الآلهة في مقابر الأفراد يشير للأهمية التي أولتها هذه المقابر لها والمناظر النموذجية في العصر الصاوى هي مناظر العبادة في كل مقبرة (في مقبرة الجيزة رقم 18 LG ومقبرة بتاح إرديس ما تبقى اليوم يعتبر قليلا ليشير لمناظر آلهة، ولكن عدم وجودهم يعتبر غير عدى) ولا سيما آلهة الجبانة وفي مقدمتهم أوزيريس وأفراد عائلته وبخاصة إيزيس وأنوبيس وحتحور، التي حظيت بشعبية في الجبانة الطيبية، وهناك منظر آخر تقليدي في العساسيف، وهو عبارة عن إله الشمس وهو مأخوذ من مقابر الدولة الحديثة بطيبة.

من بين المناظر الدينية بمقبرة ثيرى تبرز فكرة عامة مستحوذة وهــى الاهتمام بتمثيل الآلهة وبخاصة أوزيريس الذى كان كما يقول أســـمن "ســـيد

الموت بالجبانة المصرية"، وقد ظل هذا الأمر شائعًا فى كل الجبانات الصاوية (انظر على سبيل المثال الفصل الرابع فيما يخص سقارة وفيما يخص البحرية وفيما يخص العساسيف) وفى الجيزة مقبرة بادى باست "الفصل الثالث" تتبع النموذج نفسه.

وفيما يتعلق بفكرة عبادة أوزيريس فلا نراها مقتبسة من الدولة القديمة لأن مناظر عبادة الآلهة تبدأ فقط في عصر الدولة الحديثة، ومن ثم لا نجد نموذجًا أسبق على مقبرة ثيرى ومناظرها الدينية بجبانة الجيزة نفسها.

ولكن فى سقارة المقبرة ذات المقصورة الخاصة بموسى من عصر الدولة الحديثة بها مناظر تعبد وفى البحرية مقبرة أمنحوتب (انظر الفصل الرابع) تتبع النموذج المعمارى نفسه فى معظم مقابر الدولة الحديثة بطيبة وبخاصة مقابر دير المدينة ولكن تفاصيل مناظر التعبد بمقبرة ثيرى والعبادة لا نجد لها شبيهًا محددًا بين المقابر الصاوية أو بين مقابر سابقيه من الدولة الحديثة.

وأهم ما يميز مناظره هو تكرار تصوير التعبد لأوزيريس على الجدران الخارجية بمقبرته، فلا نجد هذا الأمر (٢٠) في أية مقبرة أخرى؛ حيث إن تكرار المناظر (انظر الفصل الثاني وشكل ٣) ربما يتشابه مع بقايا المناظر الموجودة بمقبرة باكن رنف (انظر الفصل الرابع)(٢٥) حيث نرى باكن رنف جالسًا أمام ثلاثة آلهة (أوزيريس وبتاح سوكر والثالث محطم) بيمنا عند ثيري يتكرر المنظر سبع مرات على الرغم من عدم وجود مناظر.

ومن مناظره الخارجية كذلك ما نراه على واجهات الجوانب الجنوبية من الحجرتين الغربية والشرقية (انظر الأشكال ٥،٤،١).

وهذه نراها بتواتر أكبر على اللوحات؛ على سبيل المثال لوحة مريت نيت (ابنة عنخ حور)(٢١) حيث نرى مريت نيت مصورة أمام أوزيريس إلى اليسار وأمام رع حور آختى إلى اليمين، ولكن نقول ثانية إنه لا يوجد شبه بين هذه المناظر وتلك التى نراها على جدران الحجرة الغربية والتى تصور شكلاً واقفًا لأوزيريس بالأسلوب المنفى مكررًا ثلاث مرات أمام ثيرى (شكل ع)، وهو غالبًا غير عادى باستثناء أن نراه على لوحات ولكن يصعب ذلك في مقبرة. (٢٧)

وبداخل المقبرة نجد أن الحجرة الشمالية مكرسة لعبادة أوزيريس وربما – والأمر كذلك – نعتبرها بمثابة قدس أقداس أو مقصورة (كما ذكرنا في الفصل الخامس القسم ج). يصبح الأسلوب في العصر الصاوي هو تمثيل هذه المناظر في الجزء الأكثر قداسة بالمقبرة وليس بالحجرة الأمامية كما نراها في مقابر الدولة الحديثة، ولكن المنظر الرئيسي بالحجرة مصور على الجدار الشمالي، ولذلك يمكن للمرء أن يراه من مدخل المقبرة (انظر التخطيط II) بالضبط كما نراه في معابد الدولة الحديثة. (٢٨) هذا المنظر (شكل روستاو" الذي يعني في عصر تشييد ثيري لمقبرته أنها أصبحت واحدة من أهم آلهة جبانة الجيزة. (٢٩) من المهم هنا أن نشير إلى أن إيزيس لم تعط هذا اللقب في مناظر معبد إيزيس بالجيزة، وهو ما يعني أن المعبد قد شديد في تاريخ سابق لتاريخ تشييد المقبرة، وربما ازدادت شعبيتها بعد تشييد المعبد حتى أصبحت في عصر ثيري مساوية في المرتبة لأوزيريس.

فى هذا المنظر نجد نفتيس مصورة بنفس أسلوب تصوير إيريس ولكنها ترتدى باروكة شعر مختلفة وغير معتادة، ولباس رأس النسر المعروف غالبًا بأنه خاص بالإلهة موت ملكة الآلهة وللملكات بعد عصر الدولة الحديثة، وكل من إيزيس ونفتيس معروفتان (٢٠) بلباس الرأس الخاص بهما لكن من غير المعتاد أن نرى الإلهتين وقد ارتدت كل منهما لباس رأس مختلفًا فى نفس المنظر. وهناك بعض الشك فى تحديد شخصية نفتيس فى هذا

المنظر نظرًا لعدم وجود نص يؤكد شخصيتها، لكن في باقى المناظر نجد أوزيريس مصورًا وهو محاط بإيزيس ونفتيس.

على الجدار الشرقى من هذه الحجرة (شكل ٨) تصوير ثيرى وأوزيريس فى وضع التعبد المعتاد فى الأسرة السادسة والعشرين^(٢٦) ويماثله مناظر الجدار الغربى الخارجى من الحجرة الجنوبية. هنا ثيرى يتعبد الشكل الواقف لأوزيريس ومن خلف أوزيريس الإلهة ماعت فى ملمح آخر غير معتاد نراه بمقبرة ثيرى، فنرى ماعت مصورة بحجم أقل من حجم ثيرى وهذا فى ذاته غير عادى، وكذلك فوق جسدها نجد ريشة، ونراه فى مناظر صالة المحاكمة حيث تصور برأس بشرية ترتدى الريشة. (^{٢٢)} ونراها مصورة بنفس ارتفاع الآلهة الأخرى أمام أوزيريس مرحبة بحورس وجحوتى اللذين يحضران المتوفى أمام ملك الموتى عند موت إردس^(٢٢). من البحرية وفى مقبرة باننتيو، نراها مصورة بالحجم الطبيعى وريشة فوق رأسها فى صالة المحاكمة أ^{٤٢)}، ونراها فى أرضية التوابيت الخشبية وبخاصة من الأسرة الحادية والعشرين، وتصوير الريشة هنا كبديل للرأس هو الأقدم فيما نعلم، فلو كان هذا ابتكارًا صاويًا فمن اللاقت للنظر أنه لا يوجد له شبيه فى أيــة فلو كان هذا ابتكارًا صاويًا فمن اللاقت للنظر أنه لا يوجد له شبيه فى أيــة مقبرة أخرى.

وعلى صفحات بردية "باخر خنسو" (تورين رقم ٥٥) المؤرخة بالعصر المتأخر وربما العصر اليونانى، نرى هذه الإلهة مصورة فى الهيئتين، بالرأس البشرية تدفع المتوفى، وشكل آخر لماعت ترتدى الريشة بدلاً من الرأس بشكل يشبه المنظر الذى نراه بمقبرى ثيرى. (٢٥)

ومن المحتمل تفسير أشكال البردية بأنها تدل فى المنظر ذى الرأس البشرية على الإلهة ماعت نفسها، وفى المنظر ذى الريشة على الحق نفسه، الأمر الذى سوف يساعد على تفسير منظر مقبرة ثيرى غير المألوف، حيث إن أوزيريس هنا لا تحميه الإلهة ماعت ولكن ماعت التى تجد الحق.

فى نفس الحجرة وعلى الجدار الجنوبى (الجانب الشرقى) (انظر شكل ٩) نرى شكلاً كبيرًا لعمود جد وثيرى يتعبد له راكعًا. وتصوير العمود في هذه الحجرة المقصورة ليس مدهشًا ولا مستغربًا؛ حيث إن كل المناظر مكرسة لأوزيريس وبخاصة ذلك الذى نجده على الجدار الشرقى وكذلك نجد نصًا مكرسًا لأوزيريس ونفر. عمود جد معروف منذ عصر الدولة القديمة وكان شعبيًا خاصة فى منف، ويوصف فى النصوص على أنه العمود المبجل والمتوفى سوف يكون (٢٦) مبجلاً لدى العمود المبجل الإله الكبير سيد السماء".

والعمود ذو صلة وثيقة بثالوث منف (٢٧) وسوف يعطيه ثيرى أهمية أكثر بتصويره إياه في مقبرته.

ولكن الصلة القوية بين أوزيريس وعمود الجد بدأت في عصر الدولة الحديثة عندما كان يوصف أوزيريس على أنه "جد" المقدس، (٢٦) والعمود نفسه يعرف بأنه "أوزيريس إمام الغربيين" وليس غريبًا أن نجد عمود جد في المقابر الصاوية لعدة أسباب: نظرًا لملمحه العنيق (صلته بالثالوث المنفى) وصلته القوية بأوزيريس، ولأنه يصور في أجزاء من "كتاب الموتى" على سبيل المثال الفصل رقم ٢١(٢٩) والفصل رقم ٢١(١٠) والفصل وقم ما ١٩١ و ١٥٥ و ولكن تصوير ثيري يتعبد للعمود هو منظر فريد، فالعمود عادة ما يتعبده معبودات أكثر منها أشكال لبشر، والمنظر الشعبي هو ما يمثل إيريس ونفيس تتعبدانه، كما نراه مصورًا على التوابيت الخشبية من أواخر عصر ونفيس تتعبدانه، كما نراه مصورًا على التوابيت الخشبية من أواخر عصر فقط في مناظر التعبد أمام آلهة، على سبيل المثال في معبد إيزيس بالجيزة (الفصل الثالث وشكل ٣١) ونرى الكاهن حاربس راكعًا أمام إيريس التي تحمل الطفل حورس في حجرها، وفي هذا المنظر كما في المقبرة يرتدي المتعبد رداءً كهنونيًا، ومنظر حارس مشابه لما عند ثيري مما يقوم كدليل المتعبد رداءً كهنونيًا، ومنظر حارس مشابه لما عند ثيري مما يقوم كدليل آخر على الصلة ما بين مقبرة ثيري ذات المقصورة ومعبد إيزيس.

لما كان معتادًا أن نجد أوزيريس والمعبودات المتصلة به فى المقابر الخاصة فى العصر الصاوى فقد كان متوقعًا أيضًا أن نجد حتصور؛ حيث كانت ذات شعبية كبيرة منذ عصر الدولة الحديثة فى مقابر الأفراد فى طيبة وبخاصة فى دير المدينة، ففى مقبرة قن آمون مصورة كسيدة جالسة ولقبها هو "سيدة الجبانة"(١٤) وارتفعت مكانتها لتصبح على قدم المساواة مع أوزيريس وإيزيس على أيام الأسرة السادسة والعشرين.

فى مقبرة ثيرى نراها مصورة فى الصالة المركزية على هيئة بقرة واقفة فى مقصورة محمولة فوق مركب يتعبد لها ثيرى راكعًا. هذا التمثيل لحتحور فى هيئة بقرة كان شائعًا جدًا فى مقابر الأسرة السادسة والعشرين، على سبيل المثال فى مقبرة نس جحوتى فى سقارة (٢١) ولكن لسوء الحظ أن المنظر مهشم بشكل كبير تصعب معه المقارنة بينه وبين منظر مقبرة ثيرى. فى العساسيف وفى مقبرة باسا تتخذ أيضًا هيئة البقرة ولكن بدون مقصورة أو مركب، وهنا تتخذ اللقب الذى عرفت به فى عصر الدولة الحديثة سيدة الجبانة (٢٠٠٠) فمن الطبيعى أن نجد تصوير حتحور فى العساسيف، أولاً لأنها كانت إلهة هضاب طيبة، الأمر الذى جعل منها واحدة من المعبودات الرئيسية فى الجبانة الطيبية، وثانيًا لوجود مقصورتها فى معبد الدير البحرى بالقرب من المقابر الصاوية كما ذكرنا ، واستعار الصاويون فورًا المناظر الدينية من تلك التى وجدوها فى الدولة الحديثة، فقد اقتبست المقابر الصاوية بعض العناصر الزخرفية من مقصورة حتحور بالدير البحرى وبعضها مثل بعض العناصر الزخرفية من مقصورة حتحور بالدير البحرى وبعضها مثل الهي وباسا على سبيل المثال (٤٠) كرس أجزاءً من مقبرته لعبادتها.

صورت حتحور ثانية فى مقبرة ثيرى على الجانب الجنوبى من الجدار الغربى للحجرة الشرقية بنفس أسلوب تصوير أنوبيس على الجانب الشمالى من نفس الجدار تحتضن مومياء ثيرى. هذا المنظر جاء من مقابر وادى الملوك حيث نراه مصورًا على جوانب أعمدة حجرة الدفن، وهناك إلهان

آخران مصوران في مقبرة ثيرى في وضع تعبدى، وهما سوكر في مركبه و جب، والتمثيل الشائع لاسم سوكر هو تصويره في مركبه. (٥١) ولا يدهشنا وجوده في المقبرة لأنه يدعى "سوكر روستاو" ذلك أنه "سوكر جبانة الجيزة" ومركز عبادته كان قريبًا من أبو الهول. (٢١) وهناك منظر مشابه لما نراه عند ثيرى في المقبرة ذات المقصورة من عصر الرعامسة بسقارة (٧١) الذي يمكن إذا ما استعنا بنصها أن نكمل النص المهشم عند ثيرى، ولكن في البحرية نجد مركب سوكر مصورة في مقبرة بادى عشتار بأسلوب مختلف عن ذلك الذي رأيناه عند ثيرى، ليس في صحبة القرابين والإراقة ولكن في إطار منظر من العالم الآخر منفذ على علامات عنخ. (٨١)

والقليل هو المعروف عن عبادة خاصة بالإله جب فيما عدا عبادت بوصفه عضوًا في التاسوع، فقد كان واحدًا من الآلهة الدنين تغيد قسر ابينهم المتوفي (٤٩) وكان ذا صلة بالإله سوبك؛ لأن الحجرة الشرقية عند ثيرى (انظر الفصل الثاني) نرى ثيرى يقدم الإراقة بمعبد سوبك في شدت، وهذا ما يفسر ربما - وجوده في المقبرة، ثم إنه لا يوجد شبيه بهذا المنظر في مقابر الأفراد، و جب مذكور بشكل رئيسي في نقوش المقبرة، لاسيما ضسمن "نصوص الأهرام" (٥٠) على الرغم من أنه يعطى إرو بالمقبرة رقم ٨٣، بالجيزة.

ومنظر صالة المحاكمة بالصالة المركزية (انظر الفصل الثاني) يقدمه بيسراه، على أنه منظر غير معتاد. المنظر الثلاثي (منظر المحاكمة تحت مناظر أخرى لجب وحتحور وعلى النصف الجنوبي من الجدار الشرقي ثلاثة مناظر أخرى) يقال إنها غير مألوفة في حجمها الصغير، ولكونها مركبة من ثلاثة مناظر أحدها فوق الآخر بشكل يذكرنا بالبريد، ولكن ليس بما نراه في المقابر، ومن غير العادي كذلك الطريقة المصور بها الحيوان الخرافي الراقد على الأرض بدلاً من وضعه الرابض ومعه لقب "سيدة الغرب"، أما منظر الحيوان في المقابر الصاوية في البحرية فهو مصور كالمعتاد ومعه لقب

"سيدة الغرب" (انظر الفصل الرابع القسم د) ومنظر المحاكمة يظهر فى مقبرتين فقط بالعساسيف، وهما مقبرتا منتومحات وبادى أمنموبى وثلاث فى البحرية؛ وهى: جد أمون إيوف عنخ وثاتى وبادى عشتار. (٢٥)

فى كلتا الحجرتين الشرقية والغربية بمقبرة ثيرى نرى حراس البوابات، ففى الحجرة الغربية نراهم من أوائل المذكورين فى الفصل ١٤٦ من "كتاب الموتى" فى شكله المختصر (١٥ بوابة)، أما النص المصاحب للحراس فسوف نناقشه فى الفصل التالى، الكل فيما عدا أربعة (مصور برؤوس بشرية) مصورة فى هيئة بشرية ولكن برؤوس حيوانية حاملين سكاكين على ركبهم فى الهيئة المعتادة لهم. (٥٠)

وثيرى صور حراس بواباته جالسين في مقابرهم (شكل ٢٣ في الفصل السابع) حيث نرى عند موت إرديس المنظر المتبقى من المقابر الصاوية الأخرى الذي يتعلق بـ "كتاب البوابات" الأشكال واقفة بدلاً من كونها جالسة، وبوابات موت إرديس من الفصل ١٤٥ من النسخة المطولة. (١٥٥) هذا القسم من "كتاب الموتى" كان ذا شعبية في مقابر وادى الملوك (٥٥) ولكن لم نعتده في مقابر الأفراد في الأسرة الثامنة عشرة: مثال نادر نراه في مقبرة قن أمون وفيه الحراس جالسون في مقاصير مزخرفة بشكل لافت جدًا، بينما عند ثيرى وموت إرديس المقاصير بسيطة بلا زخارف، وهذا الفصل من "كتاب الموتى" أيضًا شائع جدًا على صفحات البردى. (٧٥)

فى الحجرة الشرقية نجد الحراس مصورين بشكل مختصر من الفصل ٢٤١ حيث سبعة حراس فقط يقفون فى صف، الأول برأس أبسى منجل والآخرون برؤوس كباش يتعبدهم ثيرى، ولا يوجد لهذا المنظر نظير فسى مقابر الأفراد سواءً من الدولة الحديثة أو من العصر الصاوى، ولكن يمكن أن نرى شبيها مع اختلاف بسيط فى وادى الملوك. فسى مقبرة ثيرى ولكنهم برؤوس السادس على سبيل المثال يقف الحراس كما فى مقبرة ثيرى ولكنهم برؤوس بشرية وعددهم تسعة وليس سبعة. (٥٩)

من المهم أن نلاحظ هنا أن المناظر المتصلة "بكتاب الموتى" تتجه من الشرق إلى الغرب، فهى تظهر فى الحجرتين الشرقية والغربية، وهو الاتجاه المعتاد لتصوير "كتاب الموتى" فى هذا العصر – كما ذكرنا فى الفصل الخامس – وهاتان الحجرتان الجانبيتان سوف تقومان بوظيفة الحجرة المستعرضة فى مقابر العساسيف حيث توجد مناظر ونصوص مناظرة.

القسم د - زخارف المقبرة:

عند ثيرى ولدى اكتشاف المقبرة لم نجد سوى حجرة واحدة فقط محتفظة بسقفها، فمن الصعب التكهن بما إذا كان سقف الجرتين الشرقية والغربية مزخرفًا أم لا، أما سقف الحجرة الشمالية فلا يحمل زخارف، ولكن تحتوى الحجرة الشمالية على عنصرين من الزخارف يحيط بالمناظر الدينية ومناظر الحياة اليومية، الأول: هو قرص الشمس المجنح الذي يحمى المنظر كله الخاص بأوزيريس أسفله (انظر الفصل الثاني القسم ج) وهو عنصر زخرفي شائع جدًا في المقابر ويوجد أكثر على اللوحات.

والثانى: الإفريز المكون من زهرات اللوتس تحت نفس المنظر، الذى يذكرنا فى الحال بمنظر زهرات اللوتس الكبيرة في مقبرة منتومحات بالعساسيف، (٩٥) وهذا العنصر ليس نتاجًا صاويًا ولكنه موجود منيذ عصر الدولة القديمة على الأبواب الوهمية (١٠) بجانب وجوده على المقاصير في مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة، على سبيل المثال مقبرة أمنمحات (١١) ومقصورة مقبرة إنتف إكر، (١٠) ولكن نجد أن ثيرى اقتبس ولم ينسخ نسخًا مباشرًا هذه المناظر، حيث جعل اللوتس فى حزم زوجية بمقصورة مقبرته والتصوير الكثير عند منتومحات والتصوير الدقيق عند ثيرى ربما يترك فرصة للقول بأن اللوتس تمتع بقوة دينية فى العصر الصاوى.

والعنصر الأخير في الزخارف هو تلك التركيبة الشائعة المكونة مسن أنوبيس جالس وعلامات ودجات وشنو ونفر ووسخت على الجدار الشرقى من الحجرة الشمالية (انظر شكل ٨)، وقد كانت هذه التركيبة شعبية جدًا في المقابر وعلى اللوحات في عصر الدولة القديمة وأصبحت شائعة جدًا في العصر الصاوى، ولكن هذا لا يعنى أنها اختفت على أيام عصر الدولة القديمة، فهناك دليل قوى على استخدامها في مقبرة أمنحمات، (٦٢) ولقد وجدنا هذه التركيبة الزخرفية في سقارة عند باكن رنف (انظر الفصل الرابع شكل ١٢) ولكن بدون علامات نفرو في مقبرة باسا. (٦٢)

ومن هذا الفحص يتضح أن مقبرة ثيرى – كما ذكرنا – قد احتوت الكثير من أوجه التشابه مع العديد من المقابر الصاوية في تكريس قسم (الحجرة الجنوبية) لمناظر الحياة اليومية، وهو يقابل الحجرة الأمامية والفناء المفتوح في العساسيف ومقصورة القرابين في الدولة القديمة، ولكن تتشابه مع المقابر الصاوية في غلبة المناظر الدينية عليها، وأخيرًا فإن ثيرى يقدم مقبرة متفردة في تفصيلها.

هوامش الفصل السادس

القسم (أ)

- John D. Cooney, "Three Early Saite tomb Reliefs," JUES 9 -1 (1950) pages 193-203, Plates XIII-XVT.
- ٢- لمزيد من التفاصيل عن هذا العنصر بمقبرة عنخ-حور ومقبرة باباسا
 غير المنشورة، انظر:

M.Bietak & Elfriede Reiser-Haslauer, Das Grab des CAnch-Hor Oberstjio frneister der Gottesgeiaahlin N'itokris (two volumes, Vienna 1978), page 126.

- See J.Assaan, Grabung in Asasif 1963-1970 (DSI). Ed. II,"Das Grab des_Basa (Hr. 389) in der thebanisc'nen Hnkropole (Arch. Verfcffentlichungen 6, Mainz 1973), page 100; and compare M. de G. Davies, The tomb of Puyimre at Thebes (two volumes, New York 1922-23).
- Gaballa A. Gaballa, Narrative in Egyptian Art (Mainz 1976), page 5

القسم (ب):

٥- عن هذا المنظر، انظر:

Ahmed Moussa and H.Altenmuller, Das Grab des N'iar.chchnum und Chr.unihotep (Mainz 1977), Abb. 12; and also L.Klebs, Die Reliefs des alten Reiches, 2980-2475 v. Chr., Material zur_agyptischen kulturgeschichte (Heidelberg 1915) page 76 f. وكذلك يوميات جميس برنتون المسجلة في المكتبة البريطانية في لندن، ٢٥٦٢١ ويخاصــة رقـم ٢٥٦٢١ ويخاصــة رقـم ٢٥٦٢١ و ١٤٣٥ و ١٤٣١ و ١٩٨١ (الخلف) – منظر من الجيزة – لكنه لا يذكر أيــة مقبــرة تحديدًا.

- ٦- عن مقابر الدولة القديمة في طيبة انظر:
- Mohammed Saleh, Three Old- Kingdom Tombs at Thebes (DAI Arch. Veroffentichungen 14, Mainz 1977), Plate 14.
- حن مناقشة تفاصيل الاختلافات بين العصر، راجع L. Klebs, Die Reliefs und Malereien des neuen Roiches, 18-20 (Heidelberg 1934), page 86; and Annalies 'and A. Brack, Das Grab des (Mainz 1980), plate 89.
 - Moussa&Altenmuller, (n.5), pl.15. -A
- P.Minuilian, "An essay in reconstruction: Two registers from the tomb or Mentueinhat at Thebes (no. 34)," MDIAK 39 (1982) fig. 2.
- M. de G. Davies, The rock cut tombs of Deir el-Gebrawi (two volumes, London 1902), Vol. I, The tomb of Abu and smaller tombs in the southern group, Appendix.
- ١١- يظل النقش على جسم هذه الآنية غامضًا وبدون شبيه فيما يبدو، على
 الرغم من أنه ربما يشير للآنية نفسها أو لمحتواها.
- J. Leclant, Montoemhat, quatrieme prophete d'Amoun, prince de 1 Y
 la ville (Cairo 1961), Plate LXI; see also Bietak / Retser-Haslauer (n.2), Vol. II, Plate 37; Assman (n.3), Plate XVI,- and
 J. Dumichen, Der: Grabpalast des Patuamenap in der thebanischen Necropolis, Vol. III, Plates XIII, XVI.
- P. Manueliari, ".Votes on the so-called Turned Stools of the -\"
 New Kingdom," Essays in Honor of Dows Dunham on the
 occasion of his 90th birthday (Boston 1901), page 125.
 - ١٤ عن بويمرع، انظر عون مقبرة انتف، انظر
- Davies (n.3), Plate I.VIII,- and also in the tomb of Antef, see T. 10 Save- Soderbergh, Four Eighteenth-Dynasty Tombs, in Private Tombs at Thebes, Vol. I, Plate XI.
 - Assman (n.3), Plate XVI. 17
- الصور، راجع العديد من الصور، راجع العديد من العديد من الصور، راجع H. Hickmanm, "Lea harpes de l'L'gypte pharaonique. Essai d' uno nouvelle classification, Bulletin do l'Institute d'Egypa-35

- (1952-3), pages 315-324; see also H. G. Fischer in JMK 10 (1958), pages 241, 243 and 250, figs, 6, 8 and 16; Lexikon der Agyptologie Lieferung 15 = Bd. II, Lieferung 7 (Wiesbaden 1977), page 966 ff.; L. Klebs (n.5), page 107; and also Herta Theres Mohr, The Mastaba of Hetep-her-Akht (Leiden 1943), fig.41.
 - Davies. (n.10), vol. I, Plate VIII. \ \
 - Hickmann (n.16) and his detailed examination and explanation. 19

القسم ح

- w. f.Smith, the art and architecture of ancient Egypt (London -Y. 1950), page 247.
- D. Arnold, Wandrelief und Raumfunktion in agyptischen Y Y Teapeln des Neuen Reiches (MAS 2, Berlin 1962), page 9.
- انظر على سبيل المثال –٢٢ Bietak / Reiser-Haslauer (n.2), vol. I, fig. 48 on page 126, Vol. II, Plate 59.
 - Assman (n.3), page 30. YY
- Gaballa A.Gaballa, The memphite Tomb-chapel of Mose Y & (london 1977), p.iii, v.
- ۲0 مقبرة موسى ذات المقصورة بها منظر أوزيريس بالداخل بينما
 منظر الواجهة الخارجية عبارة عن آلهة في شكل مومياوات.
- C.R.Lepsius, Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien (12 ۲7 volumes, Berlin
- 1849-95; Text, 5 volumes, Leipzig 1897-1913; Vols. I and II reprinted Geneva 1973), Vol. Ill, page 260.
 - Bietak/Reiser-Haslauer (n.2), fig. 54. YV
- ۲۸ تعرض مقبرة موسى تصورًا مشابهًا ولكن مع أشكال موميائية لآلهــة موضوعة داخل مقاصير خارج واجهة مقصورة المقبرة، انظر:
 Gaballa, Hose (n.23). Plates VII-X.

- Arnold, (n.20), p.121. Y9
- ٣٠ قضية تأثر ثيرى بمعبد إيزيس والصلة بين أوزيريس وإيزيس بالجيزة سوف نناقشها لاحقًا.
- ٣١ عن إيزيس ونفتيس، حيث ترتدى إيزيس رأس النسر على رأسها في الصالة المركزية بمقبرة ثيرى، انظر الفصل الثاني .
- Bietak/Reiser-Haslauer (n.2), fig. 34; Assman (n.3), Plate XVI; -TY and Ahrned Fakhry, The Egyptian Deserts: Bahria Oasis (two volumes. Cairo 1942, 1950), Vol. I, fig. 64; together with Lepsius (n.25), Vol. III, page 261.
 - ٣٣ لمزيد من المناقشة، انظر
- H. Bonnet, Real lex ikon der agyptischen Religions geschichte
 -33. (Berlin 1952), pages 43
- J. Aasman, Grabung in Asasif 1963-1970 (D.11). Bd. VI, Das TE Grab dcs_ Mutirdis (Arch.VerSff. 13, Mainz 1977), Plate 20A.
- Ahmed Fakhry, The Oases of Egypt (two volumes, Cairo 1974), To Vol. II, Bahriya and Farafra Oases, fig. 77 on page 152.
 - Lanzone (n.30), Text, page 278-9; Plates, Plate CIX. TT
 - Lexikon der Agyptologie (n.16), Bd. 1 (1975), pages 1100-02. TV
 - L.K.Skosy, "A Memphite Triad," JE.A 66 (1920), pages 48-53. TA Lexikon der flgyptnlogie (r,.33), page 1102. - T9
 - A.Champer, Le livre des morts (Paris 1963), pages 131, 135. 2.
- B. Porter and R.L.Hoss, Topographical B£; liggraphy of -£\
 Ancignt_Egyptian-Texts, Reliefs and paintings, Vol. I, 1, The
 Theban_necropolies: Private Tombs at Thebes, Vol. IV, Scenes
- from acme Theban tombs (Oxford 1960), vol. I, 2, Royal tombs and smaller cemetries (Oxford 1964), pages 471-474.
- N. de G. Davies, Private Tombs at Thebes, vol. IV, Scenes from £ 7 some Theban tombs (Oxford 1963), Plate XVII.
- J. E. Quibell Excavations at Saqqara 1908-1910(Cairo 1012), & Plate LXIII.
 - Assman, Basa (n.3), Plate VIII. € €
 - Ibid., pages 30-31. -€0

- R.O.Faulkner, A concise dictionary of Middle Egyptian (Oxford 1962),page 2S1.
 - Bonnet (n.32), pages 723 ff. € V
 - Gaballa, Mose_ (n.23), Plate XXVIII. & A
 - Fakhry, Oases (n.34). Vol. II, fig. 60 on page 128. ξ 9
 - Lexikon der Agyptologie (n. 16), Bd. I, page 428. -0.
 - Ibid, page 127. -01
- Christine Seeber, Untersuchung des Totengerichts im Al :انظر: ten Agypten (MAS 35, 1970), page 56, fig.7.
- كما على سبيل المثال عند لبيوس (رقم ٢٥) الجسزء الأول ومقبرة الجيزة رقم ٦٠)
 - Ibid., page 22. -or
 - Lexikon der Agyptologie (n. 16), Bd. I, page 982. -o 8
 - Assman, Mutirdis (n. 33), figs. 8, 9. -oo
- A. Piankoff, The Tomb of Ra;mses VI, Texts, vol. I, pages 130- -on 222.
- N. de G. Davies, The Tomb of Ken-Amun at Thebes (two volumes, Hew York 1930) Vol. I, page 16, Plate XVII.
- E. Naville, Das. Agyptische Totenbuch der XVIII. bis XX.

 Dynastie (Graz 1971), Vol. I, Plates CIX, CLXI, CLXII.
 - Piankoff (n. 55), page 218. 09

القسم د

- Leclant (n. 12), Plate LX I. 7.
- Lepsius(n.25),vol. I, Gizeh grave 60, Plate XXVIII -71
- N. de G. Davies, The Tomb of Amenemhet (n. 82), (London 1905), Plate XXVIII.
- N. de G. Davies, The Tomb of Antefoker, Vizier of Sesostris I, and of his wife, Senet, No. 60 (London 1920), Plate XXX
 - Davies, Amenemhet (n. 61), plate XXV 12
 - Assman, Basa (n. 3), page 78. 10

الفصل السابع

تعليل نقوش مقبرة ثيرى ونصوصها من خلال نموذج مقابر الأسرة ٢٦

ا- مقدمة عامة:

المفهوم السائد عبر السنين هو أن الصاويين لم يكونوا مبتكرين ولكنهم فضلوا الاستعارة والاقتباس من مناظر ونصوص ونقوش من عصور ازدهار مصرية سابقة. وفحص نقوش مقبرة ثيرى ذات المقصورة يوضح بدقة هذا الأمر فيما يخص الزخارف الدينية، فقد اختار ثيرى أن يسنقش بأسلوبه الصاوى ترانيم ونصوصاً ترجع في أصولها إلى عصور الدولة الوسطى والدولة الحديثة.

وتماثل النصوص وتشابهها في كل المقابر الصاوية في العساسيف وفي مقابر سقارة البئرية يلاحظ بوضوح فهناك تشابه قوى في اختيار السنص لارجة إنه يمكننا استكمال نص محطم بمقارنة بمثيله في مقبرة أخرى مجاورة؛ على سبيل المثال في جبانة العساسيف تحتوى كل مقبرة تقريبًا على نصوص من الفصل 131، 131 من "كتاب الموتي" متبعين مثال مقبرة بادى إمنوبي الذي استعار سلسلة من النصوص من مقبرة سنموت من الدولة الحديثة. (١) وفي منطقة منف - كما سوف نفحصه لاحقًا - اتبعوا نفس النهج: هنا (وفي هليوبوليس حيث الدليل يكون نادرًا) كانت التعويذة رقم التشابه يشير لنفسه في الأسلوب المتبع في نقش وزخرفة النصوص على جدران المقابر: سواء في سقارة وهليوبوليس أو في العساسيف، النصوص غلي نفذت بالأسلوب نفسه و الألوان ذاتها حيث يغلب عليها اللون الأزرق، وهي نفذت بالأسلوب نفسه و الألوان ذاتها حيث يغلب عليها اللون الأزرق، وهي

مستعارة من "نصوص الأهرام" من مقابر الدولة القديمة بسقارة، بصرف النظر عما إذا كان النص المنقوش هو حقًا نص أهرام أو من "كتاب الموتي" أو من "نصوص التوابيت"، وقريب منه في المتناول مقابر سقارة فضلت أن تنسخ مباشرة من أهرام الدولة القديمة المجاورة لها في سقارة بالإضافة لبعض من "نصوص التوابيت" ونصوص من "كتاب الموتي"

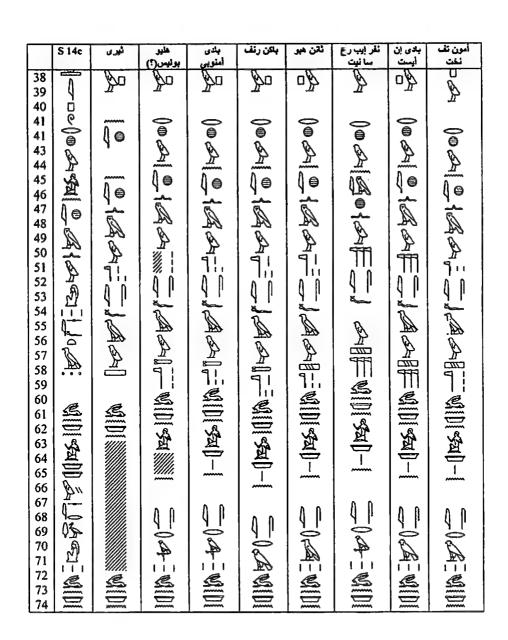
والنشابه قوى جدًا فى مادة النصوص وأسلوب نقشها وزخرفتها، ولذلك لا يخلو من فائدة القول بأن الصاويين كان لديهم نوع من الكتابة يستخدمونه فى زخرفة مقابر هم وبخاصة فيما يتعلق بالسيرة الذاتية (٢) والنصوص الدينية.

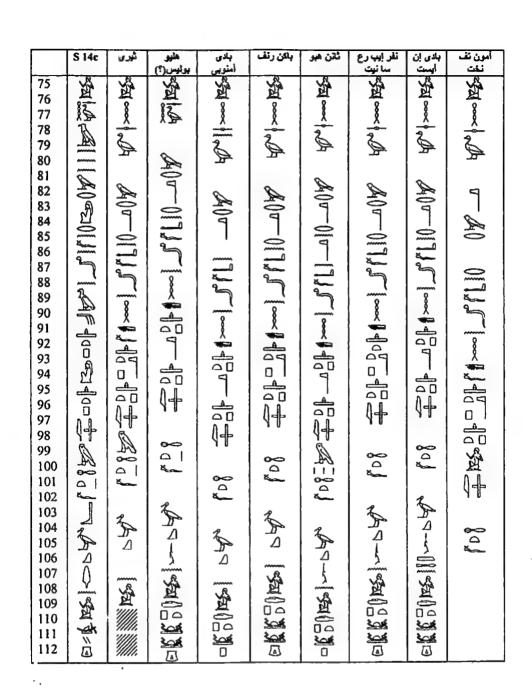
وهذه محاولة لفحص هذه النظرية سوف نعرض لها في الصفحات التالية، حيث نقدم لفحص مفصل لنصين من أكثر النصوص تكرارًا وشعبية؛ وهما التعويذة رقم ٢٠٥ و ٣٠٩ و ٣٠٩ من "نصوص التوابيت" والتعويذة رقم ٢٠١ و ٣٠٩ من "نصوص التوابيت" (الفصل ٧٦ من كتاب الموتى) كما نراها على جدر ان المقابر الصاوية، التي تذكر بنسخ مثيلة من الدولة الوسطى.

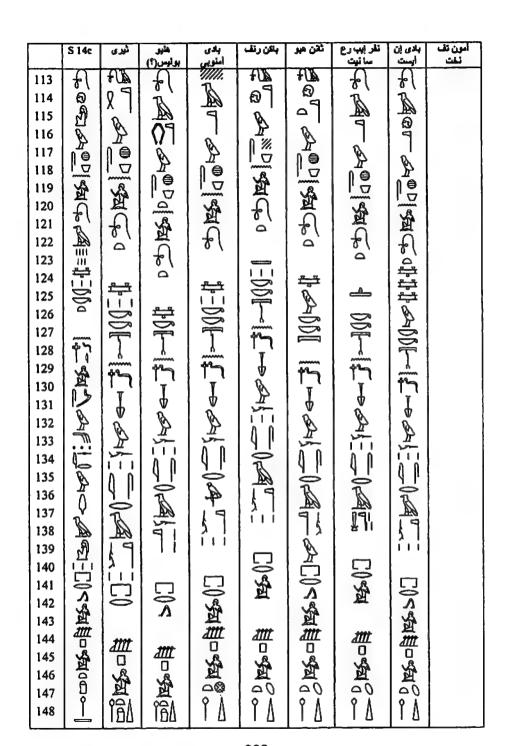
والنتائج مدهشة فهى توضح عددًا من التغييرات بين الدولة الوسطى وعصر الأسرة السادسة والعشرين، كما توضح تشابهًا وتناسقًا ملفتًا بين مختلف النسخ الصاوية مهما كان عدد المقابر كثيرًا.

التعويذة رقم ٦٢٥ منقوشة في ثماني مقابر صاوية مذكورة في جدول ملحق يقوم على النص الذي يورده فولكنر (١) لتسهيل عقد المقارنة وسرعتها، والمقابر الثماني هي: ثيري، ومقبرة هليوبوليس رقم ٢، وبدي إمنوبي (العساسيف)، ومباكن رنف، وثانف هبو، ونفي إيب رع سانيت، وبادي أن إيست، وأمون تافنخت بسقارة، وفي حالة الأخيرة فإن الفحص لم يتم استكماله لأن النص ينتهي في السطر رقم ١٠٢ بـ imy ht.f

Γ									
	التعويدة (١٢٥) من نصوص التوابيت								
	S 14c	تبدی	طوو بولیس(۲)	بلای امتوبی	بلان رئف	ئتن هبر	ئڈر ایپ رع سائیٹ	یلای اِن است	أمون تف نفت
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 37 37 37 37 37 37 37 37 37 37 37 37									III BARONO TIERE
			图图		學	原		外省	Sa Ca







كتاب الموتى			۳۰۱) من نصو	•		
71	ثیری	هليو پولزس	بلای إن إيست		نصوص الترابيت التعويدة ٢٠١	نصوص التوابيت التعويذة ٢٠٩
X Jan	F.	₩ **	;		النعويذة ٢٠١١	نصوص التوابيت التعويدة ٢٠٩ م-ا
< % % ~					্পুরা ও	
	## □ 0 a					
			20 C		17	
700 E		34	\$ 3		A DO	Ag Ma
A≪a[a]			70 Aro		A~ Id	
%					%]]&	
					•	
)					Down O	
			*()□}			
~ € A						
	TEMX COME - JED -	5 W > 1 - 1 - 2 - 1 - 2 - 1 - 2 - 1 - 2 - 1 - 2 - 1 - 2 - 2				

	XOURSHOW THE MISTERS IN STEED OF STEED IN STEED	ئېرى	هليو پوليس	بادی إن إيست	-	تصوص التوابيت التعريدة ٢٠١	نصوص التوابيت التعويذة ٢٠١
38	2	2	MAAA	MAA			~~
39	34		75	25			0
40		T					
41	T	<u> 200</u>	R	The state of the s			
41	6 <u>A</u>		64.	_125			
43	[[7]						
44	مِسَّم		104	°4			
45	1-4		8	<u> </u>		4	
46	£.	<i>'////</i> //		8		ATTACA	
47	. 6		12/2	崩		₩	
48	巡		N. C.			<u>ā</u> n	
49	20		CALP	2011/91/2018		1.4%	
50	5		100	" Q"		S	
51	W		19 19 19 19 19 19 19 19 19 19 19 19 19 1	T ES			
52 53	0-4			₩		ล์	
54	<u> </u>		98	1 P		TI,	
55	Q+0		[10	10			
56]				
57						•	
58	<u> </u>			40		A SAL COS	
59	(3)			<u> </u>		监	
60	1		質	THE LANGE		₽ <u>₽</u>	
61	1/2		A			$\vec{\lambda}$	
62	<u> </u>	7 T	<u> </u>	2			
63	ا ۵	1	112	ក្ន			
64	×Λ	10 (72	10 1			}
65				AL.			
66	ري,			200		هي ا	l
67	图	Nie	M	险		瓦	
68	1 QQ	杨元	200	A D			
69	-9k		一個時間可能可以]
70		140		l l'		l l'	}

- تطيق على التعويذة ٥٢٥ من تصوص التوابيت"

بعد مقارنة النصوص الصاوية التي ذكرت التعويذة رقم 7٢٥ مع النموذج الأصلى من عصر الدولة الوسطى يتضح تماما أن كل النسخ الصاوية متشابهة جدًا، وأن هذه كلها مستعارة من نصوص الدولة الوسطى، واختلافات قليلة هي التي يمكن رصدها بين الدولة الوسطى والأسرة السادسة والعشرين وليس من بينها تغييرات مادية خاصة بلغة النص، على سبيل المثال: استخدم الصاويون حرف الجر



صع ١٣٠٠ و الكل استخدم الشكل المفرد للباب بدلاً من شكل المثنى في السطور ٢٣ - ٢٦ أعلاه)، والكل استخدم الشكل المفرد للباب بدلاً من شكل المثنى في السطور ٣٣-٦٠.

واختلاف آخر في اللغة في استخدام كلمة 653، ففي الدولة الوسطى كانت تستكمل الكلمة بمخصص الماء، مما جعل فولكنر يترجمها بسافيضان"، (1) ولكن في العصر الصاوى لم تستخدم كثيرًا وكتبت الكلمة بسلامخصص مما أدى إلى ترجمة مغايرة (انظر الفصل الثاني أعلاه) وتغييرات في الكتابة يمكن رصدها في كلمة هينما النص الأصلى به

من من المسلور ١٣٠-١٣٣) استخدم الصاوي ا ا ا الله السطور ١٣٠-١٣٣) استخدم الصاويون شكلاً مختصرًا من كلمة pw وانظر السطور ٣٧-٤٠) وفي مقبرة نفر إيب رع سانيت مكتوب (غالبًا بلا شكل هكذا بلا حرف الـــ أ(السطر ٣٨).

كلمة DnH (السطور ۱۰-۹۱) تأخذ شكلاً مختلفاً في النسخة الصاوية، فنص الدولة الوسطى يكتب الطائر هذالذي أصبح لل في الأسرة السادسة والعشرين والكلمة هي النص الأصلى فقدت حرف هي كل النصوص الصاوية فيما عدا مقبرة ثانن هبو، بينما أضيفت ثلاث شرط كعلامة على الجمع (السطور ۱۹۷) هناك تبسيط في النسخة الصاوية لكلمة المحكمة على الجمع السطور ۱۹۷۹) هناك تبسيط في النسخة الصاوية لكلمة المحكمة المحلى

◊ ١٠٧-١٠٧).

والعلامة مستخدمة في مقابر بادى إن ايست وثانن هبو وهليوبوليس رقم ٢.

تغيرات أخرى فى الكتابة بين الدولة الوسطى والأسرة السادسة والعشرين يمكن رصدها كذلك، فعلى سبيل المثال كان الاستخدام العام للمخصصات المختلفة فى العصر الصاوى هو المخصص العتيق لكلمة "إله" بدلاً من مخصص الإله الجالس كما هو مستخدم فى الدولة الوسطى، وفقط مقبرة واحدة هى التى استخدمت مخصص الإله الجالس، وهى مقبرة بادى إن إيست استخدم المخصص العتيق فى أجزاء أخرى من النص.

هناك أيضنا اختلافات أخرى فى مخصص كلمة isr : النص الأصلى استخدم الإله الجالس ولكن بعض المقابر الصاوية (باكن رنف وبادى إن ايست وأمون تافنخت) استخدمت مخصص الصقر حورس (عند باكن رنف

بدون علامات الجمع) بينما استخدمت مقابر أخرى علامة الله (انظر السطور ٦٦-٧٠).

من اللافت النظر هنا طريقة كتابة كلمة isfi (السطور ١٣٤ - ١٤٠) في النصوص الصاوية: في نسخة الدولة الوسطى نجد بها علامة والطائر ولكن في مقابر باكن رنف وبادى أمنموبي ومقبرة هليوبوليس رقم ٢ بعلامة وعند ثيري وثانن هبو وبادي إن إيست، ونفر إيب رع سانيت، وأمون تافنخت بعلامة التي غالبًا خطأ من علامة الموجودة في الكلمة الأصلية في الفقرة رقم ٢٦٥ من "نصوص الأهرام". (٥)

فى بعض النصوص الصاوية كتبت نهاية الجمع بالشكل العتيق بتكرار المخصص السطور ٤-٥ و ٤٩ - ٥٠ - ٥٨) و المخصص السطور ٢٠٢١ - ٥٠١)، وفى مقبرة أمون تافنخت النهاية العتيقة العتيقة المستخدمة للدلالة على الجمع (السطور ١٢٣ - ١٤٠)، ولكن كل النصوص الأخرى التي فحصناها تتفق على أنها نص الدولة الوسطى في استخدام العلامات الثلاث للدلالة على الجمع.

وفيما يتعلق بالنص عند ثيرى فإنه يوضح تحررًا تامًا من الاختلافات عن نظرائه الصاويين متبعًا التناسق معها فيما عدا حالات قليلة:

هذاك خطأ على ما يبدو وقع فيه الكاتب فيما يخص المضاعفة ل على ما يبدو وقع فيه الكاتب فيما يخص المضاعفة ل المستبدلاً من المسلور ١٠-٤٥) وحقًا هذه هي الطريقة الوحيدة التي اختلفت فيها عن غيره من النصوص الصاوية.

کتب نیری کلمهٔ gw33 هکذا ایستان (السطور ۱۱۲–۱۱۶)

بدلاً من النسخة الأصلية الله الله المعلية الله المعلية الله الله المعلمة الأصلية المعلوبة المعلمة الإله بدلاً من الإله المجالس الموجودة في النص الأصلى).

الاختلافات قليلة فيما يخص موضوع حذف المخصص وإضافة ضمير متصل (كما في السطر ٩١ حيث الضمير عضاف لكلمة طمه). ولكن في مقابر أخرى نجد نفس النوع من الخطأ كما على سبيل المثال عند أمون تافنخت وبادى إن إيست حيث حذف حرف الجر بعد سه في السطر ٦١.

وبالمثل كلمة isft (السطور ٥١-٥٨) في نص ثيرى بـــلا مخصــص بينما المقابر الصاوية الأخرى بها المخصص، ولكن هنا من المهم أن نلاحظ أن النص الأصلى به المخصص.

وننتقل الآن للفحص الثانى المفضل، وهو ما رأيناه مهمًا فيما يتعلق بالفقرة رقم ٣٠١ من "نصوص التوابيت" المستخدمة في مقبرة هليوبوليس رقم ٢ وبادى إن ايست وبشكل مهشم تمامًا في مقبرة ثيرى.

تطبق على الفقرة ٣٠١ من تصوص التوابيت":

كما لاحظنا عند مناقشة الفقرة ٦٢٥ كان هناك تشابه كبير بين النسخ المختلفة في العصر الصاوى، ومن الملاحظ أيضًا أنه لا يوجد اختلاف كبير بين النصوص التي ترجع إلى عصر الدولة القديمة "نصوص التوابيت"، وتلك

التى ترجع إلى عصر الدولة الحديثة "كتاب الموتى"، ونسخة العصر الصاوى، ولكن من المهم أن نوضح أن الصاويين قد اقتبسوا أمثلة من نصوص الدولة الوسطى، على سبيل المثال باستخدام كلمة hs3

(السطور ٣٣-٣٦) التي حل محلها كلمة shd في الدولة الحديثة.

وبشكل مشابه في أسلوب الكتابة رجع الصاويون إلى نـص الدولـة الوسطى، على سبيل المثال كلمة 3w3 (السطور ١-٤) مكتوبـة على النوسطى، في الفقرة ١٠٣ (أو شكل آخر بدون علامة على الشكل الذي نـراه في العصر الصاوى، وكلمة 1b3y1 تتبع نفس المنهج، وعلى الرغم من أن هذه الكلمة مفقودة في مقبرة ثيرى فإن النسخ الصاوية الثلاث الأخرى متشابهة في الكتابة (انظر الفصل الثاني). هذه الكلمة مكتوبة في العصـر الصـاوى وبنفس طريقة كتابـة نـص الفقـرة ١٠٠١ الأصـلي (السـطور ١٦-١٦) والاختلاف فقط في المخصص الذي هو الطائر على الدولة الوسطى، وطائر على في الدولة الوسطى، وطائر على في الدولة المحصر الصاوى، ولكن في الدولة الحديثة في الفصـل ٢٧ من "كتاب الموتى" نجد كلمة الكلمة الكلمـة مكتوبة على المناب الموتى" نجد كلمة الكلمية الذي المناب الكلمـة النبـ "صائد الطيور" (١٠) وهورنونج بـ"راقص" (١٠) ويـورد نافيـل الكلمـة الشكالها المناب الكلمـة الشكالها الكلمـة الشكلالها الكلمـة الشكل الكلمـة الشكلالها الكلمـة الشكل الكلمـة الشكل الفلهـ المنابع المنابع الكلمـة الشكل الكلمـة المنابع الكلمـة الشكل الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع المنابع الكلمـة المنابع المنابع الكلمـة المنابع المنابع المنابع المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع الكلمـة المنابع المنابع الكلمـة المنابع المناب

مثال آخر على النشابه في الكتابة نجده في كلمة ألم (السطور ٢٦-٢٤) التي أضيفت لها علامة في نص الدولة الحديثة، وعلى الرغم من أن النصوص الصاوية أقرب بشكل عام لنصوص الدولة الوسطى منها

لنصوص الدولة الحديثة، فنحن نجد أنهم اتبعوا أسلوب الدولة الحديثة في النصوص الدولة الحديثة، فنحن نجد أنهم اتبعوا أسلوب الدولة الحديثة كمة علم السطور ٥١-٥٣) وفي مقبرة هليوبوليس رقم ٢ مكتوبة بوعد وبلا مخصص وعند بادى إن ايست بالعلامة فقط. وفي مكتوبة بوطلى تظهر هذه الكلمة على أصل مشابه يرجع إلى الدولة الحديثة استخدمه الصاويون وهو العلامة العلمة المنادلة الم

كما ذكرنا أعلاه النسخ الصاوية متشابهة جدًا، حيث الواحدة تشبه الأخرى لدرجة أن إحداها تكمل نقش الأخرى المفقود كما عند ثيرى. والنصوص متشابهة غالبًا في أساليبها غير العادية في الكتابة، كما على سبيل المثال في استخدام العلامة (عند ثيرى وبادى إيست: في هليوبوليس رقم ٢ مكتوبة وربما اعتبرناها اختلافًا ماديا "إن لم تكن خطأ") حيث إن نصوص الدولة الوسطى والحديثة قد استخدمت مخصص الإله الجالس بدلاً من ذلك. العلامة (لباس الرأس الملكي) هي شكل غير معتاد للدلالة على المنزل الملكي.

د- أنشودة الشمس:

كان من المتوقع أن نقابل أنشودة الشمس بمقبرة ثيرى لأن ذلك كان التقليد السائد في معظم مقابر العصر الصاوى (ترانيم وأناشيد لإله الشمس مقتبسة من الحجرة الأمامية بمقابر الدولة الحديثة في العساسيف). ولكن

النص الوحيد الذي يمكن أن نحده كترنيمة للشمس بمقبرة ثيرى هو ما نجده على الجدار الشمالي بالصالة المركزية (انظر الفصل الثاني)، وهذا الـنص عبارة عن جزء من الفقرة ٣٣٥ من "نصوص التوابيت"، التي تقابل الفصـل ١٧ من "كتاب الموتي"، (١١) وهذه الترنيمة hpri hry-ib wi3.f كانت شعبية في نهاية الأسرة الثامنة عشرة (على الرغم من أن النص في مقبرة خع رع إف بطيبة من منتصف الأسرة يقر أ (f) (f)

باقى هذا النص فى مقبرة ثيرى والذى يقر أ htp.f m m3nw ليس صيغة شائعة (١٨) ولا توجد فى مقابر العساسيف المنكورة عاليه. والنص المشابه له نجده فقط فى مقبرة ثاى من الأسرة التاسعة عشرة (١٩) بطيبة و هكذا فلا يوجد شبه كامل للنص، ومن ثم فمن الصعب استكمال الأجزاء المفقودة بمقبرة ثيرى. النص الثانى على نفس الجدار من المحتمل جدًا أن يكون صيغة "حتب دى نسو may dl التي ترجع فى أصولها إلى العصور القديمة بسبب استخدامها للأشكال المتكررة فى كتابة المخصص (انظر الفصل الثانى)، ولكن فى الحقيقة لا يوجد له نظير فى نصوص الدولة القديمة. طريقة تكرار المخصص هذه تبدو صاوية صرفة فى الاستعارة من العصور القديمة فى نصوصهم.

ونجد العديد من الأمثلة في المقابر البئرية بسقارة بجانب ما نجده في المقابر الأولى بالعساسيف، على سبيل المثال مقبرة منتومحات (٢٠) ومقبرة إلى (٢٠)

٣- "كتاب الموتى" الفصل ١٤٦: (شكل ٢٣)

يوجد هذا الفصل من "كتاب الموتى" الذى يشتمل على خمس عشرة بوابة فى مقبرة واحدة فقط من العصر الصاوى وهى مقبرة موت إرديس (٢٢) (أكبر نسخة من الفصل)، التى على الرغم من تهشمها الكبير فهى تشير على الأقل إلى أن موت إرديس لم يستخدم نفس طريقة كتابة ثيرى فى نقوش "بواباته".

والكتابة المختصرة لم تكن لتظهر لأول مرة عند ثيرى، ولكنها في الحقيقة ترجع إلى الوراء حتى عصر الدولة القديمة، (77) ولكن الجديد في استخدام ثيرى هو أن الكتابة المختصرة تظهر في كل نص من نصوص البوابات، وقد استخدم ثيرى أيضنا العديد من "الاختلافات المادية" عند المقارنة بين نفس النص من "كتاب الموتى" كما يورده نافيل (77) أو بدج (70) (انظر شكل 77). هذا "التتوع المادى" باستخدام علامات من نفس الطبيعة بدلاً من العلامات الأصلية، على سبيل المثال (47) (دراعان) بدلاً من (يد) في 48 و المؤلر بآخر، على سبيل المثال: هذا بدلاً من 47). كمخصص لكلمة 48 والمثل يمكن أن نشير إلى استبدال علامة طائر بآخر، على سبيل المثال: هذا بدلاً من 47). كمخصص لكلمة المثالة في البوابة الثالثة في البوابة الثالثة في المؤلرة الخاصة في الكتابة في الفصل الثاني.

من الصعب أن نجد تبريراً منطقيًا لاستخدام ثيرى لهذه الطريقة في كتابة نصوص "بواباته" وبخاصة أنه يبقى الوحيد بلا نظير في المقابر الصاوية الأخرى، وكما ذكرنا أعلاه فإن موت إرديس فقط هو الذي نقش نفس الفصل من "كتاب الموتى" ولا تتفق نسخته مع نص ثيرى في اتباع هذا الأسلوب.

من المهم أيضًا أن نلحظ هنا أن أسماء حراس الأبواب فى النصوص الكاملة من "كتاب الموتى" بمقبرة ثيرى تنتهى كلها بعلامة إله جالس وليس بسكين أو ثعبان أو حتى رجل ميت (hfil) (٢٧).

و- الأسماء والألقاب والنعوت:

اسم ثيري الآح لا يظهر على أى أثر صاوى آخر (٢٨) ومعناه يشير إلى بعض الصلة بالقوة، ويتبع بالمخصص المده (٢٩) ويمكن أن يتطابق مع ألا من المصرية المتأخرة وتعنى "قوى" (٢٠) وأسماء أخرى شبيهة المسرية المتأخرة وتعنى "قوى" (٢٠) وأسماء أخرى شبيهة المؤرخة (٢٠) و المراق المؤرخة (٢٠) و المراق المؤرخة الحديثة.

من المهم ملاحظة أن صاحب المقبرة قد استخدم طرقًا مختلفة لكتابة اسمه في مقبرته، ويعتبر ديفيز أن هذا يعد من سمات العصر الصاوى (ئم الأن هذا التنوع في طرق كتابة الاسم كان نموذجيًا ولا نجده في كل المقابر، حقًا هناك العديد من المبانى الصاوية التي لم تتسم بهذه السمة: إبسى وباسا بالعساسيف كتبا أسماءهما بطرق متعددة، ولكن هذا ليس كثيرًا فلو كان هذا

سيعتبر سمة مميزة للعصر الصاوى فسيكون بسبب ندرة وجود هذا الأمر في عصور أخرى.

اسم زوجة ثيرى وأمه تادى حور، وهو اسم شائع في العصر المتأخر $(^{(7)})$ ولهذا الاسم ثلاثة أشكال مختلفة بالمقبرة $(^{(7)})$ ولهذا الاسم ثلاثة أشكال مختلفة بالمقبرة $(^{(7)})$ ولهذا الاسم ثلاثة أشكال مختلف بنم ابنه بسماتيك يظهر مرتين بالحجرة الشرقية، ولكنه مكتوب بنفس الطريقة: وهو اسم شائع في العصر المتأخر، وزوجة ثيرى الأولى وأم بسماتيك تسارم إن باسستت المتأخر، وزوجة $(^{(7)})$ يظهر مرتين بينهما اختلاف بسيط، العلامات السئلاث الرأسية تحت العلامة $(^{(7)})$ وتاشبنث $(^{(7)})$ أم جد ثيرى مكتوب مرة فقط بالمقبرة.

هذا الأسلوب فى استخدام أشكال مختلفة فى كتابة الأسماء بالمقبرة وعائلته نراه مطبقًا على ألقاب ثيرى، كما هو مذكور أعلاه (الفصل الثانى) كان يشغل وظيفة imy - r s3 - pr و imy - r sw nšmt وكتبت هذه الألقاب بطرق مختلفة، واللقب r s3 - pr له خمسة أشكال هى الأكثر شيوعًا

لقب "المشرف على البوليس" الذى تقلده ثيرى وابنه الأكبر بسمانيك كان لقبًا شائعًا فى الدولة القديمة، (٢٩) وتتضمن واجباته فى هذا العصر: جمع الضرائب من المزارعين كما نراه مصورًا بشكل معتاد فى مقابر الدولة القديمة (انظر شكل ٢٢)، وقد شملت مهامه فى الدولة الوسطى الإشراف على عمال المحاجر.

ولكن عند ثيرى يتضح بجلاء أن هذا اللقب أصبح أكثر أهمية في العصر الصاوى من مجرد جمع الضرائب أو الإشراف على المحاجر. ولأن هذه المقبرة هي المقبرة الأولى المعروفة لدينا لرجل يحمل لقب r s3 pr هذه المقبرة هي المقبرة الأولى المعروفة لدينا لرجل يحمل لقب أو موظفى فإن معلوماتنا الحالية عن هذا الموظف تأتى فقط من مقابر كبار موظفى الدولة الذين يجعلون من لقب r s3 pr نرجة وظيفية متواضعة تحت الدولة الذين يجعلون من لقب r s3 pr ولكن من الواضح أن مقبرة ثيري الضخمة رئاستهم (انظر شكل ٢٤)، ولكن من الواضح أن مقبرة ثيري الضخمة المنقوشة بالمناظر والنصوص لم يكن ليستطيع أن يبنيها أحد الموظفين البسطاء الذين يحملون لقبًا مشابهًا للقب الدولة القديمة لقب المدولة.

تشير المناظر فى المقبرة إلى أن ثيرى كان فى مرتبة وظيفية عالية، فاسب- imy-r s3 pr خاصة أنه لا توجد أى مناظر تصوره وهو يمارس مهام لقب الدارة الطيور بنفس طريقة الدولة القديمة، حمل لقبًا إضافيًا هو "المشرف على إدارة الطيور

والأسماك والذى يقوم بالإراقة فى معبد المئة شدت ومعبد حورس المقيم فى شدت المئة وهذا اللقب الأخير يشير إلى وظيفة دينية يدل عليها تصوير ثيرى فى مناظره مرتديًا لباس الكهنة ويتعبد لعمود الجد dd فى الحجرة الشمالية (انظر الفصل الثانى أعلاه)، وهذه الصلة بين الوظيفة الإدارية الحكومية والوظيفة الدينية لا نراها عند sr-pr من الدولة القديمة، ويرى فيها يويوت مرتبة وظيفية تختص بنوع من البوليس الإدارى للملوك الصاويين، ومهمتهم التحكم فى الشئون الاقتصادية فى البلاد.

ولقد أخذ دليله القوى من بردية ريلاند 11 وهي ترجع إلى عصر بسماتيك الأول، حيث استنتج: "هذا الجهاز كما كان فيما سلف قوة ضعط تستدعى لتقوم بدور في تسيير آلية اقتصادية في الدولة. يبدو المشرف على البوليس موظفًا يمكن استدعاؤه ليأتي بالعبيد من أجل خدمة الملك... شخصية من هذا النوع تتدخل عندما يكون استخدام القوة ضرورة للحصول على الخدمة المطلوبة، فالمشرفون على البوليس كانوا بلا شك رؤساء بوليس لدى الملوك الصاويين." وراثة بسماتيك للقب من ثيرى ربما يشير إلى النقيض، أي أنه كان لقبا شرفيًا وكان الابن يفخر بأن يحمله عن أبيه وراثة.

يبدو أن استخدام ثيرى للقب r s3-pr - الأول منذ عصر الأسرة التاسعة عشرة. على الرغم من أن طريقة كتابة اللقب في المقبرة هي طريقة الدولة القديمة فإن اللقب لا يظهر قبل عصر الدولة الوسطى ويستمر ويشيع خلال عصر الأسرة الثامنة عشرة، ولكنه يتلاشى تدريجيًا مع بدايسة الأسرة التاسعة عشرة، واستخدام هذا اللقب مع رجل يحمل لقب المشرف على البوليس يوضح تصورًا مغايرًا إلى حد كبير لما كان عليه الأمر في

الدولة القديمة، وعندما نفحص المقارنة مع المقابر الصاوية الأخرى لا نجد سوى ثيرى الذى يحمل اللقبين معًا، على الرغم من أن موظفين صاويين يستخدمون مثله ألقابًا ترجع فى تاريخها حتى عصر الدولة القديمة، على سبيل المثال العديد من مقابر العساسيف ومقبرة بادى باست وباكب (كامبل) بالجيزة. ويشبه أيضًا استخدام لقب ٢٥-3 بشكله الكلاسيكى في العصسر الصاوى استخدام لقب آخر هو ١٣٨ المأخوذ من الدولة القديمة والدى أضفى عليه تصورًا جديدًا.

أما فيما يختص بلقب n pr بلقب n pr بلازدهار السابقة في مصر، ففي الحقيقة وكما هو مذكور (الفصل الثاني الازدهار السابقة في مصر، ففي الحقيقة وكما هو مذكور (الفصل الثاني هامش ٣٨) كان أول ظهور له خلال عصر الأسرة الحادية والعشرين. واستخدام ثيري لهذا اللقب يشير مرة أخرى إلى أن ثيري أخذ ألقابه من عصور الدولة القديمة والوسطى والعصر المتأخر، وهي طرق صاوية مألوفة في العودة للقديم والاقتباس منه وتكييفه بما يتلاءم مع عصرهم.

فقد أخذ لنفسه لقبين غير مألوفين في العصر الصاوى وهما 53-pr وهما 53-pr وقد أخذ لنفسه لقبين غير مألوفين في العصر الصاوى وهما 53-pr واستخدم نعوتًا غير شائعة للمعبودات التي تظهر في مقبرته، على سبيل المثال يصف أوزيريس في مقبرته بأنه hry-ib smt "ذلك الدى يقطن الصحراء"(") (انظر الفصل الثاني) ويشبه ذلك لوحة صاوية من تل أتريب(") حيث نرى أوزيريس مصورًا مع إيزيس الملقبة بالمهبة بيت نعت آلاً الذي لا نجده حتى في سايس وقد استخدم ثيرى للإلهة نيت نعت آلاً الذي لا نجده حتى في سايس نفسها، (") وفيما يخص إيزيس في مقبرة ثيرى فقد لقبت بالمثان وهو نعت لا نراه على أي أثر آخر.

بمثل هذه النقاط المتشابهة ونقاط الاختلاف والنفرد في نقوش مقبرة ثيرى عند مقارنتها بمقابر العصر الصاوى الأخرى يمكن القول فورا إنها تشتمل على تصور كامل للروح الصاوية ويبرز فيه الملمح العتيق في أكثر من مستوى، فمن النظرة الأولى نعلم أن النقوش منفذة بالأسلوب العتيق، حيث رجع الصاويون إلى المصادر في الدولة القديمة ودرسوها، ولكنهم لحين نسخوا مباشرة من هذا المجد الغابر بل أضافوا شخصيتهم الخاصة وحوروا ما وجدوه ليجعلوا منه تصوراً صاويًا صرفًا، مستخدمين في ذلك أساليب الكتابة العتيقة ولكن في إطار لغة معاصرة.

وبهذا المنظر يعتبر ثيرى صاويًا بامتياز كما نراه في مناظر المقبرة فلا يوجد منظر واحد أو نص في كل المقبرة يمكن اعتباره عتيقًا صدرفًا أو منسوخًا من الدولة القديمة.

ربما كان استعراضنا للملامح الصاوية الكثيرة التى تبيح للموضوعات الخاصة بأن تصطبغ بالصبغة الصاوية أكثر منها بالملامح العتيقة عندما نراها منفذة فى مقبرة ما، وربما كانت الكتل المفقودة من المقبرة تشير إلى أصول من الدولة القديمة كما هو الحال مع العديد من الكتل المفقودة من هذا العصر، (٢١) وقريب من ذلك استخدام التقنية نفسها حيث من المحتمل أن الكتل المفقودة كانت مأخوذة من الدولة القديمة ومستخدمة فى العصر الصاوى، كما هو الحال مع الكتلة الموجودة فى متحف بروكلين (رقم ١٢٤١٣) التى يصفها فازينى "نقش يصور ثيرى"، (١٤) ولكن الفحص الدقيق لمقبرة ثيرى أوضح أن هذه الكتلة هى من عصر الدولة القديمة ومن مقبرة محفورة فى الصخر.

الخلاصة

تشير كل الدلائل بلا أبنى ظلال من الشك إلى أن جبانة الجيزة كانت مستخدمة خلال العصر الصاوى ولم يهجرها الناس على أيام عصر الأسرة السادسة والعشرين، وترجع فى تاريخها إلى فترة تشييد معبد إيزيس ومقبرة ثيرى الذى يستمر مع المقابر 81 LG ، ومقبرة بتاح إرديس، ومقبرة كامباب، و 83 LG فى منتصف عصر الأسرة السادسة والعشرين، وينتهى بمقبرة بادى باست التى نرى بها تأثيرًا يونانيًا قويًا، وهكذا يمكن القول بأن جبانة الجيزة تعرض للتغيرات التى استجدت خلال هذا العصر.

ففى مقبرة ثيرى هناك ميل للقديم وهى الروح العامة التى سادت خلال بدايات العصر الصاوى وهو أمر واضح بوفرة، لأن الجيزة تمثل رأس منطقة الدلتا، وهى أول ما يقع تحت التأثير الأجنبى، وكل المتغيرات التلى طرأت على مصر السفلى يمكننا تلمسها بسهولة من مقابر هذه الجبانة، وهذا يختلف عما نراه فى جبانة العساسيف حيث التغيرات قليلة والتأثير الأجنبى كذلك قليل.

ثم إن جبانة الجيزة في العصر الصاوى تعكس كل التغيرات التسى طرأت على شمال مصر، فهي تضم أمثلة من كل فترات هذه الأسرة، لكنها قليلة، ومن الواضح وبخاصة في ضوء الاكتشافات الحديثة في الجبانة الصاوية في أبو صير أن سلسلة من الحفائر مطلوبة وبشكل عاجل للبحث عن المقابر والآثار التي لا تزال مختبئة تحت أكوام وتلال هضبة الجيزة،

فربما كانت هناك جبانة صاوية كبيرة بالمنطقة تمتد من جبانة الجيزة حتى أبو صير مارة بسقارة. ومؤكد أن الهضبة الجنوبية بالجيزة حيث مقبرة ثيرى تحتوى على الكثير من الآثار الصاوية والكثير من كسر الفخار المتتاثر وبقايا وشابتى وبقايا قوالب طوب لبن مما يستخدم في البناء.

تعتبر مقبرة ثيرى مثالاً رائعاً بجبانة الجيزة للفن الصاوى، على الرغم من تفردها في الكثير من العناصر، ولكن عند ثيرى يتضح فوراً كيف أن المصريين على أيام الأسرة السادسة والعشرين قد اقتبسوا الكثير من العناصر القديمة الفنية والمعمارية وطوروها وأضافوا إليها ليصنعوا منها أسلوبا صاويًا متميزاً لا يمكن أن يختلط مع أسلوب الدولة القديمة أو الدولة الوسطى، وكما وصفنا بالتفصيل في الفصل الخامس وحتى السابع أعلاه، فإن ثيرى يتشابه مع الكثير من المقابر الصاوية في مصر ولكن تظل مقبرته في النهاية متفردة.

يمكن اعتبار مقبرة ثيرى مثالاً نموذجيًا ورائعًا لمقابر العصر الصاوى من كثير من الأوجه: من ناحية معمارها، وكذلك من ناحية النصوص، والمناظر، علاوة على الأسلوب الخاص فى التوفيق بين هذه العناصر (بالإضافة لانتقاء عناصر أخرى نادرة وربما لا تتكرر فى أى مكان آخر). كل ذلك يجعل منها مبنى فريدًا. ويمكن القول إن إنجازه الكبير هذا ظل مع ذلك داخل روح العصر النمطية فى اختياره لعناصر قديمة وإعادة تشكيلها ليجعل منها خليطًا صاويًا خالصًا يعكس خصوصية ثيرى وخضوعه لطريقة الفن الصاوى.

نشترك فى أشياء كثيرة مع مقابر العصر الصاوى فى مصر وإن المرء ليتعجب الختياره أن يصبغها بشخصيته الخاصة، وهنا ليس من المبالغة افتراض أن ثيرى لم يكن يفكر فى مجرد مكان دفن خاص به فقط، ولكن المقبرة كان مخططًا لها أن تكون كذلك مقصورة لعبادة أوزيريس.

أول ملمح مميز لمقبرة ثيرى هو الزخارف الخارجية، بخاصة على جدران الجزء الجنوبى من المقبرة حيث الجوانب الشرقية والغربية من الحجرة الجنوبية الطويلة، وكذلك الجدران المواجهة للجنوب من الحجرتين الشرقية والغربية تحمل كلها مناظر عبادة أوزيريس، ولا نرى هذا فى أى مقبرة أخرى فى مصر، ليس فقط لأن مناظر العبادة لا تظهر فى مقابر فى عصر - فقد احتل صاوية أخرى، ولكن لأنها لا تظهر فى أية مقابر من أى عصر - فقد احتل أوزيريس مكانة كبيرة عند ثيرى.

وبالمثل في نص البوابة الثالثة عشرة من "كتاب الموتى" في مناظر الحجرة الغربية بمقبرة ثيرى اسم إيزيس هي المعبودة المذكورة كثيرًا في هذا النص حل محلها اسم أوزيريس. وهناك دليل آخر على أهمية أوزيريس بالحجرة الشمالية "قدس الأقداس"، وفيه المناظر الرئيسية على الجدران هي عبادة أوزيريس مع أن هذا لا يستدعى كثير دهشة نظرًا لأنه يحدث عددة بداخل المقبرة في العصر الصاوى.

ربما كرست المقبرة حقًا لأوزيريس، وهناك إلماح لأثر قديم يقوم كدليل مؤيد لما نقول وهو: "بيت أوزيريس" المذكور على لوحة الإحصاء أو التعداد التى عثر عليها في معبد إيزيس كما ذكرنا أعلاه، وهي من العصر

الصاوى على الرغم من أن عصر تفوق إيزيس قد سبق تشييد مقبرة ثيرى فإن نص اللوحة يشتمل على وصف مكانة معبد إيزيس: "وجد بيت إيريس سيدة الأهرام بجوار كهف أبو الهول إلى الشمال الغربى من بيت أوزيريس سيد روستاو." ولنكن على حذر فربما أضفيت اللوحة لاحقًا على يد الكهنة الذين رغبوا في إضفاء أهمية على المعبد، وهذا يعنى أنه في هذا الوقت كانت مقصورة مقبرة ثيرى المنقوشة بمناظرها الرائعة لعبادة أوزيريس كانت قد شيدت ووقفت ناهضة إلى الجنوب الشرقى من معبد إيزيس.

هوامش الفصل السابع

- J. Assman, Grabung in Asasif 1963-1970 (DAI). Band II, Das Grab des Basa (Mr. 389) Jn der thebanischen Nokropole (Arch. Verof f entlichungen 6 Mainz 1973) page 71.
- Eberhart Otto Die biographischen Inschriften der agyptischen Y Spatzeit ihre geistgeschichtliche und literarische Bedeutung (Probleme der Agyptologie II, Leiden 1954) page 122 f.
- R.O. Faulkner, The Ancient Egyptian Coffin Texts (3 Vols., -7 London 1973-1978) Vol. II, page 208.
 - ibid. £
- R.O. Faulkner, A Concise Dictionary of Middle Egyptian (Oxford 1962) page 30.
- T.G. Alien, Book of the Dead, or Going Forth by Day (Chicago \\ 1974) page 150.
 - E. Hornung, Das Totenbuch der Agypter (1979) page 157. -V
- E.Naville, Das Sgyptische Todtenbuch der 18. bis 20. Dynastie (3 A Vols., reprinted Graz 1971), Bd. I, Plate LXXXVII.
 - Naville (n.8), Bd. II, page 159. -9
- E. A.W. Budge, The Chapter of Going Forth by Day, or the Theban Recension of the Book of the Dead (London 1910), Vol. II, page 18).
 - Naville (n.8), Vol. I, Plate XXVI; see also Urk. V page 82. 11
- Assman (n. 1) page 80. See also Assman in "Zwti Y Sonnenhymnen der spaten XVIII. dynastie in thebanischen Grabern der Spaitenzeit", MDIAK 27 U'J71), pages 1-3[^], and particularly page 2, fig. 1 line 3, and page 8.
- Ahmed Fakhry, "A note on the tomb of Kheruef at Thebes", -17 ASAE 42 (1943) 4-17-532 and particularly page 503.
- A. de Buck, The Egyptian Coffin Texts: texts of spells (seven -\ \xi volumes, Chicago 19J5-1961), Vol. TV, page 321 (B c).
 - Faukner, Coffin Texts (n.3). Vol. I, pages 262, 265. \cdot c

- Naville (n. 8), Vol. I, Plate XXVI. 17
 - Alien (n.6) page 31. \ \
 - Worterbuch II, page 29 (14) 1 A
 - ibid. -19
- V.Scheil, Le tombeau de Mont-m-hat (Memoires de la Mission -Y. Archéologique française du Caire V, Le Caire; 1984; p.613.
- V.Scheil, Le to, bequ d'Qba, Mem. Miss.Arch.Fr. 5; Le Caire; Y \\
 1984, p.630.
- J.Assman, grabung in Assasif 1961-1970(DAI). Band VI, Das -YY Grab der Mutirdis (Arch. Veroff. 13, Mainz 1977).
- H. Brunner, Agyptische Schrift und Sprache, "Anigmatische ۲۳ Schrift (Kryptographie)", Handouch der Orientalistik (ed. G. Spuler, Leiden 1973), I, 1, pages 52-53.
 - Naville (n.B), Vol. 1, Plates CLX, CLXI, CLXII. -Y &
 - Budge (n.10), Vol. II, page 244 ft. -Yo
 - ٢٦ ربما قصد بكتابة أوزيريس هذا إيزيس، راجع الخاتمة
 - Lexikon der Agyptologie, Bd. I, pages 980-983 YV
- H. Ranke, Die agyptischen Personennamen (2 Vols., Hair.burq YA and Nau York, 1933, 952), page 392 (20).
- A. Gardiner, Egyptian Grammar 3 (oxford 1957), Sign-list A 79 (24), D (4).
 - Worterbuch V, page 382. T.
 - Ranke (n.28) page 392 (19). T1
 - ibid, page 392 (21). TY
 - ibid, page 392 (22). TT
- N. de G. Davies, The Rock Tombs of Deir el-Gebrawi (2 Vols., T & London 1902), Vol. I, Appendix, page 36.
 - Ranke (n.20) page 351 (9). To
 - ibid, page 374 (5). ٣٦
 - ibid, page 364 (23). TV
 - Ibid, page 363 (4). TA

- J. Yoyotte, "Un corps de: police de 1'Kqypte pharaonique", 74
 Revue d'Egypte 9 (1952), page 139 ff.
 - ibid_, page 150. € •
- V. Loret, "Le titre", Receuil de travaux relatifs a la philologit; £ \\
 et a l'archaeologyie Egyptiennes et Assyriennes 38 (1916) pages
 61-68
- E-Jelirikova, "Un titre saite emprunte a 1'Ancien Empire", -£7
 ASAE 55 (1958) pages 79-125.
 - Worterbuch III translates as butcher, page 444. ٤٣
- B. Buzezye,," Le temple d'Amasis a Tell-Atrib", Etudes et £ £ travaux 9 (1976) page 124.
- H. Ramadan el-Sayed, "Documents relatifs a Sais et ses 20 Divinites", BIFAO 69 (1975) page 137.
- H. Brunner, Zum Verstandnis der archaisiernden Tendenzen in £7 der agyptische Spatzeit (Saeculum Band 21, Tabinqen 1970)

 pages 151-161.
- R.A. Fazzini, "Some Egyptian reliefs in Brooklyn", Miscellanea £ Y Wilbouriana I (1972) 33-70 and particularly fig. 33 on page 64.

قائمة التخطيطات:

- التخطيط رقم (١): جبانة الجيزة وبها بقايا المقابر الصاوية
 - التخطيط رقم (٢): البناء العلوى بمقبرة ثيرى.
- التخطيط رقم (٣): مقابر صاوية حول الطريق الصاعد إلى هرم خفرع ·
 - التخطيط رقم (٤): معبد إيزيس
 - التخطيط رقم (٥): المقبرة رقم LG81
 - التخطيط رقم (٦): مقبرة كامبل (طبقًا لفيز)
 - التخطيط رقم (٧): مقبرة كامبل قطاع يحيط بالحفرة (طبقًا لبيرنج)
 - التخطيط رقم (٨): مقبرة كامبل قطاع
 - التخطيط رقم (٩): قطاع مستعرض لمقبرة كامبل
 - التخطيط رقم (١٠): مقابر خلف أبو الهول
 - التخطيط رقم (١١): جبانات صاوية بمصر
- التخطيط رقم (١٢): قطاع نموذج لمقبرة العساسيف (عنخ حــور: طبقًا لأيجنز)

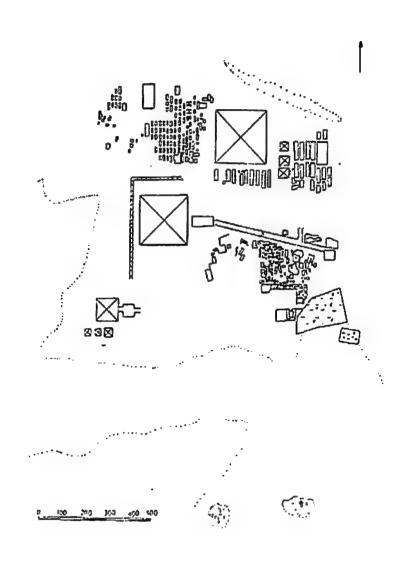
قائمة الأشكال:

- الشكل (١): مقبرة ثيرى من الخارج، الحجرة الشرقية، الجانب الجنوبي
- الشكل (Y): مقبرة ثيرى: من الخارج، الحجرة الجنوبية، الجانب الشرقي
- الشكل (٣): مقبرة ثيرى: الحجرة الجنوبية، الجدار الغربى، من الخارج المنظر الخامس والسادس والسابع من مناظر التعبد (أوزيريس يتجه جنوبًا).

- الشكل (٤،٥): مقبرة ثيرى: الحجرة الغربية من الخارج، المستوى العلوى والسفلى.
- الشكل (٦): مقبرة ثيرى: الحجرة الجنوبية، الجدار الغربى من الداخل ثيرى وزوجته وحامل قرابين وموسيقيون
- الشكل (٧) مقبرة ثيرى: الحجرات الشمالية، الجدار الشمالي، أوزيريس ويفنيس.
- الشكل (٨): مقبرة ثيرى: الحجرة الشمالية الجدار الشرقى، ثيرى يتعبد لأوزيريس وماعت.
 - الشكل (٩): مقبرة ثيرى: ثيرى راكعًا تحت عمود جد
- الشكل (١٠): مقبرة ثيرى: الحجرة الشرقية الجدار الشمالي، يقدم أو لاد ثيرى القرابين لأبيهم
 - الشكل (١١): مقبرة ثيرى: بعض الكتل المفقودة مقارنة برسوم بثرى.
 - الشكل (١٢): معبد إيزيس، الحجرة أ، الجدار الشمالي
- الشكل (١٤): المقبرة 18 LG، الجدار الغربي، صاحب المقبرة وزوجت وأمامهم السماك والصيادون.
 - الشكل (١٥): المقبرة LG81، الجدار الشمالي (طبقًا للبسيوس)
 - الشكل (١٦): المقبرة LG81، الجدار الجنوبي (طبقًا للبسيوس).
- الشكل (١٧): تابوت أحمس من مقبرة الجيزة رقم LG83 (طبقًا للبسيوس).
- الشكل (١٨): مقبرة بتاح إرديس، الفناء الخارجي، الجدار الجنوبي (طبقًا لولكنن)

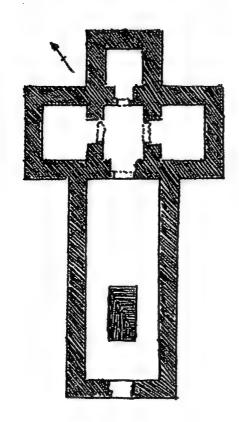
- الشكل (١٩): مقبرة بتاح إرديس، الفناء الخارجي، الجدار الشرقي (طبقًا لولكنن)
 - الشكل (٢٠): واجهة مقبرة بادى باست بالجيزة (طبقًا لولكنسن)
 - الشكل (٢١) بمقبرة باكدرنف (طبقًا للبسيوس) عند ثيري
 - الشكل (٢٢): جدول بأسماء وتواريخ مقابر العساسيف.
- الشكل (٢٣): مقبرة ثيرى: نصف البوابة الخامسة عشرة، مقارنـة بمـا أورده بدج
- الشكل (٢٤): ثلاثة مناظر من مقابر دولة قديمة تصور الـ S3. Pr يؤدى مهام وظيفته.

ملحق التخطيطات والأشكال



تخطيط (١)





تخطيط (٢)

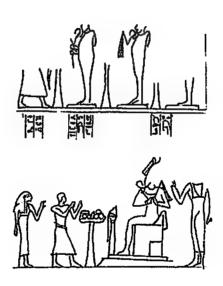




شکل (۲-۱)



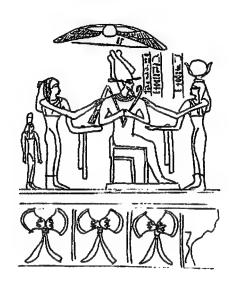
شکل (۳)



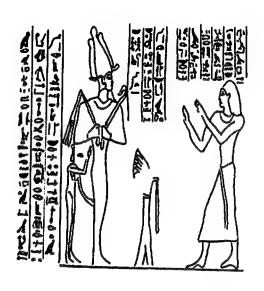
شکل (۶-۰)



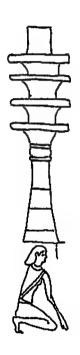
شکل (۲)



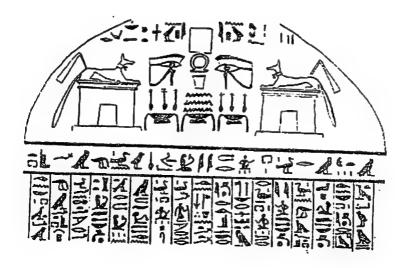
شکل (۷)

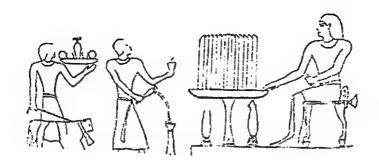


شکل (۸)

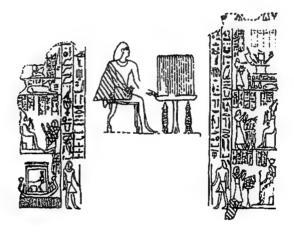


شکل (۹)





شکل (۱۰)



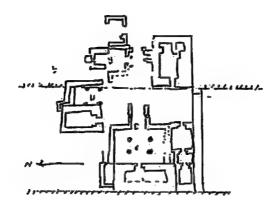
شکل (۱۱)



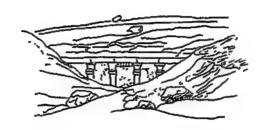
شکل (۱۲)

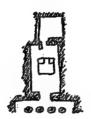


تخطيط (٣)

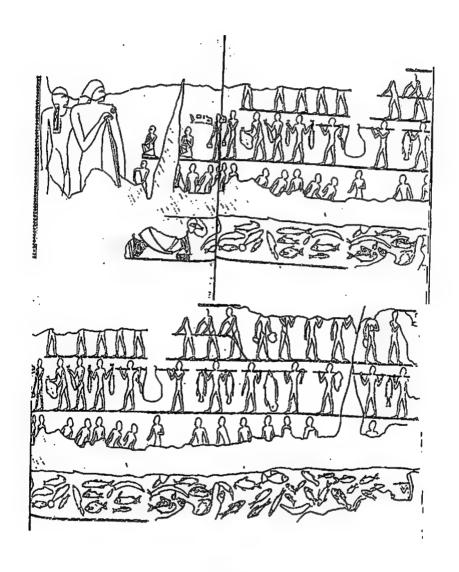


تخطيط (٤)

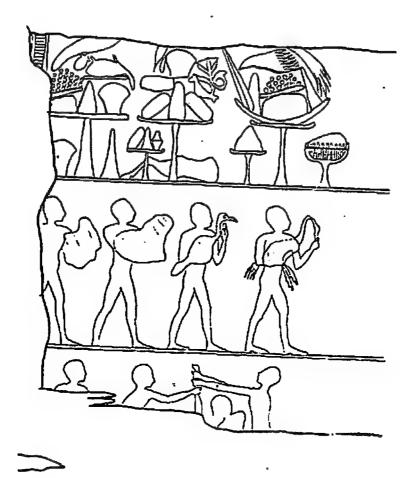




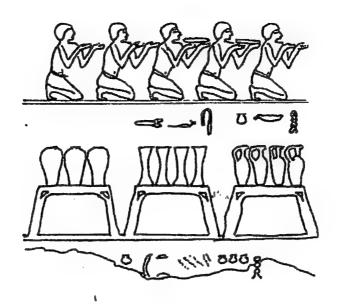
تخطيط (٥)



شکل (۱٤)



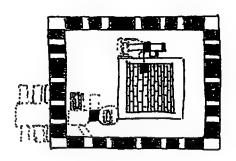
شکل (۱۵)

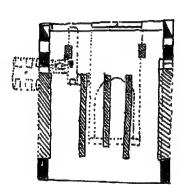


۱۳ شکل (۱۹)

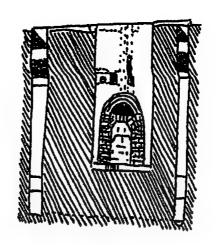


شکل (۱۷)



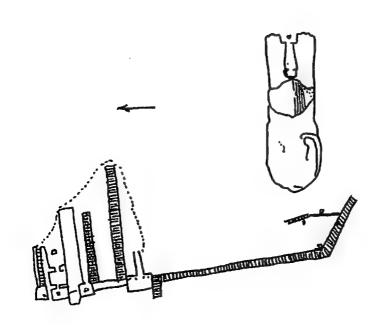


تخطيط (٢-٧)





تخطيط (۸-۸)

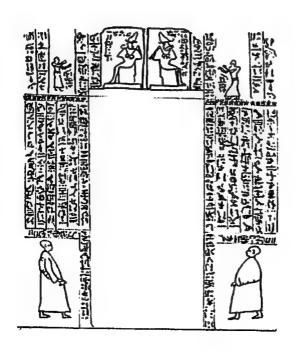


تخطيط (١٠)

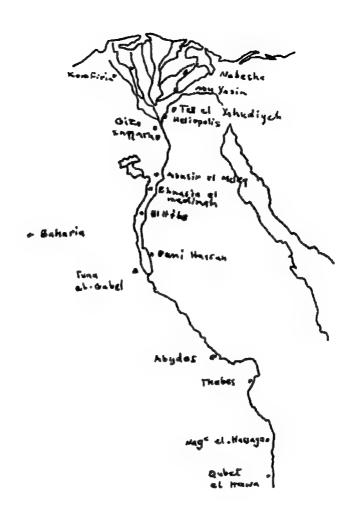




شکل (۱۸–۱۹)



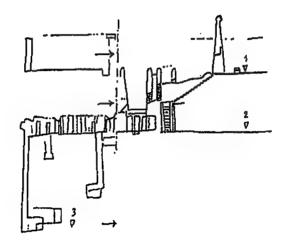
شکل (۲۰)



تخطيط (١١)



شکل (۲۱)



تخطيط (۱۲)



شکل (۲۳)



شکل (۲٤)

المؤلفة في سطور وفاء طه الصديق

رئيسة الاتحاد الدولي .C.A.T.S

"Children Alliance For Tradations and Social Engagement" في كولونيا – ألمانيا.

الدراسة:

- ١٩٧٢ ليسانس آداب قسم آثار مصرية من جامعة القاهرة.
- العمل مع البعثة الإنجليزية في حفائر مدينة بنغازي لدراسة البقايا الأثرية للمدينة.
 - ۱۹۷٤ تمهیدی ماجستیر.
- ۱۹۷۹ ۱۹۸۳ دراسة الدكتوراه فى جامعة ڤيينا/ النمسا ومقارنات فى آثار العصر الصاوى.
- نوفمبر ١٩٨٣ الحصول على درجة الدكتوراه في الآثار المصرية.
- در اسات عن أوانى الأحشاء فى العصور التاريخية المختلفة فى مصر القديمة.
 - الدراسة بمعهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة ڤيينا.

الترجمة: قامت بترجمة قصص أطفال مأخوذة عن الأدب المصرى القديم:

- الثعبان الذهبي (مأخوذة عن الملاح الغريق).
 - رحلات ون آمون.
 - القطة ذات القناع الذهبي.

المترجم في سطور

حسن نصر الدين

حصل على الليسانس ثم الماجستير في الآثار المصرية من كلية الآثار بجامعة القاهرة، ثم حصل على درجة الدكتوراه من جامعة ليل - شارل ديجول بفرنسا.

ومن أنشطته العلمية:

التدريس بكلية الآثار جامعة القاهرة وأقسام الآثار والإرشاد السياحى بالجامعات والمعاهد المصرية والمشاركة في المؤتمرات العلمية في السداخل والخارج، وكذلك المشاركة في الحفائر الأثرية في مصر في سيناء وسقارة وكذلك في فرنسا مع الجانب الفرنسي في شمال فرنسا.

ومن أهم مؤلفاته:

كتابه عن آثار العصر المتأخر في مصر، وله كذلك كتاب مترجم بعنوان «آلهة مصر القديمة».

التصحيح اللغوى: هيثم الحاج على الإشراف الفنى: حسن كامل